بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٢٩ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٧/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧٢
London - Monday, 27 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3072
PRICE LIST
ثمن العدد

إعلان التشكيل الجديد للجنة التنفيذية للمنظمة
قرار بالاجماع يتجاوز الأزمة مع مصر

الجزائر - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء :

تمخضت ازمة اللحظات الاخيرة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية عن محاولة لتخطيها عبر صياغة بلطفة للقرار المتعلق بالعلاقات بين المنظمة ومصر، اعترافا بمكانتها الدولية والقومية واهمية عودتها لدورها الطبيعي على الساحة العربية، وهو القرار الذي اتخذ بالاجماع فجر امس في ختام اجتماعات الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.. كذلك قرر المجلس - بالاجماع ايضا - اعادة انتخاب السيد ياسر عرفات، رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى جملة القرارات الاخرى التي حددت معالم الطريق للعمل الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة على مختلف الاصعدة.

فقد اصدر المجلس الوطني الفلسطيني بالاجماع فجر امس البيان الختامي السياسي عن اعماله متضمنا التشكيل الجديد الذي اقره المجلس للجنة التنفيذية التي دخلها لاول مرة في تاريخ المنظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني، وعادت اليها الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين اللتان لم تمثلا فيها منذ عام ١٩٨٤ عندما قاطعتا الدورة ١٧ للمجلس في العاصمة الاردنية، عمان..

تشكيل اللجنة

وفيما يلي التشكيل الجديد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يضم ١٥ عضوا:

- ياسر عرفات (ابو عمار) (فتح) رئيسا للجنة التنفيذية للمنظمة.
- فاروق قدومي (ابو اللطف) (فتح) رئيسا للدائرة السياسية.
- محمود عباس (ابو مازن) (فتح) دائرة الشؤون الوطنية.
- محمد ملحم (مستقل) دائرة التعليم والثقافة.
- الاب الياس خوري (مستقل).
- جاويد الغصين (مستقل) رئيسا للصندوق الوطني الفلسطيني.
- محمود عباس (ابو العباس) (جبهة تحرير فلسطين) دائرة اللاجئين.
- عبد الرحيم احمد (جبهة التحرير العربية) دائرة التنظيمات الشعبية.
- عبد الرزاق يحيى (مستقل) ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.
- جمال الصوراني (مستقل).
- ياسر عبد ربه (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين).
- ابو علي مصطفى (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).
- سليمان نجاب (الحزب الشيوعي الفلسطيني).
- محمود درويش (مستقل).
- عبد الله حوراني (مستقل).

وكان السيد ياسر عرفات قد اعلن في الجلسة الختامية عن توحيد جبهة التحرير الفلسطينية، جناحا طلعت يعقوب ومحمد عباس (ابو العباس) على ان يكون طلعت يعقوب امينا عاما للجبهة الموحدة، وان يبقى ابو العباس عضوا في اللجنة التنفيذية وكان الطرفان قد قبلا هذه التسوية.

واعلن السيد عرفات ان الجبهة ستدعو المجلس المركزي التابع للجبهة لوضع الاسس الوحدوية بين جناحي جبهة التحرير الفلسطينية.

العلاقات مع مصر

وقد عقدت الجلسة الختامية بعد مناقشات شاقة استمرت طوال نهار امس الاول حول علاقات المنظمة مع مصر وشهدها محمد شريف مساعدية، الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني الجزائرية وصادق زويتن عضو قيادة الجبهة المكلف بالقضية الفلسطينية..

وكان الامين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش والامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة قد هددا بالانسحاب من الاجتماعات اذا لم يلتزم السيد عرفات باتفاق حول القرار السياسي الخاص بالعلاقات مع مصر كانت الفصائل المختلفة قد توصلت اليه في اجتماعات الحوار الفلسطيني.

وجاء هذا التهديد بعد ان قال السيد عرفات انه تلقى رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك بأن الصياغة شديدة اللهجة للقرار الخاص بالعلاقات مع مصر ستقود بالتأكيد الى قطيعة كاملة في العلاقات المصرية مع منظمة التحرير. وكان الوفد المصري قد انسحب بالفعل من جلسة المجلس الصباحية امس الاول احتجاجا.

وخرج السيدان حواتمة وحبش بعد الازمة الى اجتماع منفرد مع السيد عرفات عقد في مقر اقامته بنادي الصنوبر حيث تعقد الاجتماعات الفلسطينية على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من الجزائر العاصمة.

وبعد ساعات عاد الثلاثة يدا بيد لدخول قاعة الاجتماعات بعد ان توصلا الى حل للخلافات حول القرار الخاص بمصر الذي اقره المجلس بالاجماع في جلسته الختامية.

وينص القرار على تكليف اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير بتحديد اسس العلاقات مع مصر على قاعدة قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني (وخاصة الدورة ١٦) مع التأكيد على الثوابت الفلسطينية في هذه الدورات وهي حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر الاجتماع ان السيد عرفات بذل جهودا كي يأتي القرار الخاص بمصر مخففا ولا يؤدي الى اغضاب القاهرة وانه نجح في حذف فقرة اخرى شديدة اللهجة منه كانت تذكر بقرارات قمة بغداد لعام ١٩٧٨ التي قاطعت الدول العربية بمقتضاها مصر بسبب ارتباطها باتفاقيات كامب ديفيد.

وفي ختام اعمال الدورة ١٨ التي بدأت يوم الاثنين الماضي بالجزائر القى السيد عرفات بعد اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة اكد فيها اصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح المسلح حتى النصر النهائي مؤكدا بانه لا يمكن احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط بالقفز على حقوق الشعب الفلسطيني. واضاف قوله اننا لسنا دعاة حرب وانما دعاة سلام.


في ختام الجلسة التي انتهت فجر امس وقف عرفات والى جواره ابو اياد وجورج حبش وشريف مساعدية ونايف حواتمة يصفقون تحية لرئيس المجلس الوطني

الأمير سلطان يترأس اجتماع مؤسسات الصناعات الحربية


الامير سلطان يفتتح مصنع الاسلحة الجديد بالخرج امس .

٤ مصانع جديدة لانتاج الذخائر والأسلحة بالسعودية

الخرج - «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي انه تقرر انشاء اربعة مصانع جديدة للاسلحة في المملكة العربية السعودية ومصنع اخر لانتاج الملابس العسكرية.

وقال الامير سلطان في تصريحات للصحافيين عقب افتتاحه صباح امس في الخرج (على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة السعودية)، لمشروع اسكان منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية ومصنع جديد للرشاشات من طراز (ام.بي.٥) وترؤسه لاجتماع مجلس ادارة مؤسسات الصناعات الحربية بانه سيتم خلال الاشهر القليلة المقبلة بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الاعلان عن نوعية انتاج المصانع الجديدة وتكاليفها والدول والشركات الاجنبية التي اتفق معها لانشاء هذه المصانع .

واكد ان لجانا عسكرية تابعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تواصل اجتماعاتها لدراسة قيام صناعات حربية مشتركة بين دول مجلس التعاون، وقال ان قيام صناعات حربية عربية مشتركة يتوقف على اتفاق القيادات السياسية نحو هذا الاتجاه .

وفي اجابة للأمير سلطان بن عبد العزيز على سؤال وجهته له « الشرق الاوسط » عن مدى استفادة الصناعات الحربية بالمملكة العربية السعودية لأهم المقومات لقيامها بالسعودية وهي الطاقة والصناعات البتروكيماوية خاصة وان صناعة الاسلحة اصبحت اهم الصناعات الاستراتيجية في الدول المتقدمة والنامية قال : ان الصناعات الحربية الثقيلة كصناعة الطائرات والدبابات والغواصات والسفن الحربية، يجب ان ندرك ادراكا كاملا اننا لم نصل بعد الى هذا المستوى وتنتظرنا فترة طويلة لان نصل الى هذا المستوى فليس بعيب على الانسان ان يكون دائما واقعيا، واضاف بقوله ان الدول الكبرى التي تصنع السلاح الان هي في ازمة كبيرة لحماية صناعتها او استمراريتها في التصنيع والاجدر بنا ان نستفيد بأخذ الاحسن مما يصنع ونستثمره في نطاق اهدافنا واغراضنا واحتياجات بلادنا وقواتنا المسلحة وقال ان الذي يجب ان نستمر فيه هو قطع الغيار والذخائر وما يشبه ذلك او الصناعات الخفيفة التي تساند الصناعات الثقيلة.. فنحن اذا اجتزنا هذه المرحلة بنجاح فاننا نكون قد خطونا خطوة جيدة جدا .

وحول الخطط المستقبلية لمشاريع المؤسسة العامة للصناعات الحربية بالسعودية قال الامير سلطان: بالتأكيد نحن لدينا خطة مشاريع لا نستطيع ان نقول انها خمسية فالمتعارف عليه ان المصانع الحربية والاحتياجات العسكرية لا يتم تقييدها في عمر معين كخمس سنوات او عشر او اقل.. والذي اود ان اؤكده ان مجلس ادارة المؤسسة بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برفع مستوى الانتاج والذخائر الحربية وانشاء المصانع الجديدة.

(التتمة على ص ٢)

انقسام يهدد أحزاب المعارضة في مصر
جهود للوساطة بين حزبي الوفد والعمل وتأجيل اختيار ممثل الوفد في البرلمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الهيئة البرلمانية لنواب التحالف الذي يضم حزبي العمل والاحرار والاخوان المسلمين بالبرلمان المصري اجتماعا خلال الاسبوع الحالي لمناقشة موقف نواب التحالف من المعارضة الوفدية بالبرلمان ازاء رفضهم التصويت لصالح انتخاب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل رئيسا للبرلمان وتصويتهم لصالح الدكتور رفعت المحجوب.

وصرح المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة لـ«الشرق الاوسط» بأن قرار ترشيحه لرئاسة البرلمان تم الاتفاق عليه في اجتماع عقد صباح يوم الاربعاء الماضي

وقبل بدء جلسة البرلمان بعد ان قرر الشيخ يوسف البدري وكيل حزب الاحرار التراجع عن الترشيح وجاءت نتيجة التصويت مفاجأة له خاصة بالنسبة لتصويت نواب حزب الوفد لصالح الدكتور رفعت المحجوب مما يعني اتجاه المعارضة الوفدية لعدم التعاون والتنسيق مع حزب العمل مما قد يؤدي الى حدوث انقسام بين قوى المعارضة داخل البرلمان.

في الوقت نفسه صرح السيد ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ونائبه في البرلمان بأن الهيئة البرلمانية قررت في اول اجتماع لها مساء يوم الثلاثاء عدم التصويت لصالح الدكتور المحجوب اذا اعيد ترشيحه لرئاسة البرلمان وقد اعترض بعض النواب الجدد على هذا الموقف خاصة ان اعتراض الوفد على انتخاب الدكتور المحجوب في دورات البرلمان السابع ترجع الى كونه عضوا معينا وليس منتخبا.

واضاف انه تم الاتفاق على عدم التصويت لصالح المهندس ابراهيم شكري ايضا اذا رشح نفسه لهذا المنصب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان محاولات للوساطة تجري حاليا يقوم بها مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بين حزب الوفد والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل لمنع حدوث انقسام بين المعارضة داخل البرلمان حتى لا يكون ذلك لصالح الحزب الحاكم.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة البرلمانية لحزب الوفد قررت تأجيل اختيار رئيس الهيئة والمتحدث باسم نواب الوفد داخل البرلمان لحين حسم الخلاف حول هذا المنصب خاصة ان اول اجتماع للهيئة رأسه الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب وليس فؤاد سراج الدين رئيس الحزب.

بيان امام برلمان مصر حول العلاقات بالمنظمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية بالبرلمان المصري توجيه الدعوة الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لالقاء بيان امام الاجتماع المشترك الذي سيعقد خلال الاسبوع الحالي حول تطورات العلاقات المصرية الفلسطينية في الفترة الاخيرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من نواب البرلمان طالبوا الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان بضرورة تخصيص جلسة من الجلسات التي سيعقدها البرلمان خلال الاسبوع الحالي لمناقشة الموقف الذي حدث خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وادى الى انسحاب الوفد المصري وعودته الى القاهرة.

واكد النواب في طلبهم ان هذا الموقف حدث في المجلس الوطني الفلسطيني باعتباره برلمان الحركة الفلسطينية مما يستوجب ردا من البرلمان المصري الذي يمثل شعب مصر بكل فئاته.

انفجار سيارة أمام شركة نفط الكويت

الكويت - كونا : صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية بأن سيارة انفجرت امام المبنى الرئيسي بشركة نفط الكويت بالأحمدي مساء امس دون ان تحدث اية اصابات في الأرواح .

وقال المصدر انه في تمام الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين انفجرت سيارة في موقف السيارات المقابل للمبنى الرئيسي لشركة نفط الكويت بالاحمدي نتيجة لعبوة ناسفة وضعت داخل صندوق السيارة .

واضاف : ان الانفجار تسبب في حدوث اضرار في بعض السيارات الموجودة في الموقف. وقال انه لم تحدث اية اصابات بشرية من جراء الانفجار .

وذكر ان السلطات الامنية باشرت على الفور التحقيق لمعرفة صاحب السيارة وظروف الحادث .

بن جديد يصل لنواكشوط ويبدأ محادثات مع رئيس موريتانيا

نواكشوط - الوكالات : وصل الى نواكشوط امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في زيارة لموريتانيا وصفتها الجزائر بانها زيارة عمل وصداقة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع الذي كان في استقباله بالمطار .

وستتناول المباحثات الوضع الراهن في منطقة المغرب العربي وتطورات القضية الفلسطينية واستمرار الحرب العراقية - الايرانية والموقف في القارة الافريقية بالاضافة الى جوانب التعاون بين البلدين .

ويرافق الرئيس الجزائري في هذه الزيارة وفد كبير يضم السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري والسيد بلقاسم نابي وزير الطاقة واللواء خالد نزار مساعد رئيس اركان الجيش الجزائري .

وفي الجزائر علم من مصدر رسمي امس ان الرئيس الشاذلي بن جديد اصدر عفوا عن جميع الاشخاص المتهمين في الجزائر بأن لهم علاقة بانشاء رابطة لحقوق الانسان لا تحظى بموافقة السلطات ولجنة ابناء الشهداء .

وقد استفاد من هذا الاجراء ٨ اشخاص اخلي سبيلهم وكان مصدر موثوق به في الجزائر قد صرح مساء امس الاول بأن ٦ اشخاص استفادوا من العفو الرئاسي .

ومن بين الذين تم العفو عنهم روبين علي فوزي الذي اصدرت محكمة امن الدولة بسجنه لمدة ١٠ اعوام بالاضافة الى قدور عروس ورباح فنون العضوين في لجنة ابناء الشهداء واللذين حكم عليهما في نهاية عام ١٩٨٥ بالسجن لمدة عامين والخمسة الآخرون محكوم عليهم بالسجن لمدة ٣ اعوام وهم ارسكي ايوت (نقابي) والمطرب فرحات مهني والدكتور سعيد سعدي ومقران عيت العربي وسعيد دومين .

الملك حسين يستقبل الهادي المبروك اليوم

عمان - كونا : وصل وزير خارجية تونس السيد الهادي المبروك الى عمان مساء امس في زيارة للاردن تستمر يومين وسيلتقي السيد المبروك اليوم مع العاهل الاردني الملك حسين وينقل اليه رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

كما سيجري مباحثات مع وزير الخارجية الأردني السيد طاهر المصري تتناول تطورات الأوضاع على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان وزير خارجية تونس قد زار الولايات المتحدة مؤخرا والتقى خلال الزيارة مع وزير الخارجية الامريكي

التحقيق مع ٦٠ متهما في تفجيرات بيروت

بيروت - ق.ن.ا: اكدت مصادر امنية لبنانية في بيروت امس ان اجهزة الامن اللبنانية والسورية تجري تحقيقات واسعة مع ٦٠ متهما بالقاء متفجرات في عدد من احياء وشوارع بيروت الغربية.

واضافت هذه المصادر ان التحقيق مع اعضاء الشبكة الخاصة بعمليات التفجير اسفر عن توافر معلومات هامة تدل على وجود ترابط بين منفذي عمليات التفجير الذين اعترفوا بتسلم مرتبات عالية لقاء كل عملية تفجير.

وقد اعترف احد المتهمين بتسلم شيكات من جهات غير لبنانية تتجاوز قيمتها ٣ الاف دولار امريكي بينما اعترف اخرون انهم تلقوا ما بين ١٥ و ٢٠ الف ليرة لبنانية عن كل عملية تفجير او القاء اصبع ديناميت.

بن جديد يستقبل اللجنة التنفيذية للمنظمة

الجزائر - واس : استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات .

وتم اثناء المقابلة استعراض اعمال المجلس الوطني الفلسطيني التي اختتمت مساء امس الأول والافاق التي فتحتها النتائج التي تم التوصل اليها .

سري وليس للنشر

زعيم دولة عربية مشرقية ابلغ رئيس جمهورية عربية افريقية نجاح مساعيه لدى جمهورية عربية ثالثة والتوصل لامكان عقد لقاء بين وزيري خارجية الجمهوريتين لبحث تضييق الفجوة السياسية بينهما.



لبنان يشكر لخادم الحرمين الشريفين معوناته للقرى والمخيمات الفلسطينية

بيروت ـ واس : تتواصل معونات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى اللبنانيين.

فقد وصلت يوم امس الاول الى منطقة البرج الشمالي من جنوب لبنان بعض هذه المعونات في شاحنتين لتوزيعها على عدد من القرى والمخيمات الفلسطينية.

وذكرت بعض المصادر ان معونات مماثلة ستوزع الاسبوع المقبل في بلدتي بدياس وبرج رحال.

من ناحية اخرى اعرب مفتي طرابلس وشمال لبنان الشيخ طه الصابونجي عن شكر جميع اللبنانيين للمعونات الغذائية التي وفدت من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال ان مشاركته في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الذي انعقد خلال اليومين الماضيين في مكة المكرمة كان فرصة مناسبة للاعراب عن هذا الشكر.

وكان مفتي طرابلس وشمال لبنان قد عاد الى بيروت يوم امس الاول قادما من مكة المكرمة بعد ان شارك في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي.

[illegible]

الرياض ـ واس : استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس جيني ميازاكي رئيس مجلس ادارة الشركة العربية المحدودة اليابانية للزيت والوفد المرافق

الاردن يشكر السعودية

المدينة المنورة ـ واس : قام وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية بالمملكة الاردنية الهاشمية الدكتور عبد العزيز الخياط الذي يزور السعودية حاليا بزيارة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وسجل كلمة اعرب فيها عن شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين لما تقدمه من خدمة جليلة لخدمة الاسلام والمسلمين.

الامير سلمان يفتتح توسعة مستشفى الملك فيصل التخصصي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب آل حبتر:

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ظهر امس التوسعة الثالثة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وقال في تصريح للصحافيين وردا على سؤال وجهته له «الشرق الاوسط» حول مدى نية السعودية في التوسع في استخدامات الطاقة النووية بعد افتتاح جهاز السيكلوترون ـ وهي مفاعل نووي مصغر : ان المملكة ستستخدم ما هي بحاجة اليه وبكل الطاقات.

وحول سؤال آخر عن المستشفى قال: ان المستشفى التخصصي يمر بسلسلة تطورات منذ انشائه حتى اليوم، والتوسعة الثالثة التي افتتحت ومركز الابحاث والمعالجة بالنيوترون دليل على ذلك والحمد لله. واضاف ان المستشفى مكتمل بجميع النواحي واغنانا الله به عن السفر للخارج للعلاج الا بشكل محدود للحالات النادرة والمستشفى تتمتع بمستوى رائع وممتاز اشاد به العالم كله والدليل على ذلك الابحاث التي تجري في مركز الابحاث بالمستشفى وتشيد بها المراكز العلمية الكبرى في العالم.

وقد حضر الافتتاح وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان والمشرف على المستشفى الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال الادارة والوفد الصحفي المصري الثاني الذي يزور السعودية حاليا. وتشمل التوسعة افتتاح الجناح الشرقي بالمستشفى والذي يتسع لـ ١٥٠ سريرا بكامل التجهيزات

الامير سلمان يقص الشريط ايذانا بافتتاح التوسعة الثالثة للمستشفى .

كما افتتح الامير سلمان وحدة العلاج الاشعاعي النيوتروني وهو اسلوب جديد لعلاج امراض السرطان واضافة هامة في مجال المعالجة الاشعاعية للاورام خاصة تلك التي تحدث في الرأس والرقبة والغدد اللعابية والانسجة الرخوة.

رؤية اوروبية؟

رتب لي صديق قديم ان اتناول طعام عشاء حضره ٤ اشخاص مع رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية لدولة اوروبية كبرى عليم بشؤون منطقتنا، وكان يزور القاهرة في عطلة سياحية.

واستوقفني في كلام الرجل الذي خدم اكثر من نصف عمره في مناصب متعددة كلها في منطقة الشرق الاوسط عدة ملاحظات هامة ارى انه من المفيد ان اسجلها:

اولا: يعتقد المسؤول الاوروبي انه بالرغم من كل ما يتردد حول امكانيات عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فان مثل هذا المؤتمر لا يمكن ـ من وجهة نظره ـ ان ينعقد قبل عامين على الاقل من تولي الرئيس الامريكي الجديد الذي سيخلف ريجان منصبه.

ثانيا: ان علاقاته بالمسؤولين الاسرائيليين الذين يسمون بالمعتدلين في حزب العمل تجعله شديد الثقة بان قضية الاقتصاد ثم المستوطنات هما الاهم وليس قضية السلام او المؤتمر الدولي.

ثالثا: ان الشهور والسنوات المقبلة هي سنوات التعاون الاسرائيلي السوفياتي، وان اي حسابات عربية يجب ان تضع في اعتبارها ان علاقات موسكو ـ وتل ابيب سوف تكون ذات تأثيرات بالغة في المعادلات الاقليمية في المنطقة.

رابعا : لا يعتقد المسؤول الاوروبي ان العلاقات بين موسكو وتل ابيب سوف تخدم العلاقات الفلسطينية السوفياتية، وانه يشك ان تلعب موسكو دور الجسر المطلوب بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية.

خامسا : يؤكد المسؤول الاوروبي بشدة ان الاوضاع الاقتصادية في المنطقة ستكون هي قضية التسعينيات وهي التي سترسم صورة العلاقات بين دول المنطقة والقوى الكبرى.

وحينما حاولت ان استفسر من المسؤول الاوروبي حول دور دول السوق الاوروبية المشتركة في المرحلة المقبلة قال الرجل دون ادنى تفكير: وابحث عن دول اوروبا الغربية في كل شيء له علاقة بالتجارة الخارجية والعملات والنفط هذا هو دستور سياستهم للمرحلة المقبلة».

وتركت الرجل وانا احاول ان اهضم العشاء.. والكلام!

عماد الدين اديب

الأمير سلطان يفتتح مصنعًا للأسلحة الخفيفة ومشروعًا إسكانيًا لمنسوبي الصناعات الحربية

الخرج ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية صباح امس مشروع اسكان منسوبي المؤسسة ومصنعا جديدا للاسلحة الخفيفة.

وقد وصل الامير سلطان الى مكان الحفل بالخرج في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس وكان في استقباله مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد وقائد قاعدة الخرج اللواء ركن عبد الله العبيد ومدير عام المؤسسة العقيد المهندس محمد الفهد الفيصل وامير منطقة الخرج حمود بن شبيب وكبار قادة وضباط القوات المسلحة.

والقى العقيد مهندس محمد الفهد الفيصل كلمة رحب فيها بالامير سلطان بن عبد العزيز وشكره على رعايته لهذا الحفل وقال: اننا نسعد اليوم بتشريفكم حفل افتتاح مشروعين هامين وهما مشروع مدينة اسكان منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية ومشروع مصنع جديد من مصانع الخبراء والقوة اللذين سبق ان وضعتم حجر اساسه قبل ٣ اعوام.

واضاف قائلا: ان مدينة اسكان منسوبي المؤسسة اصبحت معلما من معالم مشروعات الخير التي عمت ارجاء وطننا العزيز نتيجة للسياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لخدمة المواطن وتطوير مستوى معيشته وتوفير الحياة الامنة السعيدة له ولعائلته.

واشار الى انه تم في تصميم هذه المدينة مراعاة حياة الفرد السعودي المسلم وتوافقها مع عاداته وتقاليده وظروف حياته البيئية والاجتماعية.

وقال انه تم اختيار موقع المدينة على ارض تملكها المؤسسة وتقع جنوب مدينة الخرج وتحتوي المدينة على ١٢٠٠ وحدة سكنية منها ٨٠٠ بيت للعائلات و٣٥٢ وحدة سكنية للعزاب صمم بعضها لاسكان شخصين بحيث تستوعب جميعها ٤٠٠ شخص اعزب.

واضاف ان كافة الوحدات السكنية كاملة التجهيز والتأثيث بالاضافة الى مرافق وخدمات من اهمها ١١ مسجدا بما في ذلك جامع يتسع لـ ٢٠٠٠ مصل و١٨ مدرسة للبنين والبنات من مستوى روضة الاطفال حتى الثانوية وعيادات اولية واندية ثقافية واندية رياضية متكاملة واسواق مركزية.

وأوضح ان المشروع قد نفذته وصممته شركة استشارية سعودية كما تم التنفيذ بواسطة شركة سعودية وساهم العديد من الشركات والمصانع الوطنية في تنفيذه.

واضاف: ان ما نفخر به هو ان جميع المصانع الحربية وجميع مرافقها المساعدة تشغل بأياد سعودية حيث استطاعت الكوادر السعودية المؤهلة ان تستخدم وبنجاح الوسائل والامكانات المتاحة من آلات ومعدات مواد خام وعدد من قطع غيار واجهزة قياس.

بعد ذلك القى رئيس بلدية الخرج السيد عبد الرحمن الجويد قصيدة بهذه المناسبة تلا ذلك قصيدة نبطية.

ثم شاهد الامير سلطان والحضور فيلما عن انجازات المؤسسة ثم وزع الجوائز على من قام بتنفيذ وتصميم المشروع السكني.

ثم قص الشريط ايذانا بافتتاح المدينة قائلا: بسم الله وعلى بركة الله بعد ذلك ازاح الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع.

بعد ذلك قص الشريط ايذانا بافتتاح مصنع الرشاش بالمصانع الحربية قائلا بسم الله وعلى بركة الله وازاح الستار ثم تجول ومرافقوه داخل المصنع الجديد.

وترأس الامير سلطان بن عبد العزيز بعد ظهر امس اجتماعا لمجلس ادارة المؤسسة وذلك بمقر المؤسسة بالخرج.

وحضر الاجتماع وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد ومدير علم المؤسسة العقيد مهندس محمد الفهد الفيصل والسيد وهيب بن زقر والدكتور علي الخلف والمهندس عبد الله الحبيب وأمين علم مجلس ادارة المؤسسة الدكتور علي بن طلال الجهني.

الامير سلطان يشاهد المدرعة السعودية التي صممها مهندس سعودي

مستشار امير الكويت يصل الى السعودية

الرياض ـ واس : وصل الى مطار الملك خالد الدولي امس اللواء عبد اللطيف الثويني مستشار الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والوفد المرافق له.

وقد استقبله في المطار الدكتور مطلب النفيسة رئيس شعبة الخبراء بمجلس الوزراء وبعض المسؤولين. وقد رحب بالضيف ومرافقيه وتمنى لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني.

وسيبحث الجانبان الخطوات التنفيذية نحو انهاء موضوع السعوديين في الوفرة وميناء سعود بالمنطقة المحايدة المقسومة وتمنى رئيس شعبة الخبراء ان تكون جولة المباحثات هذه منهية لهذا الموضوع الذي ظل لاعوام طويلة موضع بحث من المسؤولين في البلدين.

البيان المشترك لمحادثات الأسد وجورباتشوف :

ضرورة اعادة توحيد صفوف المقاومة الفلسطينية ولجنة تحضيرية تسبق عقد المؤتمر الدولي

موسكو ـ اف ـ ب : اعلن الاتحاد السوفياتي وسورية ضرورة اعادة وحدة الصف الفلسطيني، واعلنا عزمهما على تكثيف التعاون العسكري بينهما، وذلك في بيان مشترك صدر امس غداة اختتام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو. وذكر البيان ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس السوري اكدا خلال محادثاتهما في الكرملين على ضرورة اعادة توحيد صفوف المقاومة الفلسطينية على اساس برنامج مبدئي ومناهض للامبريالية .

واوضح الطرفان ان تسوية الازمة في الشرق الاوسط تمر بطريق رئيسي يتمثل في عقد مؤتمر دولي ذي سلطات كاملة تحت اشراف الامم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية وان اول خطوة في هذا الصدد يمكن ان تكون تشكيل لجنة تحضيرية تضم الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن .

واكدت موسكو ودمشق ان السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ومنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وعودته الى دياره طبقا لقرارات الامم المتحدة .

وجاء في البيان انه قد حان الوقت بالنسبة للمجتمع الدولي لبدء جهود نشطة لكي يتم بسرعة القضاء على هذا التوتر. ويجب الالتزام بدقة بمبدأ عدم القبول بالاعتداء ويغزو اراض اجنبية بالقوة، ولن يتحقق السلام بدون هذه المبادىء الاساسية. ولا يمكن تسوية الازمة باتفاقات جزئية ومنفصلة .

وأكد الطرفان رفضهما لسياسة كامب ديفيد ونتائجها .

وفيما يتعلق بلبنان قال البيان ان موسكو ودمشق تساندان نضال الشعب اللبناني وقواه الوطنية من اجل تحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي ويتعين على اسرائيل ان تنسحب تماما وبلا شروط قواتها من جنوبي لبنان ولا يمكن حل المشكلات الداخلية اللبنانية الا عن طريق الوفاق الوطني في اطار الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته ووحدة وسلامة اراضيه .

واضاف البيان ان وقف القتال بين العراق وايران سيشكل مساهمة كبيرة في تحسين الموقف في الشرق الاوسط والشرق الاقصى وسيعزز جبهة القوى المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية في هذه المنطقة .

كما دعى البيان الدول العربية الى التغلب على متناقضاتها وخلافاتها وتوحيد امكاناتها من اجل تحقيق تضامن نشط باعتباره وسيلة مقاومة اعتداءات الامبريالية والصهيونية. وتقوم المواقف الحازمة والمبدئية التي تدافع سورية عنها بدور كبير من اجل تحقيق هذه المهام .

وتضمن البيان ايضا ادانة الدولتين وبلا تحفظ لكل نشاط ارهابي يقوم به افراد او جماعات أو دول. ويؤيد الاتحاد السوفياتي الاقتراح السوري بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة يخصص لبحث هذه المسألة .

واكد ان التعاون العسكري يحتل مكانا كبيرا في العلاقات السوفياتية السورية وان هذا التعاون مدعو للمساهمة في تعزيز دفاع سورية في مواجهة الاهداف العدوانية للدوائر الامبريالية ولاسرائيل وان التعاون الوثيق والجهود المنسقة السوفياتية السورية يشكلان عنصرا هاما للامن والاستقرار في الشرق الأوسط وانهما تقفان حجر عثرة امام تنفيذ المشروعات التوسعية للامبريالية .

وقال البيان المشترك ان الدولتين وقعتا خلال زيارة الرئيس الاسد اتفاقا بشأن تطوير صناعة الفوسفات في سورية وبروتوكولا للتعاون في مجال الصناعة البترولية واقامة نظام لتوليد الطاقة من القوى المائية بسورية .

رسالة للشيخ زايد من علي خامنئي

ابوظبي ـ ق.ن.ا : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالوضع بالمنطقة والعلاقات بين البلدين.

ونقل الرسالة السيد اتاباكي نائب وزير المخابرات الايراني الذي يزور الامارات حاليا خلال استقبال الشيخ زايد له بعد ظهر امس.

وكان المسؤول الايراني قد وصل الى ابوظبي يوم الخميس الماضي في زيارة للامارات تستغرق عدة ايام يرافقه فيها السيد محمد حسين لواساني مدير عام الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الايرانية.

الكويت تناشد الفلسطينيين بذل الجهود للحفاظ على المكتسبات

الكويت ـ الوكالات : رحبت الكويت بانعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اختتمت اعمالها بالجزائر ليلة امس وناشدت جميع الفلسطينيين بذل كافة الجهود المكنة للمحافظة على مكتسبات الثورة الفلسطينية وتوحيد كلمتها بما يكفل تحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة وبما يخدم النضال العربي في قضاياه العادلة .

وقال السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في تصريح له عقب الجلسة التي عقدها المجلس امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء ان المجلس استعرض تقريرا قدمه السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي حضر دورة المجلس الوطني الفلسطيني ممثلا لامير دولة الكويت عن اجتماعات هذه الدورة .

واضاف الوزير الكويتي ان المجلس أستعرض كذلك الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة وتابع المساعي والجهود المبذولة لدعم مسيرة العمل العربي المشترك .

واضاف: ان المجلس تابع باهتمام بالغ تفاصيل وملابسات الحادث المأساوي الذي جرى يوم الخميس الماضي في ولاية فلوريدا الامريكية الذي استشهد من جرائه الطالبان الكويتيان عماد قاسم التوكلي ونبيل عبد الله الحملي وأدى الى اصابة الطالب فيصل غازي المطيري اثر اطلاق احد المسلحين الرصاص بصورة عشوائية على رواد المتجر الذي كانوا متواجدين فيه. وذلك في ضوء تقرير قدمه وزير التربية انور عبد الله النوري عن تفاصيل هذا الحادث الاليم.

والمجلس اذ يعرب عن عميق اسفه لهذه المأساة ليتقدم بأحر التعازي من ذوي الفقيدين سائلا المولى جلت قدرته ان يتغمدهما بواسع رحمته ويلهم ذويهما الصبر والسلوان وان يمن بالصحة والشفاء العاجل على الطالب المصاب وان يعيده الى وطنه سالما معافى.

مجلس الشورى المصري يطالب بمصالحة عربية شاملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا اعضاء مجلس الشورى المصري الى اجراء مصالحة عربية عاجلة وشاملة وطي صفحة من صفحات الخلافات العربية الطارئة تحقيقا للمصالح العليا للامة العربية والتصدي بقوة للمؤامرات والفتن التي تستهدف تمزيقهم واستنزاف مواردهم.

وأكد الاعضاء في جلسة الامس على ضرورة تحقيق ما وصفوه بثلاثية التنمية في العالم العربي اعتمادا على اراضي السودان الخصبة والقوى البشرية المصرية والاستثمارات العربية لتأمين غذاء الوطن العربي.

وطالب الاعضاء بتشكيل لجنة عربية للتنمية تتولى اعداد خطة شاملة لتوظيف الامكانات العربية في مشروعات تنمية مشتركة بين الدول العربية.

واشار الاعضاء الى اهمية وضع استراتيجية امنية موحدة تكفل قوة الردع لاية مغامرات عدوانية خارجية.

وقال التقرير النهائي للجنة الشؤون العربية والخارجية عن مصر ودول البحر الاحمر ان مصر تسعى بصورة ايجابية لحل الخلافات العربية. وأوضح التقرير ان مصر تتبع اسلوب الوساطة الحميدة والتوفيق في الخلافات التي تنشب بين دول المنطقة في اطار من الحياد التام، واضاف ان مصر تقود عملية التخطيط للانتاج الحربي وتسعى لقيام الصناعات الحربية وفقا لبرامج مدروسة ومحسوبة.

وطالب مجلس الشورى في تقريره بدعم التعاون بين مصر والسودان والسعودية وانضمام مصر للهيئة المشتركة السعودية السودانية لاستغلال الموارد المعدنية في القاع المشترك لهم بالبحر الاحمر، وعقد اجتماع سنوي يحضره ممثلو دول البحر الاحمر تكون مهمته الاتصال بالمنظمات والهيئات الدولية للتنسيق معها.

الداخلية السعودية تدعو غير المسلمين لاحترام المشاعر خلال رمضان

الرياض ـ واس : أصدرت وزارة الداخلية السعودية بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك بيانا امس اعلنت فيه انه على المقيمين في السعودية من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة بالاكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع وأماكن العمل.

وجاء في البيان ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر مبارك اوجب الله على المسلمين صيامه وفضله على سائر شهور العام.

وهذا الشهر الكريم محل عناية المسلمين وموضوع اهتمامهم بالاجماع ولما كان المظهر السائد للصيام هو الامتناع عن الاكل والشرب نهارا لدى المسلمين فان مما يؤذي مشاعرهم الخروج على هذا المظهر حتى لو كان ذلك ممن لا يدين بالاسلام.

لذا فان على المقيمين في هذه البلاد من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة بالاكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع وأماكن العمل ولا يعفيهم كونهم غير مسلمين وذلك تمشيا مع شعائر الدين الاسلامي ومراعاة مشاعر المواطنين هنا وذلك ما توجبه عقود العمل من المحافظة على قدسية شعائر الاسلام والتقيد بأنظمة البلاد.

ولاهمية وجوب احترام الجميع لمظاهر الصيام في هذا الشهر المبارك فان وزارة الداخلية تأمل من الكل ان يلتزموا بمقتضاه ومن لم يتقيد به فان السلطات المسؤولة سوف تتخذ بحقه الاجراءات الرادعة من انهاء العمل وابعاد عن المملكة.

وعلى المؤسسات والشركات والافراد ان يفهموا نص هذا البيان ويشرحوه للعاملين معهم من موظفين وعمال ومستخدمين ويحذروهم مغبة مخالفته. واذ تعلن وزارة الداخلية ذلك فانها وفي الوقت نفسه قد ابلغت الجهات المعنية لملاحظة التمشي بوجبه وانفاذه.

وزير شؤون الارض المحتلة الاردني:

دعم موظفي التربية في الضفة الغربية بعد دعمهم في قطاع غزة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة الاردني عن اكتمال الترتيبات لمباشرة دعم موظفي التربية والتعليم في الضفة الغربية المحتلة اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس ان الحكومة الاردنية ستقوم بناء على هذه الترتيبات بدعم رواتب ٧٠٥٤ موظفا وموظفة بمبلغ ٢٤٦ الفا و٨١ دينارا اردنيا شهريا.

وقال ان الترتيبات اتخذت لدفع رواتب الدعم عن الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي ١٩٨٧ من خلال بنك القاهرة عمان ـ فرع نابلس ـ ويبلغ اجمالي حجم هذا الدعم ٩٨٤ الفا و٣٢٥ دينارا اردنيا.

وقال ان هذه الخطوة تأتي تنفيذا لقرار اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا للارض المحتلة الصادر بتاريخ ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي بهذا الخصوص.

فقد قررت اللجنة دعم رواتب موظفي وزارة التربية والتعليم من معلمين وموظفين في الضفة الغربية بنسبة ٥٠٪ من الراتب الاساسي. لكنه لم تكن تتوفر معلومات عن رواتب هؤلاء عند صدور القرار وكان لا بد من توفير المعلومات لتحديد حجم الرواتب.

ووفرت وزارة التربية والتعليم معلومات عن الموضوع وشكلت لجنة من وزارة التربية والتعليم ووزارة شؤون الارض المحتلة وديوان الموظفين وحددت الرواتب لمن عينوا في وزارة التربية بالضفة الغربية بعد عام ١٩٦٧.

وباشرت اللجنة عملها في الثامن عشر من الشهر الحالي وقدمت تقريرها بعد اسبوع والذي اشتمل على الاسس التي اتبعتها في تحديد الرواتب كالمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والدرجات الوظيفية.

وباستكمال المعلومات سهلت المهمة بتنفيذ قرار اللجنة اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وقال السيد دودين ان الحكومة الاردنية بدأت منذ منتصف الشهر الحالي بدفع مخصصات دعم صمود موظفي التربية والتعليم في قطاع غزة المحتل. وأضاف انه تم دعم ٢٧٢٨ هم عدد موظفي التربية في قطاع غزة ودفعت لهم مخصصات الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي وبمعدل شهري بلغ ٨٦ الفا و٦٩٥ دينارا اردنيا.

وأعرب الوزير الاردني عن امله في ان يساعد هذا الدعم المتواضع صمود الاهل في الوطن المحتل وخاصة المعلمين والمعلمات بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك.

عودة مسؤولين يمنيين من طرابلس وموسكو

صنعاء ـ واس : عاد الى صنعاء امس وزير النقل والمواصلات بالجمهورية العربية اليمنية المهندس احمد الانسي بعد ان شارك في اجتماعات الدورة العاشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية «عرب سات» التي عقدت مؤخرا في العاصمة الليبية طرابلس .

وأوضح المهندس الانسي في تصريح لدى وصوله ان الاجتماعات حققت نجاحا حيث تم خلالها مناقشة سير العمل في المؤسسة واستعراض ما تم انجازه وخاصة فيما يتعلق بالجيل الثاني من الاقمار العربية للاتصالات الفضائية .

كما عاد الى صنعاء امس قادما من موسكو رئيس مجلس ادارة المؤسسة اليمنية العامة للغزل والنسيج بعد زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت عدة ايام .

وأوضح المسؤول اليمني في تصريح له انه اجرى خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين السوفيات في شركة تكماش وتم الاتفاق حول امكانية مساهمة الشركة في مشروع انشاء مصنع للغزل والنسيج بالجمهورية العربية اليمنية وهو المشروع الذي سيتم وضع حجر الاساس له خلال احتفالات اليمن بعيد الثورة المقبل .

وستكون طاقاته الانتاجية مماثلة للمحافظة الانتاجية الحالية

وزيرة خارجية زامبيا تبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى القاهرة امس وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في زامبيا مافيس موتندة في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام.

وتتناول مباحثات مافيس مع نظيرها المصري الدكتور بطرس غالي علاقات التعاون بين البلدين وسبل تدعيمها اضافة الى الوضع في القارة الافريقية.

من جهة ثانية غادر القاهرة وزير الاسكان في هونج كونج جون رولنجتون عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت خمسة ايام أجرى خلالها مباحثات مع نظيره المصري المهندس حسب الله الكفراوي تركزت على التعاون الثنائي في مجال الاسكان وتجربة هونج كونج في مجال البناء الاسكاني.

٤ مصانع جديدة لانتاج الذخائر والأسلحة بالسعودية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وقال ان المجلس تدارس انشاء اربعة مصانع حربية لانتاج عدد من الذخائر والصناعات الحربية، ومن الصعب علينا الآن ان نوضح بالتفصيل نوعية هذه المصانع وانتاجها حتى يأتي الوقت المناسب لقيام وانشاء هذه المصانع ولكنني اقول بانها مصانع كبيرة جدا وبتكاليف قد تكون ضخمة والدولة لدينا تسعى وتعمل دائما لخدمة الانسان السعودي الذي ينشد السلام ولا يبتغي الحرب .

واضاف ان هذه المصانع ليست بكثير على قواتنا المسلحة او ابناء شعبنا العزيز ولقد استمعت لشرح عن الدراسات التي قامت بها المؤسسة العامة للصناعات الحربية لانشاء هذه المصانع والجولات التي قام بها رجال المصانع الحربية من عسكريين ومدنيين الى عدة دول في العالم بهذا الشان.. وفي الأشهر القليلة المقبلة سنعلن بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عن هذه المصانع ونوعيتها وانتاجها والدول والشركات التي اتفقنا معها لانشائها .

وذكر الأمير سلطان انه سيجري ايضا انشاء مصنع جديد في الخرج لانتاج الملابس العسكرية تشترك فيه مجموعة من الشركات الوطنية مع المؤسسات العامة للصناعات الحربية لانتاج جميع انواع الملابس العسكرية سواء لافرع القوات المسلحة الاربعة او للحرس الوطني او الأمن العام يلبي احتياجات كل هذه القطاعات .

وحول مواقع المصانع الجديدة، اشار الأمير سلطان الى ان القوات المسلحة هي التي باستطاعتها تحديد المواقع لانشاء المصانع فلا بد ان يكون الموقع استراتيجيا من حيث العمق ووفرة المياه والأرض الواسعة، والذي اريد ان اؤكده ان مواقع المصانع الاربعة ستكون في مناطق غير الخرج .

وذكر الأمير سلطان ايضا انه سيجري تصنيع وانشاء ١٠ ناقلات جنود من المدرعة (درع الجزيرة) التي صممها المهندس السعودي عبد الله الفارسي الذي نشكره على مجهوده الطيب وسنرصد قريبا التكاليف للبدء في انتاج هذه الناقلات التي تسهم المؤسسة العامة للصناعات الحربية في تصنيعها وسنواصل التصنيع في هذا المجال اذا ما ثبت لنا ونجحنا بعد تقييم هذه المرحلة .

وحول انشاء كلية تقنية في السعودية، اوضح الأمير سلطان انه سيجري احداث مثل هذه الكلية سواء اذا كانت باسم الكلية التقنية لتجمع افرع القوات المسلحة الاربعة أو انشاء معهد فني على مستوى عال، وقال: ان معهدين فنيين سيجري انشاؤها في كل من منطقة القصيم والمنطقة الجنوبية .

وحول قيام تصنيع حربي عربي .. اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز ان التنسيق مستمر لقيام صناعات حربية عربية مشتركة وقال ان الأمر يتوقف في الاساس على اتفاق القيادات السياسية .

واضاف : ان الاشهر المقبلة تنبىء عن اتفاق سياسي واهداف واضحة للامة العربية وهذا ما نأمله ان شاء الله .

وقال ان امتنا العربية زاخرة بالامكانيات الكبيرة من الرجال والمواد الخام ولكن المهم ان تتفق سياسيا على كل النقاط .. ونحن كتنفيذيين جاهزون لان نمضي طبقا لسياسات دولنا، وأضاف ان لجانا عسكرية تابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتدارس الآن مشاركة دول المجلس في الصناعات الحربية، ونأمل ان نبدأ قريبا في هذه المشاركة وان تبنى مصانع أو اجزاء منها في عدد من دول الخليج لنتعاون جميعا في سبيل خدمة امتنا .

حداد رسمي بالسودان في ذكرى مقتل الهادي المهدي ومساعديه

الخرطوم ـ الوكالات : اعلن في السودان امس بدء حداد رسمي لمدة يومين بمناسبة ذكرى امام طائفة الانصار الهادي المهدي الذي قتلته قوات الرئيس السابق جعفر نميري منذ ١٧ عاما .

وستنكس الاعلام فوق جميع الدور الحكومية والمباني العامة في السودان وفوق سفارات السودان في الخارج وذلك طبقا لمرسوم اصدره مجلس رأس الدولة السوداني .

وقد عثر مؤخرا على رفات المهدي واثنين من مساعديه في كورموك بالقرب من الحدود الاثيوبية، وكان رجال نميري قد قتلوهم وهم يحاولون عبور الحدود الى اثيوبيا على اثر سحق ثورة الانصار في معقلهم بالجزيرة الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا من الخرطوم .

وسيدفن جثمان الامام الهادي المهدي في ضريح جده الهادي المهدي في ام درمان المدينة التوأم للخرطوم .

وقد اعتقل ثمانية مسؤولين عسكريين ومدنيين كانوا يتولون مناصب حينئذ في كورموك وذلك على اثر العثور على رفات الرجال الثلاثة ولايزال التحقيق يجري معهم في حادث اغتيال الامام ومساعديه .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



وزير العدل الأردني في حديث لـ«الشرق الأوسط»:

دورة عمان لمجلس وزراء العدل العرب كانت ناجحة
لماذا لم يبت في مشروع القانون العربي للأحوال الشخصية؟

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من فيصل الشبول :

عقدت في عمان خلال الفترة من ١١ ـ ١٤ ابريل (نيسان) الحالي الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب، وكان من المنتظر ان يقر خلال الدورة عدد من مشروعات القوانين العربية الموحدة المعروفة على المجلس منذ عدة اعوام. وكان من ابرز مشروعات القوانين هذه مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية حيث سبق للأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب وغيره من اعضاء الوفود واللجان ان اعلنوا بأن هذا المشروع سيخرج الى حيز التنفيذ خلال دورة عمان.

وخرج المؤتمر باقرار اتفاقية التحكيم التجاري العربية (اتفاقية عمان) وبدون اقرار مشروع الاحوال الشخصية. واستفسارا عما دار خلال اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب التقت «الشرق الاوسط» مع السيد رياض الشكعة وزير العدل الاردني ورئيس الدورة الحالية للمجلس.

أراء متباينة حول نقاط قليلة

● **لماذا لم تتوصل الدورة الى اقرار القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية ؟**

ـ شارك الاردن في اللجنة الفنية المكلفة بعاداد مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية. وتم اعداد المشروع، ثم التعديلات عليه وقدم الى الدورة العامة للمجلس.

كنا نعتقد ان مشروع القانون مكتمل وسيقر خلال الدورة، الا انه عند بحث وزراء العدل العرب لمشروع القانون ظهرت بعض الآراء المتباينة حول بعض المواد القليلة من المشروع.

وجرت مناقشات مستفيضة، رأى بعدها وزراء العدل العرب ان يعاد تعميم المشروع على الدول الاعضاء لعرضه على المتخصصين لديها وابداء الراي حول هذه المواد وتقديم مذكرات بهذا الخصوص الى الامانة العامة للمجلس لتعرض على اللجنة الفنية التي ستقوم بصياغة هذه المواد من جديد وعرض المشروع على الدورة المقبلة للمجلس. ونأمل ان تتم الموافقة على المشروع خلال الدورة المقبلة.

إننا نعتبر ما تم خلال دورة عمان حول هذا القانون انجازا، فرغم وجود التباين في الآراء إلا انها كانت حول مواد بسيطة وقليلة، وبالتالي فعندما يعد القانون بشكل أدق وأوضح نكون قد وصلنا الى قانون عربي يوافق عليه الجميع ويطبقونه مما يحقق الاهداف التي من اجلها كان مجلس وزراء العدل العرب.

● **وصفتم الدورة السابقة بانها كانت ناجحة فما هي في رايكم اهم معالم هذا النجاح ؟**

ـ حققت الدورة نجاحا يعتبر نقلة نوعية في اعمال المجلس. فنحن في المجلس نعمل على توحيد التشريعات العربية وهدفنا أن ننجز مشروعات قوانين موحدة تطبق على كافة الدول العربية وليس فقط انجاز مشروعات نموذجية او مشتركة فقط.

القوانين تمر بمراحل عديدة، وتعرض على لجان فنية متخصصة، وتتطلب دراسات وافية وبالتالي صياغات دقيقة تراعي ظروف ومتطلبات المجتمع العربي المستجدة.

ان اقرار اتفاقية التحكيم التجاري العربية الموحدة تعتبر انجازا للدورة ومكملة لانجازات المجلس منذ انشائه. فلقد سبق للمجلس ان أقر اتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي واعتمد النظام القضائي الموحد في الدار البيضاء.

انجازات

وعلاوة على اقرار (اتفاقية عمان) فقد صدر عن الدورة الخامسة عدة قرارات هامة منها التوصية الى مجلس جامعة الدول العربية بنقل مهمة اعداد مشروع القانون المدني العربي الموحد الى مجلس وزراء العدل العرب باعتباره الجهة المتخصصة بمثل هذا المشروع.

كذلك القرار بادراج بعض المواد المتعلقة بالقانون الدولي العام كالوضع القانوني للقدس والاراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير على جدول اعمال مجلس وزراء العدل العرب في دورته المقبلة هو احد الانجازات الهامة للدورة الخامسة.

يضاف الى ذلك أن ما صدر من قرارات عن دورة عمان ولجان متابعة فنية ودقة اعداد وتنظيم الدورة كانت جميعها موضع اشادة وزراء العدل العرب الذين شاركوا في الدورة وهذا بحد ذاته انجاز لها.

● **هل اثرت الظروف السياسية العربية على اجتماعات الدورة وكيف كانت الاجواء التي عقدت ضمنها.**

ـ ان استضافة الاردن للمؤتمر هو دليل اكيد على حرص قائد الوطن للسعي مع اشقائه القادة العرب نحو اي جهد للتضامن العربي. وانعكس ذلك على اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب، حيث سادها التلاحم والتعاون بين الوزراء العرب.

وانصب العمل طوال اربعة ايام لبحث جدول اعمال الدورة الذي تضمن بنودا غاية في الاهمية.

ان عمل مجلس وزراء العدل العرب هو عمل فني قانوني ـ ويشكل لجنة اساسية على طريق الوحدة العربية العاملة التي آمن الاردن بها خلال مسيرته الطويلة.

وجرت الاجتماعات في جو هادىء ومتزن وتم تناول كافة الامور في حوار بناء. كذلك فان اللقاءات الثنائية المكثفة بين وزراء العدل العرب وتعاونهم خلال الاجتماعات ساهمت بشكل كبير في نجاح الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب.

مصطفى أمين

يفكر فريق من النساء المصريات في تاليف جماعة تدعو المرأة المصرية الى قيد اسمها في جداول الانتخابات وفي تحريضها على الادلاء بصوتها في كل انتخاب وقد أن للمرأة المصرية ان تقوم بهذه الحركة، بعد ان اهملت في مزاولة حقها سنوات طويلة، مع انها حصلت على حق الانتخاب منذ ثلاثين سنة !

ومازالت نسبة مشاركة المرأة المصرية في الانتخابات نسبة ضئيلة، ما عدا عدد من النساء في القرى يسوقهن العمدة الى صناديق الانتخاب ويتولى تسويد ورقة التصويت بالنيابة عنهن !

المفروض ان تتألف هذه الجماعة فورا، والا تتدخل في السياسة، حتى لا تعطي حجة للحكومة لوقف نشاطها او لتعطيل اعمالها او اقامة العقبات والصعوبات في طريقها. وتبدأ هذه الجماعة وتطوف الاقاليم تشرح فكرتها وتعمل على تأليف لجان فرعية لها في كل قرية ومدينة ومهمة هذه اللجان ان تدخل كل بيت وتقنع كل سيدة وفتاة ان تكون لها تذكرة انتخابية، وتنتهز شهر ديسمبر القادم لتحرض كل امرأة ان تكون لها تذكرة انتخابية.

ونحن نرى المرأة في مصر هي نصف المجتمع، ولقد قامت المرأة المصرية بدور وطني عظيم قبل أن تحصل على حقوقها السياسية، وقبل ان تكون نائبة ووزيرة، وغير معقول ان تقوم المرأة المصرية بهذا الدور التاريخي العظيم، ثم تتقاعس عن القيام بواجبها الديموقراطي بعد ان حصلت على هذه الحقوق.

في مصر الآن وزيرات ووزيرات مفوضات ووكيلات وزارات، ورئيسات مجالس ادارة، واستاذات في الجامعات وكاتبات معروفات ومن غير المعقول الا يشاركن في الحياة العامة.

إننا لا نشك ان بين السيدات المصريات من يستطعن ان يقمن بدور صفية زغلول او هدى شعراوي او غيرهما من النساء اللاتي استطعن ان يجمعن شمل النساء المصريات ويوحدن صفوفهن.

المرأة المصرية قادرة على ان تقوم بدور كبير في عصر الديموقراطية.

وفد امريكي برئاسة شتراوس يزور اسرائيل

تل ابيب ـ أ.ف.ب : وصل وفد من معهد خاص للابحاث الامريكية «كاونسيل اول فورين ريليشن» برئاسة روبرتو شتراوس الرئيس الاسبق للحزب الديمقراطي الامريكي الى اسرائيل امس قادما من مصر.

واعرب روبرت شتراوس لدى وصوله عن تشاؤمه ازاء مواصلة عملية السلام مؤكدا مع ذلك انه اذا كان الامر يتوقف على مصر والاردن وحدهما لكان من الممكن عقد مؤتمر دولي للسلام على الفور ولكن الامر يحتاج الى ان تقبل اسرائيل والولايات المتحدة الاشتراك في مثل هذا المؤتمر.

[illegible]

بيروت ـ عمان ـ الوكالات : اعلنت المقاومة اللبنانية انها قصفت فجر امس بصاروخين من طراز جراد مستعمرة نهاريا الصهيونية في فلسطين المحتلة. مما ادى الى وقوع اصابات مباشرة بالمستوطنين داخل المستعمرة ومحدثة حرائق وتدمير احدى مبانيها.

وعلى الفور قامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بتمشيط المنطقة التي انطلق منها الصاروخان بحثا عن رجال المقاومة.

ومن جانب آخر احرق مواطنون فلسطينيون ليلة امس سيارة اسرائيلية في مدينة قلقيليا بعد ان هاجموها بزجاجات حارقة اثناء سيرها في شوارع المدينة.

وقد اعترف متحدث اسرائيلي صباح امس بالهجوم وأدعى أن احداً من ركابها لم يصب في هذا الحادث.

واضاف ان قوة من الجيش هرعت الى المدينة وفرضت عليها حظر التجول كما باشرت باتخاذ اجراءاتها المعتادة.

وقال المتحدث الاسرائيلي ان خبراء المتفجرات فككوا عبوة ناسفة كانت مزروعة في احدى الساحات المهجورة في مدينة القدس المحتلة وامتنع عن تحديد تلك الساحة.

وفي الوقت نفسه ذكر الراديو الاسرائيلي ان ادارة السكك الحديدية الغت رحلات القطار الصباحية بين تل ابيب وحيفا.

أمير البحرين يستقبل نقيب الصحفيين المصريين

المنامة ـ واخ : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صباح امس السيد ابراهيم نافع نقيب الصحفيين المصريين ورئيس مجلس ادارة جريدة «الاهرام» ورئيس تحريرها الذي يزور المنامة حاليا.

وحضر المقابلة السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل الوزارة.

وصرح السيد نافع عقب المقابلة بأنه تبادل مع امير البحرين وجهات النظر حول العلاقات التي تربط بين البلدين والقضايا العربية الراهنة.

وقال ان الشيخ عيسى يكن لجمهورية مصر العربية ورئيسها الرئيس حسني مبارك وشعبها كل محبة وتقدير وانه نوه بما وصلت اليه علاقات البلدين من تقدم وتطور في مختلف الميادين متمنيا لتلك العلاقات مزيدا من التقدم والبناء.

وذكر بأن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اعرب عن امنياته بعودة التضامن العربي ولم شمل الامة العربية ووحدة كلمتها لما فيه خير وصالح الامة العربية وقضاياها المصيرية.

وأشاد بما لقيه من امير البحرين من توجيهات في كل ما من شأنه تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا العربية المصيرية.

بحث اوضاع ٣ مراكز اسلامية اقامتها الامارات في باكستان

ابوظبي ـ كونا : عقد في ابوظبي امس اجتماع للجنة مشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وباكستان تشرف على مراكز ثقافية اسلامية اقامها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ثلاث مدن باكستانية.

وتم خلال الاجتماع الذي يرأسه عن جانب دولة الامارات المستشار الثقافي لرئيس الدولة الدكتور عز الدين ابراهيم ومن جانب باكستان وكيل وزارة التربية والتعليم الباكستاني السيد احمد قريش استعراض الاوضاع المالية لثلاثة مراكز اقيمت في كل من لاهور وبشاور وكراتشي.

ويوفر كل من هذه المراكز التي تتبع ثلاث جامعات هناك تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية للمسلمين من ابناء هذه المناطق والوافدين اليها.

نداء من الامارات والصين لانهاء حرب العراق وايران

بكين ـ كونا : عقد وزيرا خارجية دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله النعيمي والصيني ووكسيو كيان مباحثات مطولة هنا امس تناولت الحرب العراقية الايرانية والوضع في منطقة الخليج ومضيق هرمز وازمة الشرق الاوسط.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة الى متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الصينية قوله ان المباحثات التي استمرت ٣ ساعات تمت في جو ودي للغاية وان وجهات نظر البلدين متفقة حول مختلف القضايا التي تمت مناقشتها.

واعرب الوزيران الصيني والاماراتي عن قلقهما لتصعيد الحرب العراقية الايرانية ووجها نداء الى الدولتين المتحاربتين لحل خلافاتهما عبر المفاوضات السلمية ووضع نهاية سريعة لهذه الحرب التي دخلت عامها السابع.

واعلن الوزيران النعيمي وكيان عن دعمهما الكامل لجهود الوساطة التي يقوم بها الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي وغيرها من المؤسسات والمنظمات الدولية لوقف هذه الحرب.

كما اعرب الطرفان عن قلقهما من تأثير استمرار هذه الحرب على الامن والاستقرار في منطقة الخليج وحرية الملاحة في مضيق هرمز.

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية الصيني ووكسيو كيان رغبة الصين في التنسيق مع دولة الامارات العربية المتحدة والدولة الخليجية الاخرى وغيرها من الاطراف المعنية من اجل ضمان حرية الملاحة في منطقة الخليج.

وأثنى الوزيران الصيني والاماراتي على التقدم الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين البلدين منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٨٤.

واتفقا على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين دولة الامارات العربية والصين في كافة المجالات.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله النعيمي قد وصل الى بكين امس الاول في زيارة رسمية للصين تستمر عدة ايام.

لجنة بالإمارات لتحري رؤية هلال رمضان

ابوظبي ـ كونا : اصدر رئيس دائرة القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك قرارا امس بتشكيل لجنة تحري رؤية هلال شهر رمضان مساء اليوم ٢٩ شعبان الموافق ٢٧ ابريل (نيسان) الحالي.

ونص القرار على تشكيل اللجنة من عدد من القضاة وأن تقوم المحاكم الشرعية التابعة لرئاسة القضاء الشرعي بتحري رؤية الهلال بعد الغروب مساء اليوم وافادة اللجنة المشكلة لهذا الغرض بما يثبت امامها في مقر اجتماعها بدائرة القضاء الشرعي بابوظبي.

ووجه الشيخ المبارك نداء الى المواطنين وسائر المسلمين المقيمين في الدولة بان يتحروا رؤية هلال رمضان مساء اليوم اسهاما منهم في احياء احدى الشعائر الاسلامية.

ودعا كل مسلم في دولة الامارات يرى الهلال ان يحضر الى رئاسة القضاء الشرعي او يتصل باللجنة هاتفيا.

[illegible]

اسلام اباد ـ واس : اقام رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو امس حفل غداء تكريما لامام وخطيب الحرم المكي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الذي يزور باكستان حاليا.

وحضر الحفل اعضاء الحكومة الباكستانية وعدد من كبار المسؤولين وكبار العلماء والقائم باعمال سفارة السعودية في باكستان اسعد عثمان الطيار.

وقد تبادل الشيخ السبيل وجونيجو خلال الحفل وجهات النظر حول الموضوعات الاسلامية المتعلقة بمصالح الامة الاسلامية.

وكان القائم بالاعمال السعودي قد اقام ليلة امس حفل عشاء تكريما للشيخ السبيل حضره عدد من العلماء والمبعوثين العرب وأعضاء السفارة السعودية.

وكان امام وخطيب الحرم المكي الشريف قد وصل الى اسلام اباد يوم الجمعة الماضي في زيارة لباكستان تلبية لدعوة من حزب جماعة الاسلام.

وحضر الشيخ السبيل امس الاول مؤتمرا اسلاميا عقد في مظفر اباد عاصمة ولاية ازاد كشمير الى الشمال من اسلام اباد كما اجتمع مع رئيس ولاية ازادكشمير سردار عبد القيوم خان الذي اقام حفل غداء تكريما لامام وخطيب الحرم المكي الشريف.

الاردن يعفي منتجات غزة من الرسوم

عمان ـ كونا : قررت الحكومة الاردنية امس اعفاء جميع المنتجات الزراعية التي ترد من قطاع غزة المحتل من كافة الرسوم والضرائب للموسم الزراعي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨.

ويأتي هذا القرار دعما لصمود المواطنين العرب في ظل ظروف الاحتلال التي يعيشها سكان القطاع.

معونات لمتضرري الجفاف بأفريقيا من السعودية

الرياض ـ واس : توجهت امس الى السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيشرف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديين العاملون هناك.

وتأتي هذه المعونات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

ومن المقرر أن تتوجه غدا طائرة اخرى مماثلة من مدينة جدة الى السودان وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

مصر تدين هجوم جنوب افريقيا ضد زامبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادانت مصر العدوان الذي شنته قوات حكومة بريتوريا العنصرية في جنوب افريقيا ضد اراضي زامبيا قبل يومين.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بان مصر تشجب هذا العدوان الهمجي من منطلق موقفها الداعم لدول المواجهة الافريقية ضد النظام العنصري.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع
كمية الأسهم المتداولة تتضاعف بنسبة ١١٠٪ شركات الخدمات والمرافق تستحوذ على ٥٥٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

زاد مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية بنسبة ١١٠٪ تقريبا خلال فترة التداول من ٢٠ الى ٢٥ شعبان الموافق من ١٨ الى ٢٣ ابريل (نيسان) فقد تم تداول ٣٧٢ الفا و ٦٠٩ اسهم تمت في ٣٨ شركة منها ٨ شركات بالقطاع المالي، و ١٢ بالقطاع الصناعي، و ١٣ بقطاع الخدمات والمرافق، و ٥ شركات بالقطاع الزراعي وبلغت قيمتها ٥٥ مليونا و ٥٠ الفا و ٧٥٠ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة الماضية والبالغ ١٧٦ الفا و ٥٢٢ سهما.

كما زاد عدد الصفقات المنفذة خلال نفس الفترة بنسبة ٢٠٪ حيث تم تنفيذ ٥٠١ صفقة مقابل ٤٤٥ صفقة اي بزيادة قدرها ٥٦ صفقة. وشهدت تلك الفترة من التداول ارتفاع اسعار الاسهم في ٢٠ شركة منها ٥ شركات بكل من قطاعي المالي والصناعي، و ٧ شركات بقطاع الخدمات والمرافق، و ٣ بالقطاع الزراعي.

الخدمات والمرافق في المقدمة

وقد استحوذت شركات قطاع الخدمات والمرافق خلال هذه الفترة على اكثر من نصف كمية الاسهم المتداولة في القطاعات الاربعة واحتفظت بالمركز الاول للاسبوع الثاني على التوالي بين مختلف الشركات مما يؤكد اهمية تلك الشركات كقناة جيدة لاستثمار الاموال وعلى قدرتها على جذب رؤوس الاموال لكي تستثمر من خلالها نظرا لما تقوم به من نشاط متعدد ومختلف تتطلبه طبيعة المرحلة المالية والقادمة بعد استكمال المشاريع الضخمة في مختلف انحاء المملكة.

فقد تم تداول ٣٠٣ آلاف و ٨٢٤ سهما في ١٣ شركة من شركات قطاع الخدمات والمرافق بنسبة ٥٥٪ من مجموع الاسهم المتداولة بالقطاعات الاربعة وبلغت قيمتها ٢٦ مليونا و ٦٢ الفا و ٢٩٥ ريالا بنسبة ٤٧٪ من القيمة الاجمالية.. كما نفذ بها ١٧٧ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات قطاع الخدمات والمرافق كالتالي : كهرباء الوسطى بين ١٧٦ و ١٥٠، وكهرباء الغربية ١٦٨ و ١٤٥، وكهرباء الشرقية ١٦٧ و ١٥٠، وكهرباء الجنوبية ١٦٠، والغاز والتصنيع الاهلية ٢٠٠ و ١٨٠، والسعودية للنقل الجماعي ١٣٣ و ١٢٥، والوطنية للنقل البحري (جديد) ٥٠ و ٣٠، والوطنية للنقل البحري (قديم) ٨٠ و ٦٧، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٧٦ و ٥٠، والسعودية لخدمات السيارات ٥٠ و ٣٨، والسعودية للفنادق ٩٨ و ٩٠، والعقارية السعودية ١٣٣ و ١٣٠، وتهامة للاعلان والعلاقات العامة ٥٥.

الشركات الزراعية.. الثانية

وجاءت شركات القطاع الزراعي خلال هذه الفترة من التداول في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪ حيث يلقى القطاع الزراعي اهمية كبيرة ودعم وتشجيع من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين مما جعله يحقق معدلات انتاجية كبيرة وتطورا كبيرا في مختلف مجالاته كما استطاعت الشركات الزراعية المساهمة ان تثبت وجودها وقدرتها على القيام بدورها من خلال ما نفذته من مشاريع تنموية متعددة في مختلف مناطق السعودية مما جعلها تلقى الاقبال من المستثمرين.

وبلغ ما تم تداوله في ٥ شركات منها ١١١ الفا و ٩٥٧ سهما بلغت قيمتها ١٨ مليونا و ٢٦٢ الفا و ١٢٠ ريالا بنسبة ٣٣٪ من القيمة الاجمالية ونفذ بها ١١٠ صفقات.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الزراعي كالتالي : الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) بين ١٧٤ و ١٤٥، والقصيم الزراعية ٧٥ و ٤٥، وحائل للتنمية الزراعية ٢٠٥ و ١٧٠، وتبوك للتنمية الزراعية ١٦٠ و ١٠٠، والشرقية الزراعية ٢٧ و ٢٤.

الشركات الصناعية.. الثالثة

كما جاءت شركات القطاع الصناعي في المرتبة الثالثة بنسبة ١١٪ حيث بلغ ما تم تداوله في ١٢ شركة من شركاته ٤١ الفا و ٨٨٢ سهما بلغت قيمتها ٥ ملايين و ٩٥٨ الفا و ٨٣٧ ريالا بنسبة ١١٪ من القيمة الاجمالية ونفذ بها ١٤٢ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الصناعي كالتالي : السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بين ٥٥٠ و ٤٠٠، والاسمدة العربية (سافكو) ٤٠٠ و ٢٨٠، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٨٥، والخزف السعودي ١٠٠ و ٨٣، والاسمنت السعودي البحريني ٦٧ و ٦٤، والسعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ٦٥ و ٦٠، واسمنت ينبع ٩٥ و ٩١، واسمنت الجنوب ١٣٥، واسمنت القصيم ٩٥ و ٩١، والتصنيع الوطنية ٦٠ و ٥٠، والسعودية للصناعات الدوائية ١١٥ و ٩٨، والجبس الاهلية ١٤٠.

الشركات المالية.. الرابعة

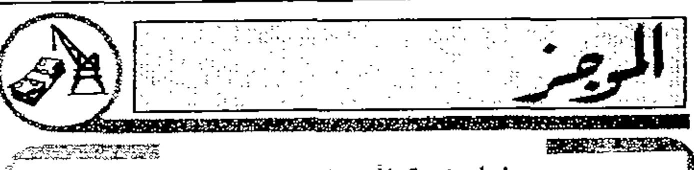
اما شركات القطاع المالي فجاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٤٪ فبلغ ما تم تداوله في ٨ شركات منها ١٤ الفا و ٩٤٦ سهما قيمتها ٤ ملايين و ٧٦٧ الفا و ٤٩٨ ريالا بنسبة ٩٪ من القيمة الاجمالية.. ونفذ بها ٧١ صفقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات القطاع المالي كالتالي :

البنك العربي الوطني بين ٨٩٩ و ٨٠٠، البنك السعودي الامريكي ٥٦٠ و ٤٠٠، البنك السعودي البريطاني ٢٣٥ و ٢٠٠، وبنك القاهرة السعودية ١٨٠ و ١٧٠، والبنك السعودي الهولندي ٣٧٠، والبنك السعودي التجاري المتحد ١٥٠ و ١٢٠، والبنك السعودي الفرنسي ٥٠٠، وبنك الجزيرة ٣٠٠ و ٢٤٥.

وانخفضت الاسعار لأسهم ١١ شركة منها ٤ شركات بكل من القطاع الصناعي وقطاع الخدمات والمرافق، وشركتان ماليتان، وشركة زراعية واحدة.. كما احتفظت ٧ شركات بمستويات اسعارها منها ٣ شركات بالقطاع الصناعي وشركتان بقطاع الخدمات والمرافق، وشركة واحدة بكل من القطاع المالي والقطاع الزراعي.

ولم يتم التداول لأسهم ١٢ شركة منها ٥ بالقطاع الصناعي، و ٤ بقطاع الخدمات والمرافق، وشركتان ماليتان، وشركة زراعية واحدة.



١٠٠ مليون ريال لمشروعات جديدة في الزلفى

● الزلفى (السعودية) ـ قامت بلدية الزلفى مؤخرا بتنفيذ عدد من المشروعات بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون ريال. صرح بذلك رئيس بلدية الزلفى المهندس احمد عبد الله المزروع.

افتتاح مؤتمر الخدمات المالية بالشرق الاوسط

● دبي ـ افتتحت امس اعمال المؤتمر الثاني للخدمات المالية والشخصية في الشرق الاوسط والذي يهدف الى البحث عن افضل فرص الاستثمار للمستثمرين في دول المنطقة ويستمر يومين.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من ١٢٠ عضوا من مختلف المؤسسات المالية الخليجية العربية والدولية مستقبل الخدمات المالية والمصرفية في منطقة الخليج وسبل تطويرها ومناقشة قواعد وانظمة الدفع والارشادات والتعليمات في المجال البنكي والمصرفي.

وكان المؤتمر الاول للخدمات المالية قد عقد في دولة البحرين في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

فرع لاتحاد المقاولين العرب في عمان

● عمان ـ استقبل المهندس محمود الحوامدة وزير الاشغال العامة الاردني امس رئيس اتحاد المقاولين العرب واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد.

وعبر الوزير الاردني عن ترحيب الحكومة بقرار الاتحاد بفتح اول فرع له في المشرق العربي واختيار عمان مقرا له. واكد مساندة الحكومة الاردنية المستمرة لاتحاد المقاولين العرب وتقديم التسهيلات الممكنة له.

كما اكد حرص وزارة الاشغال العامة بالاردن على متابعة جهود الاتحاد الرامية الى حشد الطاقات العربية كافة في سبيل تعريب المقاولة.

الاردن يوسع نطاق التامينات الاجتماعية

● عمان ـ وسع الاردن نطاق خدمات التامينات الاجتماعية التي يقدمها لتشمل ما يقدر بنحو ٣٥ الف شخص بالاضافة الى ٣٠٠ الف يستفيدون من هذه الخدمات في الوقت الحالي.

وصرح متحدث باسم هيئة التامينات الاجتماعية بان مجلس الوزراء وافق على تعديل في الخطة بحيث تشمل اعتبارا من اول يونيو (حزيران) القادم جميع الشركات التي توظف ٥ عاملين أو اكثر والاردنيين العاملين في بعثات دبلوماسية اجنبية في عمان.

مباحثات تجارية بين ماليزيا وامريكا

● كوالالمبور ـ بدأ مسؤولون امريكيون وماليزيون امس محادثات تجارية تتركز على وضع تصنيف مشترك لصناعة النسيج وفتح الاسواق الامريكية امام المنسوجات الماليزية. وقال رئيس اتحاد منتجي النسيج الماليزي الان تان ان الجانبين الامريكي والماليزي سيضعان ترتيبات تطبيق اتفاقية الانسجة المركبة في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

وتستخدم ماليزيا تصنيفا تجاريا دوليا معينا يصنف المنتجات وفقا لاستعمالاتها بينما تستخدم الولايات المتحدة تصنيفا مختلفا.

وقال تان ان ماليزيا ستسعى خلال المحادثات التي ستجري بين المسؤولين الامريكيين والماليزيين وتستمر ثلاثة ايام الى الحصول على حصة اكبر من الولايات المتحدة.

وزير المواصلات السعودي يوضح إنجازات الوزارة لوفد صحفي

الرياض ـ واس : استقبل السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي في مكتبه بالوزارة امس وفدا صحفيا يضم ٦ صحفيين يمثلون اكبر المجلات العالمية المتخصصة في الانشاءات في كل من دولة البحرين الشقيقة وامريكا وفرنسا وبريطانيا.

وقد رحب الوزير السعودي باعضاء الوفد الصحفي في بداية لقائه معهم ثم تحدث عن اهم الانجازات التي حققتها الوزارة في مجال صناعة الطرق والنقل.

وفي ختام اللقاء تحدث اعضاء الوفد الصحفي عن انطباعاتهم الجيدة لما شاهدوه من تقدم ونهضة شاملة تعيشها كافة مناطق المملكة العربية السعودية في مختلف قطاعات التنمية.

كما عبروا عن ارتياحهم للحفاوة والترحيب الذي لمسوه اثناء زيارتهم لعدد من مدن ومناطق المملكة.

ويذكر ان الوفد زار كلا من المنطقة الشرقية وأبها وجدة بهدف الاطلاع على المشروعات الانشائية الضخمة التي تم انجازها في قطاعات التنمية بالمملكة العربية السعودية.



السيد حسين منصوري.

تطوير وسائل الطبخ التقليدية بالسودان في اطار ترشيد استهلاك الطاقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انشيء بمنطقة سوبا بجنوب الخرطوم مركز لاجراء تجارب تطوير وسائل الطبخ التقليدية وجهز بكل الادوات والاجهزة اللازمة لاجراء تلك التجارب التي يجريها علماء ابحاث الطاقة بالسودان. وقد نبعت الفكرة بانشاء هذا المركز بعد دراسة اجريت عام ١٩٨٣، لمعرفة استهلاك السودان من الطاقة اتضح منها ان حوالي ٨٧٪ من الطاقة المستهلكة كانت من الفحم والحطب وحوالي ٩٥٪ من تلك النسبة هي للاستهلاك المنزلي.

وتشير الدراسات بأن هذا الاستهلاك سوف يستمر في المستقبل بزيادة كبيرة ومن هنا نتجت اهمية النظر في تطوير وترشيد وسائل الطبخ التقليدية ولهذا تم انشاء المركز بسوبا لاجراء التجارب والتعديلات على وسائل الطبخ التقليدية وامكانية استنباط نوع اخر من الفحم من المخلفات الزراعية والحيوانية.

وفي هذا الاطار قام مجلس ابحاث الطاقة السوداني بعدد من الانجازات منها :

● دراسة اقتصاديات ومشاكل الوسائل التقليدية لعملية الطبخ خاصة تلك التي يستخدم فيها الفحم النباتي.

● تم تصميم وتصنيع للكانون التقليدي (الموقد) لجعله اكثر فعالية من حيث تقليل استهلاكه للفحم ومن اهم ميزاته امكانية استخدام انواع الفحم الصغيرة الحجم وما يسمى بالفحم الدقة.

● اجراء تجارب معملية وميدانية لاختبار فعالية الاسلوب الجديد.

● تدريب الحرفيين بجميع مدن السودان تقريبا ما عدا الجنوب على طريقة تصنيعه.

● تنوير وارشاد ربات المنازل على طرق استعماله.

● عمل مسح ميداني لالف اسرة استخدمت ذلك الكانون المطور (كانون الدقة) وكانت النتائج ايجابية.

وقد تم تصنيع حوالي ١٥ الف موقد بجميع انحاء السودان وذلك حسب الدراسة التي اجريت حتى اوائل العام الماضي وهناك تعاون تام مع الادارة القومية للطاقة ومصلحة الغابات وبعض المنظمات العالمية الموجودة بالسودان لتشجيع ودعم استعمال الموقد المطور في كل انحاء السودان.

شركة مصرية سعودية لتغليف وتعبئة الصادرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقرر قيام شركة مصرية سعودية لتعبئة وتغليف الصادرات المصرية الى السعودية بهدف القضاء على شكوى المستوردين من سوء تغليف الصادرات. صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» عزت غيضان رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية.

واضاف انه تقرر ايضا انشاء لجنة مشتركة لحل المنازعات التي تنشأ بين التجار المصريين والسعوديين وانشاء مكتب دائم بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لمساعدة المستثمرين السعوديين.

مسؤول كبير بالبنك المركزي الامريكي يعارض مزيدا من هبوط الدولار

اوساكا (اليابان) ـ ر : عارض مسؤول كبير في بنك الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي امس اي هبوط جديد في قيمة الدولار ولكن رفض الافصاح عما اذا كانت اسعار الفائدة الامريكية سترفع لحماية العملة.

وقال جيرالد كوريجان رئيس مكتب البنك المركزي في نيويورك في مؤتمر صحفي «انني اعتبر أن مزيدا من الهبوط في الدولار او تخفيض قيمة الين في هذه الظروف ضارا بالانتاجية».

ورددت تصريحاته صدى تلك التي ادلى بها وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر الاسبوع الماضي الذي حذر أيضا من مزيد من الهبوط في قيمة الدولار.

وقد تراجعت العملة الامريكية خلال الاسبوع الماضي الى مستوى منخفض لم تسجله منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية حيث بلغت ١٤٠ ينا على الرغم من عمليات شراء دولارات قام بها عدد من البنوك المركزية بما فيها البنك المركزي الامريكي.

ويقول متعاملون ان المضاربين على العملة والمستثمرين مقتنعون بأن مزيدا من التراجع في قيمة الدولار مطلوب للمساعدة على خفض العجز التجاري الامريكي الهائل.

وذكر المتعاملون ان الشيء الوحيد المرجح ان يساعد الدولار هو زيادة اسعار الفائدة الامريكية الامر الذي سيجعل الاحتفاظ بالعملة اكثر جاذبية.

ورفض كوريجان ذكر ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للمخاطرة بالاضرار بانتعاشها الاقتصادي الهش برفع اسعار الفائدة.

الندوة الكويتية للاستثمار بالاردن تواصل اعمالها

الكويت ـ كونا : واصلت ندوة الاستثمار في الاردن اعمالها امس بعقد جلسات متخصصة بين الجانبين الكويتي والاردني لمناقشة المشروعات الاستثمارية ودراسة كافة الجوانب المالية والاقتصادية المتعلقة بها.

وبدأت مجموعات فنية تمثل مختلف قطاعات الاستثمار بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية والزراعية والسياحية والمالية التي تقدم بها الجانب الاردني.

وتم تقسيم ممثلي المؤسسات المالية وشركات الاستثمار والتأمين والبنوك والهيئات الرسمية الى اربع لجان رئيسية لبحث ومناقشة المشروعات المقترحة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٧	٦,٢٥١١
مارك الماني	٢,١١٢٠	٢,١٠٨٠
فرنك سويسري	٢,٤٨٥٠	٢,٥٨٢٣
فرنك فرنسي	٠,٦٣٤٥	٠,٦٣٢٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٥٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٠٧
جلدر هولندي	١,٨٦١٠	١,٨٥٩٥
دولار سنغافوري	١,٨١	١,٧٩١٦
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢١١
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٧٠	٠,١٩٥٢
شلن نمساوي	٠,٣٠١٠	٠,٢٩٩٥
كرون سويدي	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٥٤
كرون نرويجي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٧٧
كرون دنمركي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠١٥	٠,٠٣٠٠٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٨٠	٠,١٠١٦٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٥٩
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٩٧٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٩
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢٢٠٩١٥
دينار كويتي	١٤,١١	١٤,٠٩٢٣
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٧٣١
دينار عراقي	٣,٠٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٣٦٥	—
ليرة سورية	٠,١٣٩٥	٠,١٦٨٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٦٩٣٦
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه مصري	١,٨٢	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,١٩٠	٥٥,٩٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٦٢	٦,٥٣٥
اونصة ذهب	١,٧٥٨	١,٧٤٣
كيلو الفضة	١,٢٢٠	١,١٠٠
الأونصة	٤٢	٣٠

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مباحثات بين الاردن والامارات لتوقيع اتفاق للتعاون الزراعي

عمان ـ كونا : عقد السيد سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور الاردن حاليا الجولة الأولى من المباحثات الرسمية مع نظيره وزير الزراعة الاردني السيد مروان الحمود.

وقدم السيد الحمود للوزير الضيف استعراضا لواقع الزراعة في الأردن والمشاكل التي تواجهها والحلول التي وضعتها الوزارة المتمثلة بسياسة النمط الزراعي الذي مكن الاردن من اتباع اساليب علمية في حل المشكلات الزراعية وايجاد الخط المتوازن بين المنتج والمستهلك والدولة.

كما استعرض الدراسات التي تجريها الوزارة في المناطق الجافة شرقي الأردن للاستفادة منها في انتاج بعض المحاصيل الحقلية والاعلاف.

والقى السيد الرقباني كلمة تناول فيها مراحل تطور الزراعة في الامارات العربية المتحدة مشيرا الى انها وصلت مرحلة الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الزراعية واوضح ان حكومة بلاده تقدم للمزارعين كافة المساعدات وتتبع سياسة شبيهة بسياسة النمط الزراعي المعتمدة في الأردن كما اوضح المشكلات التي تعترض الزراعة في الامارات واهما قلة الامطار وارتفاع نسبة الملوحة في التربة والاعتماد على مخزون الابار من المياه الجوفية لاستعمالها في اعمال ري المزروعات.

تعديل اتفاقية التأمينات بين مصر والسودان لتوفير تسهيلات جديدة للعاملين من البلدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت مصر والسودان تعديل اتفاقية التأمينات الاجتماعية بينهما ضمانا لاتخاذ الاجراءات التي تمكن مواطني البلدين العاملين في البلد الآخر من الاستفادة من الحقوق والمزايا العينية التي يتضمنها تشريع التأمينات في بلد عملهم عند انتقالهم للعمل في البلد الاخر.

ويطبق التعديل الجديد على جميع العاملين به من مواطني البلدين. ويكفل كل من الطرفين الموقعين على الاتفاقية للمواطن الذي ينتقل من بلد الطرف الآخر والمؤمن عليه طبقا لتشريع بلد العمل والمستحقين عنه حق تحويل الحقوق التأمينية النقدية الى بلده من بلد عمله مثل المعاشات المستحقة طبقا لشروط التشريع في بلد العمل وكذلك الفوائد النقدية في حالة المرض واصابة العمل والولادة واعانة الدفن التي تستحق طبقا لشروط التشريع في بلد العمل.

فئات معفاة

ويعفى من تطبيق التعديل الجديد العمال والموظفون الخاضعون لاحكام قانون التأمين الاجتماعي المصري من العاملين بالري المصري والبعثة التعليمية وفرع جامعة القاهرة وغيرها من الهيئات المصرية العاملة للسودان. لأن هذه المصالح التي يعملون بها تابعة للحكومة المصرية ويعملون في السودان بصفة الانتداب.

كما يعفى السودانيون المنتدبون للعمل في مصر والخاضعون لاحكام قانون الخدمة المدنية السوداني.

وعند انتهاء عمل المؤمن عليه ومغادرته البلد الآخر دون ان يستحق معاشا من أي نوع تقوم هيئة التأمينات في بلد العمل بتحويل جزء من الاشتراكات المدفوعة لحساب المؤمن عليه طوال مدة عمله.

وتتكامل المدة الموجبة الاستحقاق في معاش العجز والوفاة بين البلدين وتحسب المدد التي قضاها المؤمن عليه خاضعا لنظام التأمينات في بلد العمل ضمن المدد المطلوبة لاستحقاق المعاش في البلد الآخر.

وصرحت د. آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية والمعاشات المصرية بأن الوزارة تجري مباحثات حاليا مع كل من العراق والاردن والجزائر وقطر والبحرين لبحث دراسة امكانية عقد اتفاقية ثنائية بين مصر وتلك البلاد في مجال التأمين الاجتماعي حيث ان بها تجمعات مصرية كبيرة.

وقالت : انه تم تبادل وجهات النظر وعقد بعض اللقاءات لاتخاذ خطوات تنفيذية مع هذه الدول. وأضافت وزيرة التأمينات المصرية، يتم حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة للتوقيع النهائي على اتفاقية التأمين الاجتماعي بين مصر ويوغوسلافيا.

كما يتم اعداد اتفاقية ثنائية بين جمهورية مصر العربية وقبرص والتي تم مناقشتها مع الجانب القبرصي.. ويجري اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الاتفاقية موضع التنفيذ.

واكدت د. آمال عثمان انه يجري ايضا اعداد الدراسات اللازمة لعقد اتفاقيات ثنائية بين مصر وكل من ايطاليا وبريطانيا وهولندا والنمسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية.

إيرباص تنضم للخطوط الملكية الاردنية

عمان ـ واخ : تتسلم الخطوط الجوية الملكية الاردنية اليوم الطائرة الثانية من نوع ايرباص التي ستنضم الى اسطولها الجوي.

وكانت الطائرة الاولى قد وصلت الى الاردن في ١٦ من شهر مارس (آذار) الماضي.

ويذكر ان مجلس ادارة الملكية الاردنية كان قد قرر خلال العام الماضي استئجار ١٢ طائرة ايرباص من نوع ٣٠٠ ـ ٣١٠ ـ ٣٢٠ حيث تصل آخر هذه الطائرات عام ١٩٩٢م.

شولتز يكرر تطميناته لحليفات أمريكا:

نيكسون وكيسنجر يحذران ريجان من مخاطر سحب الصواريخ من اوروبا

واشنطن ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق الرئيس ريجان امس الاحد الى تعليق المرحلة النهائية من سحب الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى من اوروبا بخفض القوات التقليدية السوفياتية في هذه القارة.

واشار نيكسون وكيسنجر في مقال نشر في مختلف الصحف الامريكية الى انه اذا سحبت الولايات المتحدة صواريخ بيرشنج وكروز مقابل سحب الصواريخ السوفياتية المتوسطة المدى من طراز اس.اس. ٢٠ والصواريخ الاقصر مدى اس.اس ٢١/٢٢ واس.اس ٢٣ فسيظل في امكان موسكو تهديد اوروبا بصواريخها الطويلة المدى وقواتها التقليدية.

اخطر ازمة

واكد «اننا اذا ابرمنا اتفاقا سيئا فسنخلق اخطر ازمة في اربعين عاما من تاريخ حلف شمال الاطلنطي». واوضح نيكسون وهنري كيسنجر انهما يتحدثان بشكل مشترك لأول مرة منذ ابتعادهما عن السلطة لانهما يشعران بقلق شديد ازاء هذا الخطر.

واعربا عن اعتقادهما بأن ريجان يجب ان يعلق المرحلة النهائية من سحب الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى بالقضاء على التفوق السوفياتي الخطير في مجال القوات التقليدية.

وقاما بالدعوة الى القضاء على جميع الصواريخ السوفياتية المتوسطة المدى بما في ذلك المائة رأس نووي التي يمكن لموسكو حسب مشروع الاتفاق الامريكي السوفياتي ان تحتفظ بها على اراضيها. ولاحظا أن هذه الصواريخ متحركة ويمكن نشرها بسرعة في مواقع تهدد اوروبا الغربية.

شولتز يكرر تطميناته

من جهة اخرى كرر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس تطميناته للدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة بقوله ان الرئيس ريجان لن يوقع اي اتفاق مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من شانه ان يشكل اي خطر على اوروبا.

واضاف شولتز في تصريح لرجال الصحافة ان الحديث عن استعداد الولايات المتحدة التخلي عن القارة الاوروبية في مقابل اتفاق ثنائي مع الاتحاد السوفياتي، حديث باطل لأن الحلف الامريكي ـ الاوروبي هو حلف استراتيجي دائم للحفاظ على مصالح القارتين وللدفاع عن سلامة الدول والشعوب الحرة.

واكد وزير الخارجية الامريكية ان المشاورات والاتصالات ستستمر بين واشنطن وعواصم الدول الاوروبية الحليفة من اجل الاتفاق على صيغة تكون مقبولة من الجميع قبل انعقاد القمة المرتقبة بين ريجان وجورباتشوف، وهي القمة التي سبق للرئيس الامريكي أن اعلن انها قد تنتهي بتوقيع اتفاق تاريخي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

تقرير اخباري

اوروبا تفضل تأجيل سحب الصواريخ الامريكية ريثما تصبح قادرة على بناء قواتها الضاربة

باريس ـ واخ: «عليكم ان تقرروا بسرعة وهذه هي مسؤوليتكم» بهذه الجملة انهى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كلمته التي وجهها الى حلفاء بلاده في حلف الناتو يوم الخميس الماضي على اثر اجتماع مثير وسريع عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وكان احتمال قيام الولايات المتحدة بسحب جانب من قواتها المرابطة في اوروبا الغربية بالاتفاق مع موسكو قد اثار قلقا واسعا لدى زعماء القارة العجوز.. هذا القلق ظهر في التصريحات المثيرة تارة والمترددة تارة اخرى خلال الفترة الاخيرة وذلك منذ أن قبلت الادارة الامريكية بدراسة اقتراحات الزعيم السوفياتي جورباتشوف والتي تناولت سحب الصواريخ المتوسطة المدى على جبهتي الناتو ووارسو.

ويقول كبار المسؤولين في دول اوروبا الغربية في احاديثهم وتصريحاتهم انهم يخشون أن ينتهز الكونجرس الامريكي الذي اصبح تحت سيطرة الديمقراطيين فرصة العجز الكبير في الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة للمطالبة باجراء خفض سريع ومربك في عدد القوات الامريكية المرابطة في غرب اوروبا وذلك كجزء من حملة لخفض النفقات الدفاعية.

محاولات امريكية

ويحاول الامريكيون ان يخففوا من خوف حلفائهم وذلك عن طريق تكثيف المشاورات بينهم للوصول الى اتفاق اجماعي لا يضر بهيكلية حلف الناتو غير ان السوفيات يمدون من الاغراءات ما يجعل واشنطن متحمسة اكثر من اللازم حسب بعض المعلقين الصحفيين في جريدة «اللوموند» الفرنسية.

وواشنطن لا تبدو متحمسة الان فقط بل هي مستعجلة وتريد ان تستعجل حلفاءها في اخذ القرار المناسب وذلك حسب تصريحات شولتز الاخيرة وهذا ما يزيد من قلق الاوروبيين الذين اصبحوا يشكون فعلا في قدرة الادارة الامريكية على ضبط نفسها والتي قد تتخلى عنهم دون التفكير في مستقبل حزب الناتو الذي قد يؤدي الى انهيار الامال المعقودة عليه.

ويتمثل خوف الاوروبيين في زعمهم بأنه في حال سحب كل الصواريخ النووية المتوسطة المدى فان القارة العجوز قد تجد نفسها ضعيفة في مواجهة جار متفوق عليهم في الاسلحة التقليدية والكيميائية.. ولذلك فانهم يطمحون الى تأخير هذه الاتفاقية الى حدود عام ٢٠٠٠ حتى يتمكن الاوروبيون من بناء قواتهم الضاربة المتحدة.

ويحاول كل من السوفيات والامريكان ان يوحوا للمسؤولين الاوروبيين بأن اي اتفاقية تعقد فيما بينهم لن تمس الوضع الذي نتج عن الحرب العالمية الثانية

مصير اوروبا

لكن مثل هذه التطمينات لن تقنع الاوروبيين الذين يتساءلون عن مصير قارتهم وما اذا كانت ستظل محافظة على استقرارها واستقلالها اذا ما انسحب الامريكيون وظل التهديد السوفياتي على حاله بفعل تفوقه في الاسلحة التقليدية الامر الذي يجعلهم حجر عثرة على طريق اي اتفاق يقضي بتدمير الترسانات النووية الموجودة في اوروبا ولزيادة في اطمئنانهم خطا جورباتشوف خطوة اخرى نحو استعداد بلاده لدراسة التفوق التقليدي في مرحلة مقبلة اي بما يعني استعداده لمفاوضات حول القوات التقليدية غير ان الاوروبيين لم يصدقوا مثل هذه الوعود واعتبروها مجرد اغراء للتنازل عن مظلتهم الامريكية.

هذا الخوف سوف لن يتخلص منه الاوروبيون الا اذا حصلوا على ضمانات سوفياتية تقضي بدخولهم في مفاوضات مباشرة وموازية لمفاوضات الصواريخ النووية حول الاسلحة التقليدية لكنهم لا يجدون الوقت الكافي لكي يتفقوا فيما بينهم على هذا الشرط وهم يواجهون ضغطا مباشرا من الجانبين الامريكي والسوفياتي دون ان يعرفوا اي اوروبا يريدون.

في هذا الجو الذي يسوده الخوف والتردد علق سكرتير عام حلف الناتو لورد كارنجتون على دعوات خفض القوات الامريكية في اوروبا بالقول ان الشعور بعدم التأكد من امكان المضي قدما في هذه الخطوة يزيد من قلق الدول الاوروبية التي ترى ان اي خفض في عدد القوات الامريكية سيعني زيادة العبء فيما يتعلق بالدفاع عن القارة.

كما ان هذه الدول ترى ان سحب جزء من القوات الامريكية وتدمير الصواريخ النووية من نوع بيرشنج وإس.إس ٢٠ و ٢١ يعني ارسال اشارة خاطئة لموسكو مفادها ان الضمانات النووية الامريكية لاوروبا الغربية هي ضمانات ضعيفة.

ويقول احد المسؤولين الفرنسيين ان الدول الاوروبية عليها ان تناضل من اجل الا تسقط في اسوأ الخيارات وفي نفس الوقت عليها ان تجادل بشجاعة من اجل ان لا يحدث اي خفض يكون غير بناء وغير عملي ولهذا كله فان اي خطوة يتخذها الكونجرس الامريكي بتقليص حجم القوات الامريكية في اوروبا قد تؤدي الى ازمة ثقة بين واشنطن وحلفائها كما انها تلحق اضرارا بالغة بمصداقيتها تجاه مظلتها النووية ومايحتاجه الرئيس ريجان عندما يحين الوقت لتوقيع مثل هذه الاتفاقية مع السوفيات.

اما اذا ما انساق ريجان وراء اغراءات جورباتشوف وحماسه لتحسين صورته الشخصية وضغوطات الكونجرس الديمقراطي فان الفرصة ستفوته ويجد نفسه وقد أخذ على حين غرة.

وريجان الذي لا يساوره اي شك بضرورة تجاوز فشل آخر مثل فشل قمة ريكيافيك بالعودة الى جنيف لتوقيع اتفاق من هذا النوع قد يقع في معضلة من سبقوه لمعالجة الملف النووي في اوروبا وذلك لكونه يحب الاستغراق في التكنولوجيا تاركا لها المجال لتحسم مكان الدبلوماسية، وهذا قد يؤدي الى احباط آخر اضافة على الاحباطات السابقة التي حدثت في عهد الرئيس نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر.

فيجي تأمر بترحيل ١٦ من التاميل

كولومبو ـ كونا: ذكر مصدر حكومي امس ان حكومة فيجي تعتزم ترحيل ١٦ مواطنا سريلانكيا من طائفة التاميل يعتقد بأنهم دخلوا الى جزر فيجي بجوازات سفر هندية مزورة.

وأوضح هذا المصدر الذي اشترطت عدم ذكر اسمه ان هؤلاء التاميل سيرحلون الى العاصمة المالديفية التي قدموا منها وذلك على متن خطوط طيران سنغافورية ونيوزيلندية ومن ثم ينقلون الى سريلانكا.

واشار الى ان من بين هؤلاء التاميل عددا من النساء والاطفال.

وأفاد ان حكومة فيجي التي لا تحظى بتمثيل دبلوماسي في جزر المالديف سعت الى الحصول على مساعدة من الحكومة السريلانكية لاقناع حكومة المالديف بالسماح للتاميل بالهبوط في أراضيها.

مشهد عام للتظاهرة الكبيرة امام مبنى الكونجرس

٧٥ الف امريكي تظاهروا ضد سياسة ريجان في جنوب افريقيا

واشنطن ـ ر: نظم عدد يقدر بنحو ٧٥,٠٠٠ متظاهر اجتماعا حاشدا خارج مقر الكونجرس الامريكي للاحتجاج على سياسة الرئيس ريجان في جنوب افريقيا.

وتجمع عشرات الآلاف من المحتجين خارج البيت الابيض صباح امس ثم قاموا بمسيرة رددوا فيها هتافات ورفعوا لافتات الى مبنى الكونجرس حيث انضم اليهم على درجات الكونجرس الوف اخرون من المتظاهرين.

وقال البوليس ان ٣٥,٠٠٠ شخص توجهوا في مسيرة الى الكونجرس وقدروا الحشد الذي تجمع هناك بحوالي ٧٥,٠٠٠ شخص. ولكن منظمي الاجتماع الحاشد قالوا ان الرقم الحقيقي هو ١٥٠,٠٠٠ شخص

ووصفوا التجمع بأنه اكبر احتجاج منذ فترة الحرب الفيتنامية في اواخر الستينات ومطلع السبعينات عندما خرج حوالي ٥٠٠,٠٠٠ متظاهر في مسيرات في واشنطن.

ولم يكن الرئيس ريجان في البيت الابيض وقت تجمع المحتجين ولكن المظاهرة كانت سلمية. وكان الرئيس وقرينته نانسي قد غادرا البيت الابيض مساء الجمعة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في منتجع كامب ديفيد.

ودعا المتظاهرون الى انهاء مساندة حكومة الرئيس ريجان لثوار الكونترا في نيكاراجوا الذين يقاتلون الحكومة الساندينية اليسارية هناك.

واتهم دانييل السبرج وهو مسؤول سابق بوزارة الدفاع الامريكية حكومة الرئيس ريجان باعلان الحرب على نيكاراجوا.

كما حث المتظاهرون الذين هتفوا «نعم للحرية لا للعزل العنصري» الحكومة على انهاء ما وصفوه بمساندة الحكومة والمؤسسات الامريكية لجنوب افريقيا التي يحكمها البيض وسياسة العزل العنصري التي تمارسها حكومتها.

وقال القس جيسي جاكسون وهو داعية اسود بارز «ان تواطؤنا مع نظام الحكم في جنوب افريقيا مصدر عار اخلاقي».

مسؤول سوفياتي: حادثة تشيرنوبيل لن تتكرر

موسكو ـ ر: تقول السلطات السوفياتية انها اتخذت اجراءات فنية لتحسين كفاءة محطات الطاقة النووية وضمان عدم وقوع حادث مماثل للحادث الذي وقع في احد المفاعلات النووية في تشرنوبيل منذ عام.

ونقلت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» اليومية عن اندرونيك بيتروسيانتس رئيس لجنة استخدام الطاقة الذرية قوله انه ادخلت تعديلات فنية على جميع محطات الطاقة النووية التي تستخدم نفس نوع المعدات في مختلف انحاء البلاد وذلك بعد كارثة المفاعل.

وقال في تصريح نشرته الصحيفة تحت عنوان «دروس من تشرنوبيل» «ان هذه الاجراءات التي تزيد من كفاءة المحطات تمكننا من استبعاد امكانية تكرار مثل هذا الحادث».

واضاف قوله ان العاملين في محطات الطاقة النووية تلقوا تدريبا اضافيا منذ الحادث.

ولم تحط الصحف السوفياتية الرسمية ذكرى مرور عام على الكارثة بضجة اعلامية تذكر حيث لم تنشر سوى مقابلة بيتروسيانتس ولقاء آخر مع خبير في علم الاحياء تنبأ بأن زيادة الوفيات من جراء الاصابة بمرض السرطان على المدى البعيد كنتيجة لحادث تشرنوبيل ستكون زيادة طفيفة.

استنفار الجيش في الفلبين

مانيلا ـ اف ب: وضعت قوات الجيش الفلبيني في حال تأهب قصوى في العاصمة مانيلا منذ ظهر يوم السبت الماضي اثر معلومات وردت عن احتمال القيام بمحاولة لقلب نظام الحكم اثناء محاكمة بعض العسكريين المتهمين بالاشتراك في محاولة انقلاب مؤيدة للرئيس السابق ماركوس، جرت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

والمعروف ان الرئيسة اكينو نجحت منذ توليها الحكم في العام الماضي من احباط ثلاث مؤامرات استهدفت الاطاحة بها.

موسكو تطلب تأجيل زيارة الرئيس الالماني

بون ـ ر: ذكرت مصادر في الحكومة الالمانية الغربية انه تم تأجيل زيارة كان مقررا ان يقوم بها الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسايكر الى الاتحاد السوفياتي في الشهر المقبل وذلك بناء على طلب من موسكو.

وقالت المصادر ان التأجيل سببه مشاكل سوفياتية تتعلق بجدول المواعيد وانه لا علاقة له بأي جوانب سياسية. وكان من المقرر أن تبدأ الزيارة ـ وهي الاولى التي يقوم بها رئيس الماني غربي للاتحاد السوفياتي ـ في ١٧ مايو (ايار) المقبل.

شيراك يزور بريطانيا

باريس ـ كونا: ذكر هنا ان رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك بدأ امس زيارة قصيرة لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر تتناول قضايا ذات اهتمام مشترك.

وستجري محادثات شيراك تاتشر في مقر رئيسة الوزراء البريطانية الريفي في شيكرز.

وستتناول محادثات الجانبين الزيارة التي قامت بها تاتشر للاتحاد السوفياتي في شهر مارس الماضي حيث عرضت الموقف الاوروبي من نزع السلاح على الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومن المقرر ان يزور رئيس وزراء فرنسا الاتحاد السوفياتي في شهر مايو المقبل.

بسرعة

هزيمة حكومة ايسلندا في الانتخابات

● ريكيافيك ـ امسكت الحركة النسائية بميزان السلطة في ايسلندا بعد ان مني ائتلاف يمين الوسط الحاكم بهزيمة كبرى في الانتخابات العامة.

وقال رئيس الوزراء ستينجريمور هرسانسون بعد ان اظهرت نتائج الانتخابات ان الحزب الحاكم لن يحتل سوى ٣١ مقعدا من بين ٦٣ مقعدا في البرلمان، اتوقع ان استقيل يوم الثلاثاء المقبل (غدا).

وقد هنأ الحزب المحافظ المسيطر الذي مني بأسوأ هزيمة في تاريخه الحركة النسائية ووصفها بأنها الفائز الحقيقي في الانتخابات.

ويعني انهيار التأييد للائتلاف الحاكم اضطلاع الحركة النسائية بدور محوري قد يؤدي الى دخولها الحكومة.

وفاز تحالف النساء بنسبة عشرة في المئة من اصوات الناخبين وهي مثلي النسبة التي حصل عليها في الانتخابات السابقة.

دبلوماسي تركي ينتحر في اوتاوا

● اوتاوا ـ اطلق دبلوماسي تركي الرصاص على نفسه يوم السبت في منزله في اوتاوا حيث وصل منذ ٣ فبراير (شباط) الماضي ليشغل منصب المستشار الاقتصادي والمالي بسفارة بلاده في كندا.

وقد صرح متحدث باسم السفارة التركية ان الدبلوماسي المنتحر ويدعى اوجور اركان يبلغ من العمر ٤٤ عاما وهو متزوج وله ابنتان. وذكر انه انتحر لاسباب شخصية لا علاقة لها بأسرته او عمله.

بريطانيا قد تشهد كارثة مماثلة لتشرنوبيل

● لندن ـ جاء في تقرير نشرته منظمة جرينبيس للبيئة ان بريطانيا قد تشهد حادثا مماثلا لكارثة محطة تشرنوبيل النووية التي وقعت منذ عام.

وذكر متحدث باسم الشركة البريطانية لتوليد الطاقة، ان الخلل المتزامن في جميع انظمة الامن الذي يمكن ان يؤدي الى الانفجار النووي غير مرجح اطلاقا في بريطانيا نظرا لأن المفاعلات البريطانية من طراز مختلف عن مثيلاتها في تشرنوبيل.

صدر تقرير جرينبيس غداة مظاهرة مضادة للاسلحة النووية في وسط لندن ضمت آلاف الاشخاص بمناسبة مرور عام على كارثة تشرنوبيل.

زامبيا تنفي مقتل ثوار في غارة لجنوب افريقيا

● لوساكا ـ قالت زامبيا ان قوات كوماندوس من جنوب افريقيا قتلت اربعة من رعاياها في غارة شنتها على مدينة لفنجستون بجنوب البلاد وصرح مسؤول كبير في بريتوريا بانه من المحتمل ان تستمر مثل هذه العمليات التي تنفذ عبر الحدود.

وقد ذكر بيان اصدرته جنوب افريقيا امس ان خمسة من الثوار الوطنيين السود لقوا مصرعهم في الغارة ولكن زامبيا قالت ان الهجمات اسفرت عن مصرع اربعة مواطنين واصابة آخر بجروح خطيرة.

وقال رئيس زامبيا كينيث كاوندا في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «لقد قتلوا بالرصاص اربعة اشخاص ابرياء».

وقال الرئيس كاوندا ان العملية كانت ترمي الى استمالة الناخبين المؤيدين لسياسة الفصل العنصري الذين سيدلون باصواتهم في انتخابات جنوب افريقيا التي تجري الشهر القادم مشيرا بوضوح الى اليمينيين المتطرفين الذين يحثون حكومة بريتوريا على اتخاذ اجراءات اشد ضد ثوار المؤتمر الوطني الافريقي.

قراءة في تقرير لجنة التحقيق في فضيحة الإيران جيت (٦)

الوفد الأمريكي يشرح للإيرانيين كيف يتم بيع الأسلحة لهم وماكفرلين يؤكد على ضرورة فتح حوارين طرفي الحرب

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:
رغم انقضاء يومين على تواجد الوفد الامريكي برئاسة روبرت ماكفرلين في طهران، اثناء الزيارة الشهيرة (من ٢٥/٥ الى ٢٨/٥/١٩٨٦م) التي جاءت في اطار فضيحة ايران جيت، لتحرير الرهائن الامريكية في لبنان، وفتح علاقات جديدة بين الولايات المتحدة وايران، ورغم ثلاثة اجتماعات بين الوفد الامريكي والمسؤولين الايرانيين، خلال اليومين الأولين من ايام الزيارة، اجتماعات حفلت بمفاوضات عقيمة، ومناورات وابتزاز وخداع وتنصل، وغضب، وتهديد من الجانب الامريكي بانهاء الزيارة من اليوم الأول، اعترف ماكفرلين بانه لم يكن تهديدا جادا، بل وسيلة للضغط على الايرانيين، وانكار تام من الجانب الايراني، بانهم تعهدوا باطلاق الرهائن، وتاكيدهم اكثر من مرة بانهم لم يخطفوا الرهائن اصلا، ولا سلطة لهم لتحريرهم، وانما محاولة تقديم المساعدة، ورغم ظهور الأدلة الواضحة على الفشل، كان يبلغها ماكفرلين للمسؤولين في البيت الأبيض على الفور وبشكل متواصل.. رغم كل ذلك، استمر الوفد الامريكي في التشبث بالأمل ان تسفر الزيارة عن تحرير الرهائن، وبدا يرضخ لوجهة نظر المسؤولين الايرانيين المفاوضين، واصبح دور الاسرائيلي ميرام نير، كما يظهر من الاجتماعات اللاحقة اكثر حضورا وفعالية، للحيلولة دون توقف العملية وانتهائها. ولذا يتفق الجانبان على عقد اجتماع رابع في اليوم التالي لمواصلة «المراوغة وحوار الطرشان».

نورث

ماكفرلين

REPORT OF THE PRESIDENT'S SPECIAL REVIEW BOARD

FEBRUARY 26, 1987

في الساعة العاشرة من صباح ٢٧/٥ يعقد الاجتماع الرابع بين الجانبين في فندق الاستقلال في طهران، يحضره عن الجانب الامريكي اوليفر نورث وجورج كيف وهاورد تيشر، ولا يحضره ماكفرلين كما فعل في الاجتماع الثالث، لاعتقاده انه لا جدوى من الاجتماع مع المسؤولين الايرانيين وطلبه الاجتماع مع الوزراء الايرانيين وغيرهم من المسؤولين الكبار. وعن الجانب الايراني مستشار ايراني كبير في الشؤون الخارجية، ومساعدون لرئيس الوزراء الايراني.

يبدأ نورث الاجتماع باعتراف الفريق الامريكي انه من الممكن استمرار المناقشات بين الجانبين، وهذا يعني تراجعا عن آخر ما قاله في الاجتماع السابق، ويقول نورث انه اوصى ماكفرلين بأن يجتمع بالمستشار الايراني الكبير في الشؤون الخارجية، وهو الذي كان نورث يوجه الحديث اليه.

ويرد المستشار الايراني بالقول ان هناك بعض الاخبار الجيدة عن الرهائن، وان الايرانيين سمعوا منذ الصباح المبكر تطورا في هذا الموضوع يتطلب اتخاذ قرار، وان الذي جعلهم يتأخرون في ابلاغه الى الفريق الامريكي، اعتقادهم بأن اعضاء الفريق كانوا يغطون في نوم عميق!

من يدفع المصاريف

ويقول المستشار: ان موفدهم الى بيروت لمتابعة الموضوع، على اتصال مع الذين يحتجزون الرهائن، وانهم وضعوا شروطا صعبة لاطلاق الرهائن وهي:

● ان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان ومن جنوب لبنان.

● ان تعود قوات الضابط انطوان لحد المدعومة من اسرائيل في الشريط الحدودي مع لبنان الى بيروت الشرقية.

● ان يتم تحرير المسجونين في الكويت بتهمة التفجيرات.

● ان يتم دفع جميع المصاريف التي انفقها الخاطفون على الرهائن. ويقول المستشار بالنسبة لهذه النقطة ان الخاطفين لا يريدون هذه المصاريف من الولايات المتحدة، وان ايران ستقوم بدفعها لهم!

ويضيف المستشار مبلغا الامريكيين، ان الايرانيين ابلغوا محتجزي الرهائن بضرورة تخفيف هذه الشروط التعجيزية، وانهم لا يستطيعون القيام بذلك، وان الايرانيين يتفاوضون معهم وانهم سيدفعون النفقات لأسباب انسانية، ويجري التفاوض بشأن شروط اخرى، ويعبر المستشار عن امله في ان ينجحوا في ذلك.

ويتدخل مسؤول آخر من الفريق الايراني، موجها اللوم قائلا: «بانه لم يصل ايران الا جزء من انواع قطع الغيار الـ ٢٤٠ التي اتفق عليها، وانه يجب وصول باقي الشحنة، وان هذه النقطة مهمة في عدم الفهم» القائم بين الطرفين.

ويشير التقرير الى ان روبرت ماكفرلين طلب من المستشار الايراني النزول الى الجناح الذي يقيم فيه لمناقشة هذه النقطة المتعلقة بشحنة قطع الغيار.

وردا على طلب المسؤول الايراني بوجوب وصول باقي الشحنة، يقول له نورث: ان الولايات المتحدة ستقدم القطع الاضافية كما هي مدرجة على قائمة المسؤولين الايرانيين وفي اسرع وقت ممكن، وانهم سيقومون بذلك بالتعاون مع البلدان التي لها علاقات تعاون عسكري معها لتوفير هذه القطع ووسائل شحنها. لتجاوز ما ينص عليه القانون الامريكي وهو ضرورة دفع الثمن مقدما. ويرد عليه مساعد رئيس الوزراء الايراني، بلغة تجار البازار واساليبهم في مفاوضات البيع والشراء معبرا عن اعتقاده بالقول: «ان هناك اشياء كثيرة غير مكتوبة في القانون، وبنفس الطريقة سنقوم بالدفع لتحرير رهائنكم، وعليكم ان تجدوا الطريقة اللازمة لدفع ثمن الشحنة».

طرق غير عادية

ويتدخل هاورد تيشر، ويشرح للايرانيين الطرق التي تتبعها الحكومة الامريكية عند بيع الأسلحة الى دول اخرى. وكذلك التجهيزات والمعدات العسكرية، ودور الكونجرس في العملية ويقول: «ان ما تبيعه لايران لا يتبع الطرق العادية، وهو امر غير عادي».

ولتجاوز المشكلة يتقدم الاسرائيلي نير بفكرة بقوله: «بما ان الولايات المتحدة لا تستطيع ارسال الشحنة قبل الحصول على الثمن مقدما، وبما ان ايران غير قادرة على دفع الثمن، فلماذا لا نجرب وسيطا للوصول الى حل ممكن، مثل الاستعانة بغوربانيفار».

ويدخل الطرفان في مناقشات طويلة ومحادثات متفرعة وينتهي بها الاجتماع بعد مضي ساعتين عليه ودون اي حسم.

وبعد مغادرة اعضاء الفريق الايراني، يعلن ماكفرلين لفريقه (!) ان المستشار الايراني فهم وادرك الخطوات التي يجب على ايران ان تقوم بها حتى تستعيد ثقة الولايات المتحدة (!!) لكنه يطلب العودة الى الاستعانة ببعض الوثائق والرسائل التي بحوزة غوربانيفار، وهي وثائق ورسائل تبودلت خلال مرحلة الاعداد للرحلة. الا ان أيا من الفريق الامريكي لم يكن مهتما بهذه الرسائل او الوثائق. ويؤكد ماكفرلين على انه سيغادر طهران في اقرب وقت، وان امكانية بدء علاقات بين البلدين لا تعني الا اضاعة الوقت. ويقول انه سيكتب مسودة مذكرة عما جرى، وبعد الغداء يعد مذكرته ويطلب ارسالها الى جون بويندكستر مستشار الأمن القومي بأسرع ما يمكن.

ويبلغ ماكفرلين مستشار الأمن القومي بويندكستر بما دار في الاجتماع بينه وبين المستشار الايراني وما نتج عن الاجتماع فيقول في مذكرته: انه انتهى للتو من اجتماع استمر ٣ ساعات وجها لوجه مع المسؤول الذي فوضه وعينه رافسنجاني وموسوي وخامنئي ناطقا باسمهم، ويبلغ نورث ان نفس المسؤول الذي اشار اليه في برقيته الى بويندكستر في وقت مبكر من صباح نفس اليوم.

ماكفرلين يشرح اهداف الزيارة

ويصف ماكفرلين الاجتماع بينه وبين الناطق باسم المسؤولين الثلاثة ـ هو اجتماع غير الاجتماع الذي عقد بين ماكفرلين والمستشار الايراني ـ بأنه اجتماع مفيد بشكل عام، ويقول: انه شرح للايرانيين الأهداف من الزيارة، واهداف الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط عامة، وما يتعلق منها بايران على وجه الخصوص. وانه أكد للايرانيين بوضوح ان ما تريد الولايات المتحدة من ايران، هو علاقات تقوم على اساس الفهم المشترك القائم على احترام كل بلد لسيادة والحدود الاقليمية واستقلال البلد الآخر. وأكد لهم عدم عزم الولايات المتحدة على التدخل في شؤون ايران الداخلية، وطلب منهم القيام بنفس الشيء.

المطلوب فتح حوار

ويقول: انه قدم تقييما ملخصا وشاملا عن الأهداف والمطامع السوفياتية في ايران والمنطقة، وموقف السوفيات من الحرب بين ايران والعراق... وقال في مذكرته: انه ابلغ الايرانيين سياسة الولايات المتحدة وموقفها من الحرب مع العراق، وهو موقف يدعو ويبحث عن وسيلة لانهاء هذه الحرب دون انتصار طرف على الآخر، خاصة وانه مما يبدو ان الايرانيين يستعدون الى تصدير ثورتهم وتوسيع انتشارها. ويضيف بأنه ابلغ الايرانيين بأن الولايات المتحدة غير مستعدة لبيعهم اي نوع من الأسلحة يساعدهم على كسب النصر في الحرب.

وأوضح لهم ما تريده الولايات المتحدة في هذه المرحلة هو فتح حوار بشأن القضايا التي تهم البلدين. ويقول ماكفرلين، انه قدم للايرانيين برنامجا محددا للعمل يساعد على تحقيق تقدم في العملية، يتضمن اولا تخفيف الحملات الاعلامية بين البلدين وثانيا التوصل الى اتفاق لاستمرار وتعزيز الحوار السياسي لردم الهوة بين البلدين من خلال الاجتماع وبناء رأس جسر للعلاقات بينهما، حتى ولو اختلف الطرفان على بعض القضايا. وان هذا الاجتماع يجب ان يبقى سريا، ويمكن عقده خلال اسبوعين سواء هنا في طهران او في دولة ثالثة او في الولايات المتحدة.. ويسرد ماكفرلين في مذكرته الشروط التي وضعت لتحرير الرهائن كما رواها المسؤول الايراني وكيف كان رده على هذه المطالب والشروط. ويقول ماكفرلين انه شرح للايرانيين كيف تمت الاتفاقات والاتصالات في العام الماضي (٨٥) وحققت نجاحا، وانه على الطرفين الا يسمحا بفشلها الآن! خاصة اجتماعات هذه الزيارة التي سمح بها الرئيس ريجان وأقرها بناء على ما تم التوصل اليه من تنظيم واستعدادات مسبقة توصل اليها الجانبان.

ويذكر ماكفرلين في مذكرته هذه الى بويندكستر، انه شرح للايرانيين بالتفصيل تلك الاستعدادات التي اتفق عليها قبل الزيارة، وتم الاتفاق بين الجانبين على تنفيذها وهي:

● تقوم الولايات المتحدة بارسال وفد عالي المستوى الى طهران يحمل معه جزءا من المعدات المدفوع ثمنها والتي اتفق على شحنها بعدما طلبتها ايران. وهذا ما فعله الوفد الذي وصل طهران برئاسة ماكفرلين.

● عند وصول الوفد الى طهران يقوم الايرانيون بتأمين اطلاق الرهائن.

● وعندما يصبح الرهائن في حوزة الامريكيين، يقومون بطلب شحن الجزء المتبقي من الشحنة والمدفوع ثمنه، وحل مشكلة الجزء المتعلق بثمن الأسلحة الأخرى الذي لم يدفع.

ويقول ماكفرلين انه عندما انتهى من سرد هذه التفاصيل سأله المسؤول الايراني عمن وافق على ذلك، ويرد عليه ماكفرلين بأنه غوربانيفار، بناء على اتصالاته مع مكتب رئيس الوزراء. ويعلن المسؤول الايراني، ان ما ذكره لم يتم الاتفاق عليه. وان هناك خلافا في الفهم، وان الجانب الايراني لديه اعتقاد بأنه يجب وصول كل شحنات الأسلحة التي طلبت قبل اطلاق اية رهينة. وهنا يرد عليه ماكفرلين بالقول: انه ما دام سوء الفهم قد وقع، فمن المهم التأكيد على انه ليس من الجانب الامريكي، وان لديهم شهودا يثبتون ذلك، ويؤكد له امرا مهما وهو انه تبعا لذلك فمن الصعب الوصول الى اتفاق في ذلك الوقت، ويؤكد ماكفرلين ان التوجيهات التي وصلته تقضي بمغادرة طهران في تلك الليلة، وان الرئيس ريغان نفد صبره، وان هذه الزيارة هي المحاولة الأخيرة، لكن ماكفرلين يؤكد للمسؤول الايراني انهم اصدروا الأوامر للطائرة التي تحمل بقية الشحنة بالاقلاع فور وصولهم اي نبأ عن اطلاق الرهائن.

ويقول ماكفرلين ان المسؤول الايراني قد ضلل من قبل غوربانيفار. ويوافقه ماكفرلين على ذلك لكنه يبلغه بانه مغادر في تلك الليلة، ويشير ماكفرلين في مذكرته: انه في الحقيقة لم يكن ينوي المغادرة وانما اتبع ذلك وسيلة للضغط. وعلى ما يبدو من مذكرة ماكفرلين، لا يبدي الايرانيون كبير اهتمام بمغادرتهم، وانما يسألون عما اذا كان يمكن ترك بعض اعضاء الوفد اذا كان مصرا على المغادرة (...)

لا معلومات عن الرهائن

ويؤكد ماكفرلين انهم في طهران لم يسمعوا جديدا عن الرهائن، ويسأل بويندكستر اذا كانت لديه معلومات جديدة عن الرهائن!. ويؤكد قوله انه ابلغ الايرانيين بالمغادرة بعد ٧ ساعات وانهم (الوفد) سينتظرون ما يطرأ خلالها.

ويختم مذكرته لبويندكستر، بالطلب من ان يبلغ ما في المذكرة الى الرئيس ريجان وانه سيظل على اتصال مباشر معه. ويقول له ان الوفد الامريكي في حالة من الضيق الشديد ونفاد الصبر.. ويأمل من بويندكستر ان يتصل به. وان الوفد ينتظر على جمر ان يسمع من الجانب الايراني.

وهكذا ينتهي الاجتماع الرابع بمزيد من الاحباط والأخذ والرد دون جدوى وتنقضي ثلاثة ايام على وجود الوفد في طهران تشهد مساومات بين الجانبين اين منها مساومات التجار الايرانيين في بازاراتهم.

لكن التهديدات التي اطلقها ماكفرلين والقائلة انه سيغادر طهران، وهي تهديدات يعترف بأنها لم تكن جدية، لا تحول دون موافقتهم على عقد اجتماع خاص في نفس اليوم، لمواصلة المحاولات.

تقرير من بيروت

ففي الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٧/٥، لعقد اجتماع خامس بحضور ماكفرلين وكامل اعضاء الوفد المرافق له، وبحضور المستشار الكبير في الشؤون الخارجية ومساعدين لرئيس الوزراء الايراني، يبدأ المستشار الايراني الاجتماع، بمناقشة تقرير وصلهم من بيروت، يقول فيه: ان آخر اتصالات لهم مع مندوبهم الى بيروت تقول انه استطاع التغلب على الشروط الثلاثة التي وضعها الخاطفون وهي انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، والجولان، وسحب قوات لحد الى بيروت الشرقية، وان المشكلة المتبقية هي اطلاق السجناء المعتقلين لدى الكويت. وقد وافقنا على محاولة حلها والحصول منكم على وعد باطلاقهم في المستقبل.

ويعود المستشار ليركز على المشكلة الوحيدة وهي عدم اتفاق الجانبين، ويوجه الحديث الى ماكفرلين قائلا: كما اخبرتك في هذا الصباح، ان الوثائق التي تقول انها تشير الى الاستعدادات التي اتفق عليها مسبقا قبل الزيارة، مكتوبة بخط يد غوربانيفار. واذا كان هناك خطأ قد وقع، فانه ليس خطأنا. وربما يكون غوربانيفار هو الذي ارتكب الخطأ. ويؤكد لماكفرلين على ان المشكلة سهلة جدا، وان على الجانبين ان يناقشا ما يجب بحثه اولا، ثم ما يليه من حيث الأهمية. ويقول: ان ما يعتقده هو سهولة التوصل الى اتفاق نهائي بين الجانبين، لاسيما وانك رجل مهم في بلادك. واننا معجبون بك ونريد حل المشكلة معك.

ويرد ماكفرلين على هذا «الاطراء» الموجه له، معبرا عن تقديره لهذه «الروح الطيبة» وعن امتنانه، ويقول: انه قال منذ البداية ان التوصل الى اتفاقية مع الايرانيين امر ممكن. ويؤكد انهم توصلوا الى هذه النتيجة بعد سنة من الاتصالات والجهود التي بذلت خلالها مع الايرانيين، وان الرئيس ريغان نفسه توصل الى هذه القناعة، قناعة التوصل الى اتفاق، وان الرئيس مستمر في محاولاته للبدء في بحث المشكلات الاكبر، وان ننتقل لمناقشتها، ومن هنا كانت رغبته في المحاولة مرة اخرى، وهو يعتقد اننا نستطيع التوصل الى الاتفاقية. لكن توجيهاته بايفادنا هنا. انه اذا لم نتوصل الى نتيجة فانه لا امل ببدء حوار فعال. ويؤكد ماكفرلين ان زيارته هذه هي المحاولة الرابعة التي يوافق الرئيس على بذلها مع الايرانيين، لكن التقرير لا يشير الى المحاولات الثلاث السابقة بأي شيء من التفصيل.

ويقول ماكفرلين انه يفهم وقوع سوء فهم بين الجانبين، لكنه رغم ذلك لم يتطرق منذ البداية الى ان المفاوضات ستصل الى نهاية سيئة نتيجة ذلك.. ويؤكد المستشار ان تعليمات الرئيس ريجان له واضحة ومحددة وهي: اذا لم تؤد المفاوضات الى نتيجة فانه يجب عدم الاستمرار فيها. ويحاول الضغط على الجانب الايراني بالتأكيد على ان تعليمات رئيسه محددة وواضحة وعليه اتباعها. الا انه لا يستمر طويلا في «ضغطه» غير المقتنع به هو نفسه، فيعود على الفور ليؤكد ان الشحنة التي دفع ثمنها موجودة على متن الطائرة وجاهزة للشحن وستكون في طهران بعد عشر ساعات من اللحظة التي يطلق فيها الرهائن. ويتعرض الى طلب الخاطفين اطلاق السجناء في الكويت المتهمين بالتفجيرات هناك، ويقول: انه يفهم هذا لكنه لا يستطيع الوعد بشيء اذ ان بلاده تحترم قضاء كل دولة، ويؤكد للمستشار انه على الرغم من موقف الولايات المتحدة الواضح من هذه المسألة، فانه سيقدم تقريرا الى الرئيس ريجان عن هذا الموضوع.

تغير في الموقف الايراني

ويبدي المستشار الايراني ـ ردا على ماكفرلين ـ تغيرا بسيطا في الموقف الايراني لا يخلو من الطرافة فيقول: وما دامت الطائرة ـ كما تقول ـ محملة بالشحنة وجاهزة للاقلاع فلم لا تأمرون بوصولها، ويؤكد لماكفرلين، انه سيكون راضيا من النتيجة، وان الرئيس ريجان سيكون هو الآخر مسرورا بها، ويحثه على التقدم للتوصل الى الاتفاقية، ومن بعدها سيتم الافراج عن الرهائن فورا. ويعيد عليه القول: ان الرئيس ريجان سيكون مسرورا اذا وصلت الطائرة التي تحمل الشحنة قبل صباح الغد (٢٨/٥) وان الرهائن سيفرج عنهم عند الظهر، ويعرب عن امله وامنياته بالا يرى هذه النهاية الفاشلة للاتفاق في آخر لحظة.

ويشكره ماكفرلين، ويعرب عن تقدير الولايات المتحدة لموقف ايران الرافض الذي يشجب اعمال الخطف. وفيما يشبه التوسل يطلب ماكفرلين فصل موضوع وصول شحنة الأسلحة عن موضوع اطلاق الرهائن كبادرة انسانية ويقول له: لقد زودناكم بمئات الصواريخ، وبامكانكم اطلاق الرهائن. ويطلب منه النصيحة ويؤكد بأنهم سيقومون بشحن الأسلحة فيما بعد.

ويوافق المستشار الايراني، لكنه يقول ان رئيس الوزراء الموسوي يريد التوصل الى اتفاق بالنسبة للموضوعات التي تم انجازها (؟!)، ويريد من الفريقين التوصل الى مثل هذا الاتفاق، وان ذلك سيكون بمثابة المحك للجانبين، ويسأل ماكفرلين عما اذا كان يستطيع تمديد اقامته، او اذا كان هو مصرا على الرحيل فبامكانه ان يترك اعضاء فريقه لاتمام العمل والتوصل الى الاتفاق.

ومجددا، يعرب ماكفرلين عن تقدير الوفد الامريكي للنوايا الايرانية الطيبة، ورغبة الفريق الايراني في التوصل الى اتفاق، ويقول: انه سيسعى في طلب قرار الرئيس ريجان في هذا الأمر، وانه لا يستطيع قول شيء عما سيكون عليه هذا القرار. ويشير للمستشار الايراني انه بعد اتصالاته الأخيرة مع الرئيس يمكنه القول ان الرئيس تحدث اليه ولفت نظره الى انه مضى على وجوده في طهران ثلاثة ايام، وانها كافية. الا ان ماكفرلين يعد المستشار بانه سيبحث الأمر مع الرئيس وسيبلغه بالنتيجة.

محاولات كسب الوقت

ويستمر المستشار الايراني في التأكيد على امكانية التوصل الى اتفاق، ويواصل محاولاته كسب الوقت ويقول: انه بالامكان حل المشكلة بأسرع ما يمكن. ويقول ان الفريق الايراني سيبذل جهده للوصول إلى ذلك، وان الرئيس ريجان سيسر بالنتيجة (!). ويقلل من اهمية المشكلة التي تواجه الجانبين بالقول ان مثل هذه المشكلات يمكن حلها في اللحظة الاخيرة، وان جميع المشكلات التي يواجهونها سيجري حلها في جو ايجابي وبرضا الطرفين. ويعود الى ذكر المشكلات التي يواجهها الفريق الايراني نفسه، فيقول ان الثوريين هنا يطلقون عليهم صفة «ليبراليين»، ولا يرضون او يتقبلون ما يقوم به الوفد الايراني ولكنه رغم ذلك، فقد غامروا من جانبهم. وهم حريصون على وضع أسس جديدة للتفاهم والتوصل الى اتفاق.

وفي نهاية الاجتماع، الذي استغرق ساعة يوافق ماكفرلين على المحاولة الجديدة مؤكدا على ان اتفاق الفريقين لا بد وان تنال موافقة القادة الامريكيين..

وايهاما للنفس بأن شيئا ما يمكن تحقيقه، تجري الاتصالات والمشاورات لانجاح المحاولة الاخيرة، ولهذا الغرض يعقد الاجتماع السادس. وهو الثالث في يوم واحد (٢٧/٥). ويتغيب عنه ماكفرلين، بحضور كافة اعضاء الفريقين الذين حضروا الاجتماع السابق.

وينعقد الاجتماع في الساعة التاسعة والنصف في فندق الاستقلال. لتبدأ المساومات والمراوغات بين الجانبين، في جو تتضح فيه معالم نتائج الزيارة بشكل لا يدع مجالا للشك بأن النهاية الفاشلة التي برزت من الاجتماع الاول لا بد من اعلانها والاعتراف بها والعودة بخفي حنين.

جوازات سفر ووقود

في هذا الاجتماع، يطلب نورث من المستشار الايراني اعادة جوازات سفر اعضاء الفريق الأمريكي، ويطلب تزويد طائرتهم بالوقود. ويعطي المستشار تعليماته للمسؤولين الايرانيين لتدبر الامر، واجراء المطلوب. ويقدم نورث مسودة عرض لتطور العلاقات بين البلدين، مبديا عدم رضا ماكفرلين عما نتج حتى ذلك الوقت عن الاجتماعات والمباحثات ويعطي الايرانيين موعدا نهائيا وهو الساعة الرابعة من صباح ٢٨/٥ (آخر ايام الزيارة) لاطلاق الرهائن، ويطلب منهم دراسته ومناقشته. ويقرأه الجانب الايراني. ويبدو الانفعال والغضب على وجه كل واحد منهم. ويسأل كل واحد منهم عن مواعيد وصول الشحنات وخاصة قطع الغيار.

ويتساءل المستشار الايراني بلهجة الاستنكار قائلا: «وكيف يمكننا تحرير الرهائن مع حلول الساعة الرابعة؟!».

ويعلن مساعد رئيس الوزراء الايراني انهم على اتصال بالخاطفين، وانهم يتفاوضون معهم، وهناك الشيء الكثير الذي مازال بحاجة الى عمله وانجازه، وانهم لا يستطيعون اعطاء الفريق الامريكي قرارا نهائيا بموعد اطلاق الرهائن او متى سيطلقون.

ويبدي نورث عدم فهمه لمسألة التوقيت التي يتحدث عنها الايرانيون ويذكرهم بأن المستشار ابلغهم في الاجتماع الرابع بامكانية تحرير الرهائن عند الظهر، اذا تم وصول الشحنة. ويعترف المستشار بانه قال ذلك. لكن الوقت متأخر الآن، وان الفريق الامريكي لم يقبل عرضه المشار اليه. وان السبب الذي اجل كل شيء هو ان الجانبين يبحثان عن اتفاقية شاملة للوصول اليها. ويزيد من تعقيد الامور بسؤال نورث عن طلب الخاطفين المتعلق باطلاق «السجناء» في الكويت. ويعلن له نورث بيانا يؤكد فيه استعداد بلاده على المساعدة لتحقيق هذا الطلب. ويطلب الايرانيون مهلة للتفكير في الأمر.

وخلال هذا الاجتماع الذي ينتهي في الساعة الحادية عشرة واربعين دقيقة، يجتمع ماكفرلين مع المستشار الايراني على انفراد. يعقبه اتصالات مكوكية بين الرجلين يعلن ماكفرلين بعدها ان الايرانيين يعملون على توتير اعصابهم، وبالفعل يعترف بانهم حققوا ذلك، ولذلك يأمر بحزم حقائب الفريق الامريكي استعدادا للمغادرة والعودة الى واشنطن!

ورغم اقتراب اعتراف الجانبين بفشل الزيارة واجتماعاتها، لا يستسلمان لليأس، بل تستمر المحاولات. التي لا تدعهم يخلدون للنوم او الراحة، فيعقدان اجتماعا آخر هو السابع في الساعة الثانية من صباح ٢٨/٥ يحضره ماكفرلين وتيشر وكين من الجانب الامريكي والمستشار الايراني الكبير في الشؤون الخارجية، ولا يستغرق هذا الاجتماع اكثر من ١٠ دقائق، يطلب فيه المستشار من ماكفرلين تأخير الموعد النهائي لاطلاق الرهائن من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة من صباح نفس اليوم، لعله يحصل على جواب يتعلق بالرهائن.

وفي محاولة من ماكفرلين لابعاد الفشل او تأجيله ما امكن ذلك، فيؤكد للمستشار انهم اذا اعطوه الوقت الكافي فان الطائرة التي تحمل الشحنة، ستكون في طهران بعد ساعتين من اطلاق الرهائن لا عشر ساعات، كما قال في اجتماع سابق.

وينتهي الاجتماع القصير بوعد من المستشار بأن يتصل بماكفرلين قبل الساعة السادسة صباحا.

الاجتماع الثامن والأخير!

يحضر هذا الاجتماع الذي يعقد جزء منه في فندق الاستقلال والجزء الآخر في مطار مهرآباد الدولي في طهران، كامل اعضاء الجانبين الامريكي والايراني بالاضافة الى الاسرائيلي ابرام نير.

ففي الساعة السابعة و٥٠ دقيقة من صباح ٢٨/٥ يحضر المسؤول الايراني ويلتقي بالوفد الامريكي، الذي امضى ليلة مضنية من السهر والمفاوضات العقيمة، ويبلغهم قائلا: فيما يتعلق بموضوع الرهائن، اننا نعتقد ان اثنين منهما سيطلقان الآن اما الاثنان الآخران فان اطلاقهما يتطلب عملا مشتركا، ويرد عليه ماكفرلين بالقول: «ان الامر متأخر جدا، واننا مغادرون».

وفي الثامنة يصل المستشار الايراني، ويكرر العرض الذي قدمه المسؤول الايراني قبله بدقائق، ويرد عليه ماكفرلين بقوله: أن ذلك لن يحدث، ويبلغه انهم لا يحفظون ولا يحافظون على كلمتهم واتفاقاتهم، ويؤكد له ان الوفد الامريكي على اهبة الرحيل..

ويشير التقرير الى ان الجانب الايراني حاول تأجيل سفر الوفد، دون نجاح. وفي الثامنة ينطلق الوفد متوجها الى المطار.

ويستمر الجانبان في الجدل والأخذ والرد، ويسأل المسؤول الايراني ماكفرلين وفريقه بينما هم على متن طائرتهم استعدادا للاقلاع عن السبب الذي يدعوهم للمغادرة (؟!!). ويرد ماكفرلين بآخر عبارات له في تلك الرحلة الفاشلة بالقول: «اخبر رؤساءك، بان هذه هي المحاولة الرابعة التي يفشلون فيها في الحفاظ على تعهدهم واحترام الاتفاق، وان فقدان الثقة سيستمر وقتا طويلا».

ويعود الفريق الامريكي الى واشنطن عبر اسرائيل بالمرارة والخيبة التي جناها من تلك الزيارة، لكنه على الرغم من ذلك تستمر الاتصالات الامريكية الايرانية، رغم التحذيرات التي اكدها ماكفرلين والنتائج القاطعة التي قدمها للرئيس وهي انه لا جدوى من استمرار العملية، ويجب وقفها على الفور. لكنه لا يؤخذ بكلامه ونصائحه، وتستمر الفضيحة في الاستمرار سرا حتى تنفجر ويعرف بها العالم. ويكون ماكفرلين اكثر المسؤولين الامريكيين جرأة وصراحة وأولهم في التقدم للادلاء بشهاداته مع اية جهة رسمية طلبت منه ذلك.

ومن الجدير ـ قبل ختام هذه الحلقة ـ ذكر ما قاله بعض اعضاء الوفد الامريكي عن تلك الزيارة، كما اثبتها التقرير.

يقول عنها جورج كيف الذي كان يحمل اسما مستعارا خلال الرحلة، هو «اونيل»: كان يوم الثلاثاء ٢٧/٥ يوما شهدت فيه المفاوضات سباقا حاول خلاله الايرانيون سرقة الوقت والحصول من الوفد الامريكي على اقصى ما يمكنهم والحصول عليه. اما الوفد الامريكي فقد حشر بمسألة الاستعدادات والاتفاقات التي سبقت الزيارة، وهي ما انكره الجانب الايراني، والتي يبدو أن الوسيط غوربانيفار كان المهندس الاول لها.

ويشير «اونيل» او «كيف» الى انهم اقتربوا في ذلك اليوم من التوصل الى اتفاقية نهائية واتفقوا على مناقشتها في المساء، واستغلالا للوقت قام (وهو يتقن الفارسية) مع غوربانيفار بالعمل على اعداد نسخة للاتفاقية باللغة الفارسية. ويؤكد ان اطلاق «السجناء» في الكويت بقيت عقبة كبرى خلال مفاوضات ذلك اليوم، ويقول ان نورث، واسمه المستعار «جود» اثناء الرحلة تولى هذه النقطة العقبة. وأكد في كل مرة ناقشها ان الولايات المتحدة لا تستطيع ولا تريد التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، ولا تقدر على ذلك. وان كل ما يمكن فعله هو المساعدة عبر المنظمات والهيئات الدولية الانسانية مثل الصليب الاحمر!

ويورد التقرير بنود الاتفاق الذي كان مفترضا ان يوقع عليه الجانبان في السابع والعشرين من مايو (ايار)، كما وضع كيف «اونيل» مسودته. يتضمن الاتفاق ستة بنود تتلخص في التالي:

في السابع والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨٦ الموافق السادس من خورداد من سنة ١٣٥٦ (حسب التقويم الايراني)، وفي جو من الفهم المشترك والاعتراف بضرورة بناء علاقات جيدة، واساس من الثقة، اتفقت حكومة الولايات المتحدة الامريكية وحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية على الخطوات التالية المؤدية الى علاقات جيدة بين البلدين:

١ـ تقوم الولايات المتحدة بارسال طائرة (بوينغ ٧٠٧) (محملة بشحنة الاسلحة) تنطلق في الساعة الواحدة صباح ٢٨/٥، من بلد محايد وتصل الى طهران في الساعة العاشرة من صباح نفس اليوم (٢٨/٥ ٧ خورداد)، وتحمل هذه الطائرة ما تبقى من شحنة قطع غيار صواريخ هوك بفعت ايران ثمنها، والتي وصل الجزء الاول منها في الرابع والعشرين من الشهر.

٢ـ تعترف الحكومة الايرانية وتتعهد، وبسروح تنطلق من تقديم المساعدة الانسانية وتوافق على اطلاق الرهائن الامريكيين الاحياء سالمين واعادة جثة الامريكي (يقصد بذلك بكلي) وان يتم الاطلاق في موعد لا يتعدى الساعة الرابعة من صباح اليوم بتوقيت طهران.

٣ـ اتفق الطرفان على انه اذا لم يتم اطلاق الرهائن سالمين بحلول الساعة الرابعة وان يتسلمهم مسؤولون امريكيون، على ان الطائرة التي في طريقها الى طهران حاملة قطع غيار صواريخ هوك، ستعود ولن تهبط في ايران، وان الوفد الامريكي سيغادر على الفور. واذا تم اطلاق الرهائن في الموعد المحدد فان الوفد الامريكي المفاوض سيمدد اقامته في طهران حتى ظهر ٢٨/٥/٨٦.

٤ـ تسلم الولايات المتحدة ايران، في ميناء بندر عباس، نظام رادار (اي.اتش.اي.بي.اي) كامل يعمل مع نظام صواريخ هوك. وان وصول هذا سيتم بعد وصول الرهائن الى حيازة الامريكيين. وفي خلال ١٠ ايام بعد توفير التمويل المالي اللازم لنظام الرادار المذكور. كما تتعهد الولايات المتحدة ببذل كل جهد لتوفير المواد التي طلبت والتي تضمنتها القائمة الايرانية (٢٤٠ صنفا). اما المتوفر منها لدى الولايات المتحدة فسيتم شحنها فور وصول ثمنها وبأسرع ما يمكن.

٥ـ توافق الحكومتان على مواصلة الحوار السياسي سرا حتى يحين الوقت الملائم الذي ترتأيه الحكومتان للاعلان عن مثل هذا الحوار. واتفق الجانبان على ان هذا الحوار سيشتمل على بحث التهديد الذي يشكله السوفيات لايران، والحالة في افغانستان، ونيكاراجوا، وغيرها من الموضوعات الاخرى. كما تتضمن المباحثات الحاجات الدفاعية التي تحتاجها ايران.

٦ـ تعترف الحكومتان ان الافتقار الى قناة اتصال واضحة ادى الى سوء الفهم في الماضي. ولذا فانهما توافقان على ان افضل حل للمشكلة، هو ان تقدم الولايات المتحدة قناة سرية للاتصال بين الحكومتين، عبر وضع وتخصيص فريق اتصالات عبر الاقمار الصناعية وتوفير التجهيزات اللازمة لذلك.

وينهي كيف «اونيل» تقريره وملاحظاته عن الزيارة والمفاوضات بالقول: انه بدا واضحا لهم ان الايرانيين لم يكن لهم اي اهتمام الا بالحصول على الاسلحة وقطع الغيار مقابل الرهائن. ومن هنا كما يلاحظ فان العملية بأسرها كانت مقايضة في مقايضة. وقد ادى سير المفاوضات تأسيسا على هذه القاعدة الى نفاد صبر ماكفرلين والفريق الذي معه، حيث كان يهدف الى بحث ومناقشة القضايا السياسية الأهم، والعلاقات بين البلدين على المدى البعيد.

كما يؤكد «كيف» ضياع تلك الامكانية التي وفرتها الزيارة، وان توفير فرصة اخرى مماثلة يحتاج الى سنوات. كما يثبت في ملاحظاته ان غوربانيفار والمسؤول الايراني كانا يسعيان الى الحصول على المال من وراء الصفقة، ومن هنا كانا يحاولان وقوع الغش. ويقول انه كان من الافضل ان يسافر هو ونورث لوحدهما اولا لوضع جدول اعمال المفاوضات مع الايرانيين قبل ايفاد مسؤول كبير من مستوى ماكفرلين! وان وصول الوفد قبل ساعتين من الموعد المحدد ساعد في ايجاد اجواء لم تساعد على سير المفاوضات بشكل جيد منذ البداية. وان عدم وصول جميع قطع الغيار التي طلبها الايرانيون مع الوفد اصابتهم بالاحباط وانعكس ذلك على المفاوضات.

ويقيم الوفد بعد عودته الزيارة وما حدث من اخطاء خلالها ادت الى هذا الفشل. لكنهم لا يعترفون كما يقول منتقدو الادارة ان الزيارة في حد ذاتها كانت اكبر خطأ. لكن المدافعين عنها يقولون انه ما كان لها ان تتم لولا موافقة الخميني نفسه عليها وهذا ما اكده غوربانيفار في شهادته بقوله: ان آية الله الخميني وافق عليها وانه اتصل برئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني، واتفق معه على تحديد موعد للاجتماع مع ماكفرلين خلال رحلته.. لكن الاخطاء التي ارتكبها الامريكيون وعدم سماعهم الى نصائحه ادت الى النتيجة المعروفة.

وسواء صحت ادعاءات غوربانيفار او ادعاءات الفريق الامريكي او الجانب الايراني فان المؤكد كما يقول التقرير، ان العملية من اساسها كانت خطأ في خطأ، وما يثبت ذلك، انه بعد مضي سنة على بدء الاتصالات مع ايران حتى عودة ماكفرلين من زيارته، حصلت ايران على الكثير من الأسلحة، ولم يفرج الا عن رهينة واحدة. ولا يعلم احد اين اصبح هدف فتح علاقات مع ايران. لكن ما يغفل التقرير ذكره انه مع انفجار الفضيحة تم تحرير ثلاث رهائن.

لكنه وهذا هو الاهم تم اختطاف اكثر من ثلاث رهائن امريكية جديدة.

وهكذا تبدو المبادرة كما وصفها الرئيس ريجان صفرا كبيرا ولم يستفد منها الا الاسرائيليون في الدرجة الاولى.

لمحات من مواقف الرئيس شكري القوتلي

يحدوني الواجب ـ في مستهل هذه الحلقة الختامية ـ من سلسلة عرضت فيها «لمحات من مواقف الرئيس شكري القوتلي»، ان اتوجه بالشكر الخالص الى الكاتب العربي الكبير، الأستاذ اكرم زعيتر، للذي نشره في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ، في العدد الصادر يوم الجمعة ١٧/٤/١٩٨٧، في ذكرى الجلاء عن سورية، حول الخطاب العظيم، الذي سوف يبقى يرن في مسامع الأجيال، ان دعت ووفت، ولم تنكر التاريخ!.

فلقد كان ثمة من قال وقتئذ: «ان الأستاذ اكرم زعيتر» هو صاحب ذلك الخطاب!. وليس للرئيس القوتلي الا التلاوة!. وقد كنت استمعت الى القوتلي يرتجل في صيف عام ١٩٤٣، في الرد على ما كان يقال في الحفلات الانتخابية في بيوت دمشق، بين شتى اصناف الشعب، وأوردت ما حفظته الذاكرة من كلام ليس ينسى، وهو يدل على ان القوتلي كان متمكنا من لغة القرآن، مجيدا في البيان، وانه يقتبس او يستشهد بآي الذكر الحكيم، ساعة يكون ذلك عطرا للخطاب، او مسكا للختام.. فلا يجوز ان ينمى اليه العجز عن الكتابة الجيدة!.

الحلقة العاشرة والأخيرة

بقلم الدكتور مصطفى البارودي

وقد وصف الأستاذ زعيتر اصدق الوصف، في مقاله المنوه به ـ أعلاه ـ كيف صيغ الخطاب الذي القاه الرئيس القوتلي، قبل واحد واربعين عاما، فقال بعد ان وصف كيف وضع ذلك الزعيم العربي الأبي خطوط الخطاب الرئيسية، انه قد حرص على ان يعرف، قبل حفل اعلان الجلاء، كيف كسا الأستاذ زعيتر تلك الخطوط لحمها، وأجرى فيها حرارة المناسبة الكبرى، والكلام هنا للأستاذ زعيتر:

«واستنار وجه الرئيس الجليل وهو يستقبلني في اليوم التالي، ثم طلب الي ان اتلو عليه الخطاب، فكان يستوقفني عند كل فقرة.. وكان يفكر مليا ثم يتناول القلم فيستبدل كلمة بأخرى، او يضيف فكرة خطرت على باله، وحرث الخطاب حرثا ونخله نخلا، واشهد انني ما رأيت في من راصفت من رجال، او تتلمذت لهم، من يزن الكلمة وزنا، ويرزنها رزنا، كشكري القوتلي»!

الا حييت وبييت، ايها الأكرم زعيتر، على ما فطرت عليه من غيرية وايثار، ولو كان غيرك مقامك، لاستبد به وازع الأثرة والأنانية، فصور الأمور صورة اخرى.. الا وانك يا اكرم المجاهدين الفلسطينيين عنوان مروءة ووفاء، وينبوع يفيض بالأصالة والعطاء!.

●●●

والشيء بالشيء يذكر: لقد كان خطاب الرئيس القوتلي المرتجل صباح يوم ١٩٥٨/٢/٢٣ آية في الايجاز والاعجاز..

ولقد كان الخطاب مرتجلا، لأن عبد الناصر فاجأ اقرب المقربين اليه بدمشق (عبد الحميد السراج) ببرقية، صدرت عن طائرة الركاب الصباحية اليومية، التي تغادر القاهرة الى دمشق، غداة الاستفتاء الذي جرى على الوحدة يوم ١٩٥٨/٢/٢٢، فأسرع المقدم السراج (وكان لايزال ضابطا) الى المطار يحيط بالطائرة المدنية، مما اذهل ركابها، لأنهم لم يعرفوا ان الرئيس عبد الناصر قد كان دخل الطائرة قبل اقلاعها بثوان قليلة، فلم يره احد من الركاب!.

وكان اول ما فعله عبد الناصر، ان توجه الى بيت الرئيس شكري القوتلي، الذي كان قريبا جدا من قصر الضيافة في شارع الجلاء ـ آنذاك ـ، ثم اتجه الاثنان معا الى قصر الضيافة، فكان الرئيس القوتلي الخطيب الأول، وأعقبه آخرون اولهم الرئيس عبد الناصر، ثم السادات والمشير عامر الخ.. وكانت اللهجة العامية غلابة على الخطابات، باستثناء خطاب القوتلي طبعا.. حتى لقد صدرت جريدة «الرأي العام» المشهورة بدمشق، في ذلك الوقت، وعنوان افتتاحيتها اول كلمة في خطاب عبد الناصر: «النهار ده».. ثم دفع صاحب الجريدة الثمن، فيما بعد، باضطراره لأن يحجبها عن الظهور..

لقد كانت «العامية»، هي اول «الوحدة» «وآخرها».. وكانت توشك ان تكون اللغة الرسمية خلال ثلاث سنوات ونيف!. حتى لقد قال خطيب جريء، في حفل تأبين الكاتب العربي «سامي السراج» في حماة، وقد جرى الحفل تحت رعاية «عبد الحميد السراج» الذي كان وقتئذ رئيسا للمجلس التنفيذي (مجلس الوزراء في الاقليم السوري) قال الخطيب: «ان اللغة العامية باتت تجتاح لغتنا التي هي عنوان وجودنا وكرامتنا ووحدتنا».. ولم يلق الخطيب اي عقاب (حتى ولا اي عتاب) جزاء ذلك الخطاب!. ذلك بأن كل عربي بوجه عام، وكل سوري بوجه خاص، يعشق اللغة الفصحى، لغة القرآن الكريم!.

بل لقد بدأت «العامية» تطل على الناس، وتذر قرنها، يوم ان أعلنت مبادىء «الجمهورية العربية المتحدة»، من القاهرة يوم ١٩٥٨/٢/٥، حيث حددت تلك المبادىء موعد الاستفتاء على الوحدة في ١٩٥٨/٢/٢٢، وكان في الساحة التي تقع تحت الشرفة التي خطب منها عبد الناصر والقوتلي، جمهرة من الناس، تتغلغل فيهم رجال المباحث، حماية للرئيسين.. ووسط الساحة سدة خشبية، عليها فرقة موسيقية، قادها الموسيقار محمد عبد الوهاب، فحيا الوحدة بنشيد.

●●●

لم يطل مقام عبد الناصر الأول بدمشق، فقد اختتم بعد بضعة عشر يوما، باعلان تشكيلة حكومية للاقليمين (وذلك هو الوصف الذي بات يطلق على مصر وسورية)، فكان ثمة تحت رئاسة عبد الناصر العليا، مجلس تنفيذي في كل قطر، يرأسه مصري في الاقليم الجنوبي، وسوري في الاقليم السوري، وكان وقتئذ المهندس نور الدين كحالة، وقد اصبح فيما بعد المقدم عبد الحميد السراج، وظل كذلك حتى ما قبل الانفصال بقليل، اذ نقل الى رتبة جد «عالية»، تسود الاقليمين معا، ولكنه عرف من قبل، كيف ان نائبي رئيس الجمهورية العربية المتحدة، المختارين من سورية «اكرم الحوراني وصبري العسلي» ـ في بداية الوحدة ـ كانا لا يملكان اي سلطة، والمنصب «فخري» فقط.. فغادر القاهرة «مغاضبا» الى دمشق ـ دون استئذان ـ حتى لقد ظن الناس، لدى سماع نبأ الانقلاب الذي سمي انفصالا، ان صاحبه هو عبد الحميد السراج!..

ولقد كانت تلك التشكيلة الحكومية الأولى، في اوائل شهر آذار (مارس) ١٩٥٨، اول اخطاء «الوحدة»، بل اولى خطاياها.. والفرق جد كبير بين الخطأ والخطيئة.. فقد جعل عبد الناصر من بعض الضباط السوريين (الذين قدموا عليه في مصر «ليقنعوه» بالوحدة) وزراء في الاقليم السوري، مع انه في مصر كان يسميهم عند استبعادهم من الجيش، سفراء للدولة.

ثم تتابعت الأخطاء، بل والخطايا، على اكثر من صعيد، وبخاصة في وزارة الداخلية، وفي التعليم العالي.. حيث جرى «تمصير» لا توحيد!. فأصبح جهاز الوزارة عسكريا كله، على حين ان الناس في سورية، كانوا يفضلون بقاءه «مدنيا»، فقد كان المحافظ أعلى سلطة في مقاطعات الدولة، ويليه مدير المنطقة، ثم مدير الناحية، وكلهم ممن يفتحون الأبواب عريضة، بغير بواب او حجاب.. واذا هم بين عشية وضحاها، يرون المدير المدني نفسه قد خضع الى دورة «تعسكر» من خلالها، فلبس اللباس الذي يغير ما بنفس صاحبه ـ مع الأسف الشديد ـ!.

وأما الجامعة، فقد اصبح قانونها هو القانون المصري الصادر بقرار من عبد الناصر قبل بضعة سنين من الوحدة.. ولم يستمع احد لأي اعتراض، ولا احد حفل بالملاحظات التي تقلصت من اربعمائة الى اربعين، حين عرض مشروع القانون على الجامعيين السوريين ثم صدر الوعد بالايفاء بهذه الأربعين.. فلم يتغير شيء في المشروع، وحتى لجنة فحص الموظفين (كما هو التعبير في سورية) صار اسمها «القوميسيون الطبي»!. هذا وسورية كانت اول من «عرب» التعليم الجامعي!.

ولست هنا لأعدد افدح الخطايا، التي ذهبت بالوحدة! حسبي ان اصف ما كان يغشى وجه الرئيس الجليل شكري القوتلي من عميق الأسى، كلما اشتكى اليه الناس مما جرى، فاتصل بالرئيس عبد الناصر، «ناصحا» كأب محب او اخ كبير (ولا اقول «معاتبا»)، فكان لا يلقى الأذن الصاغية، فإن حدث ان تلقى وعدا باصلاح ما فسد، لم ينفذ الوعد!.

وكان من بين الأمور التي تؤذيه «شخصيا»، اهمال الاحتفال بعيد الجلاء، في العام الأول للوحدة (١٩٥٨/٤/١٧) ثم في عام ١٩٥٩، ثم في عام ١٩٦٠، حتى «اقتنع» من اقتنع اخيرا بوجوب الاحتفال بعيد سورية الأكبر، فجرى شيء بسيط لهذه الذكرى يوم ١٩٦١/٤/١٧، لئلا يقال ان «الوحدة»، وهي البنت التي نجمت عن «الجلاء»، قد «وأدت» اباها!.

ولقد كانت هذه التعابير، او مثلها، تلك التي فاه بها واحد من الخطباء، يومذاك (١٩٦١/٤/١٧)، في حفل جرى في بيت كريم، لا شبهة في وطنية اصحابه، ذلك بأن سيد البيت صحافي مجاهد لم يبع قلمه يوما من الأيام، وانما سله للحق، مثلما سل سيف الجهاد في الثورة السورية الكبرى!. وكانت زوجته بنت شهيد من اكرم الأعلام السوريين.. وفي ذلك البيت كان «منتدى سكينة الأدبي»، يعقد اجتماعات «أدبية»، يحضرها ايضا «سياسيون»، فكان الخطيب يوم ١٩٦١/٤/١٧، «يشكر» الذين تذكروا ـ بعد لأي ـ فضل الجلاء على الوحدة، اذ لولا الجلاء لما كانت الوحدة!.

وقد حمل نبأ هذا الاحتفال الى الرئيس القوتلي، في اليوم نفسه، وكان عنده «الدكتور ناظم القدسي» (الذي ولي رئاسة الجمهورية في العشر الأخير من عام ١٩٦١، وكان قبل ذلك قد ارتقى رئاسة مجلس النواب اكثر من مرة، وكان في يوم ١٩٦١/٤/١٧ اكبر مسؤول عن «بنك العالم العربي» في سورية)، فتهلل وجه الرئيس القوتلي، وقال كلمته «المعتادة» لمن نقل الخبر اليه: «بارك الله فيك وجزاك خيرا»!

وحينما اصبح الدكتور ناظم القدسي رئيسا للجمهورية العربية السورية (وهو اسم الجمهورية السورية بعد الانفصال) فقد ناقش مجلس النواب مشروع قانون باعطاء كل رؤساء الجمهورية في سورية، الذين تعاقبوا من قبل ويتعاقبون تباعا على سدة الرئاسة العليا، مخصصات شهرية وافية.. وهنا فوجيء الناس، من خلال الصحافة السورية، بالبيان الذي يشرع ـ لأول مرة ـ كيف كانت تصرف مخصصات الرئيس القوتلي، طول الفترات التي كان فيها رئيسا للجمهورية.

وقد نشر البيان الأستاذ فؤاد الحلبي الأمين العام للقصر الجمهوري ـ قبل الوحدة ـ وجاء فيه ان القوتلي لم يقبض في حياته قرشا من الدولة.. وان كل ما كان مخصصا له، كان يسلم الى ارامل المجاهدين وأيتامهم.. ولذلك يرفض تلك «المخصصات التقاعدية»..

وهذا دليل جديد يدحض كل الادحاض، تلك الاكذوبة التافهة التي سلفت الاشارة اليها عن قصة «الأعمدة الخشبية».. بل لقد حرص الذين احاطوا بالانقلابي الأول حسني الزعيم، على التدقيق في سجلات جميع الشركات المساهمة، وغيرها من كبريات الشركات الناجحة، والتي تأسست بعد الاستقلال، عسى ان يجدوا فيها ما يسيء الى الرئيس القوتلي، فلم يجدوا شيئا على الاطلاق..

فلقد كان الرئيس القوتلي ينفق على بيته، ثم على وجوه البر الأخرى (غير البر بالشهداء من المجاهدين)، ما جعله يستدين، ويستدين.. اذ لم تسدد موارد عقاراته ما تكاثر عليه من مصروف لم يسعه ان يقصله ابدا.. بل باع جل أملاكه لتسديد ديونه!

ولعمري لو وجد معارضو الرئيس القوتلي، الذين تقربوا من حسني الزعيم، وتباهوا بما اولاهم من مهمات، اي اشارة «تحط» من قدر ذلك الانسان المفرد بين اخوانه، لكانوا ولغوا في هذا «الحط» أيما ايلاغ..

ولكن، ألم يجيء في القرآن الكريم قوله تعالى: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا»..؟!

●●●

ولقد كررنا القول ان الرئيس القوتلي كان مؤمنا صادق الايمان، وكان يحفظ قسطا من القرآن، وكان يحافظ على الصلوات في اوقاتها، وحتى حين يكون عنده زائرون فلا يضيعها، وقد اذن للمغرب ذات يوم من ربيع عام ١٩٥١ في الاسكندرية، فوقف يؤم من كان في بيته، ويقرأ بصوت متهدج:

«يا ايتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي في جنتي..»

ولقد ذكرت هذه الصلاة وتلك التلاوة، لما نعى الناعي رئيسنا القوتلي، فقلت مودعا، عن بعد:

«يا أيها الزعيم الجليل، والرئيس الكبير، اننا نمد ايدينا الى الله ضارعين، ان يستجيب لدعائك في صلاتك، وان يجزيك عن الوطن خير الجزاء»..

رحم الله الرئيس القوتلي رحمة واسعة، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين!..

كتاب جديد: المدخل في دراسة الأدب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سوزان يوسف:

الأدب ـ بأشكاله وانواعه هو مجموعة من التجارب الانسانية التي تفرضها الحياة البشرية بأطرافها واتجاهاتها المختلفة على مدى الحياة وعلى امتداد الزمن ومراحل التطور الانساني بكل تناقضاته ومن خلال تطوره او انحداره.

وتوضح مؤلفة الكتاب الدكتورة مريم البغدادي انه بما ان الانسان معرض لظواهر متعددة الأشكال والجوانب فانه معرض بالتالي للمعاناة التي تأخذ من قلبه ونبضه وخلجاته، اجزاء يسيح دمها على صفحات ويسري في عروق كلمات تلبس ثياب النثر او الشعر، ويزوق نزفه بصور من البلاغة والأشكال المجسمة النابضة بهذه المعاناة، ويقدمها الى المتلقين ليشاركوا الأديب معاناته مشاركة وجدانية توصلهم الى درب التطهير من ادراء علقت بهم اثر عدوان الأيام عليهم.

الكتاب الجامعي

الدكتورة مريم البغدادي

المدخل في دراسة الأدب

وتؤكد المؤلفة، ان المعاناة ـ ذاتية كانت او غير ذلك ـ هي العمود الفقري للانتاج الأدبي، وهي الاشعاع الوجداني الذي يتسلل نوره الى قلب المقطوعة الشعرية او النثرية فتدب فيها الحياة ومن ثم تستدعي الشعور بالحزن والمشاركة او الفرح او الغضب او الرضا او النشوة او النقمة او الاشمئزاز او غير ذلك من مشاعر واحاسيس تكون الأجزاء المختلفة للتكوين النفسي عند الانسان، وهكذا تتداعى المعاني من خلال هذه المعاناة وتدور في دائرة زمانية ومكانية معينة، تحدد نجاح الأديب او فشله في استعراض ما يريد قوله او رسمه وايصاله للمتلقي بطريقة او بأخرى.

وقد تناول هذا الكتاب الصادر عن مكتبة (تهامة) للنشر بجدة سبعة فصول شملت ما يلي: طبيعة الأدب وعناصره ـ الأدب والحياة ـ تقسيمات الأدب ـ الأدب باعتباره تعبيرا عن الشخصية ـ القراءة والدراسة ـ المنهج التاريخي في دراسة الأدب والمؤلفين ـ الأدب صورة للتفكير والوضع السياسي.

وقد استشهدت المؤلفة في هذا الكتاب الذي جاء في ١٦١ صفحة بالعديد من ابيات الشعر القديم والحديث لتؤكد ان الأدب والشعر بوجه خاص كان ولايزال مرآة عاكسة للمجتمعات وسبل التفكير والأوضاع السياسية والاجتماعية وقد أتت المؤلفة بأبيات للشاعر الفلسطيني توفيق زياد وهو يصور مقاومته ويشرح أبعادها فيقول:

هنا على صدوركم كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج.. كالصبار
وفي عيونكم زوبعة من نار
هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء
هنا على صدوركم باقون كالجدار
نجوع، نعرى، نتحدى
ننشد الأشعار
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الأطفال جيلا ناقما
وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والخليل.

وتوضح المؤلفة ان هذه هي سياسة الشاعر في تعامله مع الظالمين مغتصبي ارضه وهي عدم الخضوع والاستسلام، فسيبقى يعارض سياسة الطغيان ويقف في وجهها كأنه قطعة زجاج في حلق اصحابها تجرح وتدمي او سيكون لهيبا يجرف وجودهم او يغتصب لقمة عيش صغاره من ماله المغتصب او يقود ثورة فكرية بانشاد أشعار المعارضة والثورة.

ويتضح من هذه الأبيات ان الشاعر هنا لا يعبر عن وجدانه السياسي فقط وانما يعبر عن وجدان شعبه كله ويحمل راية المعارضة الثائرة على الوضع والمقاومة لهدمه.. فهو يمثل القيادة السياسية المعارضة، تلك القيادة التي استطاعت ان تحمل الشعب على التحدي والمقاومة ومواجهة ارهاب العدو الصهيوني وأجهزة دعايته المضللة كذلك مهاجمة مجالس القرى المزيفة التي يقوم عليها المتعاونون مع العدو الصهيوني خيانة منهم وجبنا.

وتوضح المؤلفة الدكتورة مريم البغدادي في متن كتابها ان رؤية الأديب السياسية نبراس يظل ينير طريق الشعب ويبدد الظلمة من دربه وتظل ملتزمة قضاياه وهمومه، لأن الأديب ينظر بعين لا تغطيها غشاوة وحيث انه يضع نفسه في خدمة شعبه فلا بد له ان يصمد، ويعارض ان كان الموقف يحتاج الى معارضة ويقاوم ان كان يحتاج الوضع الى مقاومة حتى وان كانت مقاومته في بقائه مجرد كلمات من شعر او نثر.

وتختتم المؤلفة كتابها بأن الأديب ـ شاعرا او ناثرا ـ مسؤول عن مصير شعبه وحيث انه يعتبر مسؤولا عن هذا المصير فلابد اذن ان يقوم بحمل الرسالة، تلك الرسالة السامية التي تنقل المجتمع الى حياة افضل وتغير ما ينبغي تغيره، وتطور ما ينبغي تطويره، لتحرير الانسان مما يستبد به وممن يسرق حريته وسعادته وارادته.. وهكذا أيضا يستطيع الأديب ان يكون صورة للتفكير والوضع السياسي ويستطيع ان يؤثر في سير سياسة بلده سواء اكان مؤيدا للحكم او معارضا، كما يؤثر في تطوير الفكر السياسي ليكون في النهاية حلقة من حلقات الفكر الانساني في الحياة البشرية.



عرفات استرد نفوذه وهيبته بعد نجاح المؤتمر الفلسطيني في الجزائر

استرد السيد ياسر عرفات في الجزائر هيبته وصورته كرئيس بلا منازع لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت لدى عرفات الذي كان يعانق كل عضو من الاعضاء الذين شاركوا في المجلس الوطني الفلسطيني وعددهم ٣٠٠ عضو، اسباب كثيرة للشعور بالانتصار.

ورد ذلك في صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من نورمان كيركهام في الجزائر. وقالت ايضا انه بعد جميع الازمات التي واجهته وتعرضه لاكثر من ٥٠ محاولة اغتيال وغيرها من الصعاب عاد عرفات ليؤكد نفسه كزعيم لمنظمة تحرير اكثر قوة.

وبعودة ثلاثة من الفصائل المنشقة في الاسبوع الماضي الى صفوف منظمة التحرير يستطيع عرفات ان يعلن مساندة وتأييد ثلثي الخمسة ملايين فلسطيني الذين يعيشون في الشرق الاوسط وبلدان اخرى في العالم.

وقد ساعد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في توحيد الصفوف الفلسطينية وتتولى حكومته تكاليف انعقاد البرلمان الفلسطيني في المنفى التي بلغت ملايين الجنيهات. وقد دعت المنظمة المئات من الضيوف والمراقبين. وكانت الدبابات والمصفحات والمدافع والقوات الجزائرية تحرس القاعة التي انعقد فيها المؤتمر تحسبا لأي عدوان اسرائيلي.

وقالت الصحيفة انه عندما اختتم المؤتمر اعماله اخيرا كانت المدافع رمزا للنتائج التي توصل اليها اذ يتوقع مراقبون ومحللون غربيون ان يظل السلام في الشرق الاوسط بعيدا كل البعد عن المنازل.

اذ من المتوقع ان يقع المزيد من الاشتباكات والتفجيرات في الضفة الغربية وعلى الحدود اللبنانية والسورية بين فدائيي فتح والقوات الاسرائيلية خاصة وان عرفات والمعتدلين في المنظمة اتخذوا موقفا اكثر تشددا لتشجيع الراديكاليين في المنظمة على العودة الى صفوفها.

ومضت الصحيفة تقول انه مع استعداد اسرائيل لمواجهة المشاكل واتهام منظمة التحرير للولايات المتحدة باعاقة جهود السلام فان الآمال في عقد مؤتمر سلام دولي او مفاوضات لتسوية الازمة سوف تتراجع لفترة طويلة.

لقد كانت عملية توحيد الصفوف في الجزائر قضية عربية ليس للغرب اي نفوذ او تأثير عليها. وكان يقف وراءها الى جانب الجزائر الاتحاد السوفياتي والعقيد معمر القذافي الذي تدخل بسبب الحصار الذي كان مضروبا على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما ان المعاناة في المخيمات كانت سببا رئيسيا في اقناع الدكتور جورج حبش والسيد نايف حواتمه زعيمي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، ومتطرفين آخرين كانوا خصوما ألداء للسيد عرفات، بأن الوقت قد حان لتوحيد الصفوف.

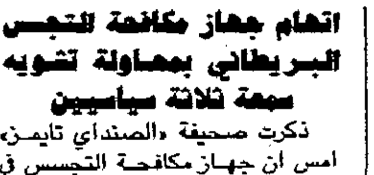
ولم يكن في وسع هؤلاء ان يكونوا بعيدين عن مدافعي فتح الذين كانوا يقاتلون من اجل البقاء، رجال مليشيات حركة امل واحد الوية الجيش اللبناني.

واستطردت الصحيفة تقول ان لا احد ينسى سياسة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الشرق اوسطية، التي كانت تقف وراء انعقاد المؤتمر. فلقد كانت موسكو على اتصال دائم بالمتطرفين الفلسطينيين وكانت تسعى باستمرار لدى الرئيس السوري حافظ الاسد ليخفف من موقفه ازاء عرفات، ويذكر هنا ان الاسد يقوم حاليا بزيارة لموسكو.


عرفات

وقالت الصحيفة ان الدور غير المتوقع في توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية جاء من القائد الليبي العقيد معمر القذافي الذي كان قبل انعقاد المؤتمر يشجع المتشددين من الفلسطينيين ويحاول دائما اثارة المعارضة ضد عرفات معتبرا اياه عنصرا غير فعال في صراع القوى في الشرق الاوسط.

«صنداي تلجراف»



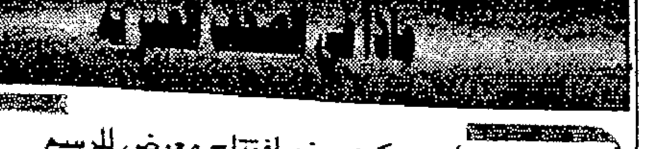
اتهام جهاز مكافحة التجسس البريطاني بمحاولة تشويه سمعة ثلاثة سياسيين

ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» امس ان جهاز مكافحة التجسس في بريطانيا قام بحملة لتشويه سمعة نائبين برلمانيين في ايرلندا الشمالية هما الأب ايان بيزلي وجون هيوم وأحد زعماء حزب العمال ذلك عن طريق تزوير حسابات مصرفية تبين انهم اساءوا استخدام اموال الاحزاب التي ينتمون اليها.

وتقول الصحيفة انها حصلت على وثائق تثبت ان الجهاز المذكور حاول ايضا تشويه سمعة اللورد جرنيمارا الذي كان نائبا لزعيم حزب العمال

وقالت الصحيفة ان الهدف من ترويج الشائعات عن الاشخاص الثلاثة هو ايهام الرأي العام بأن هؤلاء لا يمكن الوثوق بهم سياسيا لانهم اخفوا حسابات مصرفية لاموال اكتسبوها بطرق غير شرعية.

«صنداي تايمز»



بوليس بكين يمنع افتتاح معرض للرسم

ذكر احد الرسامين ان بوليس بكين قام اخيرا وفي آخر لحظة بمنع افتتاح معرض ضخم غير رسمي للفنون في احدى قاعات المعارض بالعاصمة كان يضم اعمال اكثر من ٣٠ من شباب الرسامين الصينيين غير التقليديين.

وكان من المقرر ان يكون هذا المعرض اكبر معرض غير رسمي للفنون منذ اقامة معرض عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ لمجموعة الفنانين غير التقليديين المسمين بالفرنسية «ليزيتوال» او بالصينية «كسينجكسينج» التي قامت بدور رائد. وكان من المقرر عرض اعمال تجريدية ذات محتوى سياسي في بعض الاحيان حسبما قال الرسام.

واضاف الرسام ان الافتتاح كان مقررا له يوم ١٩ ابريل (نيسان). وفي اليوم السابق له وبينما اودعت جميع اللوحات (حوالي ١٥٠) في متحف العاصمة ابلغنا المسؤولون باستحالة تنظيم هذا المعرض ما لم نحصل على تصريح امن من ادارة المطافئ».

●●●

اوروبا تقاتل عنف كرة القدم

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان وزراء العدل والداخلية في اوروبا على وشك الاعلان عما احرزوه من تقدم في معركتهم ضد اعمال العنف التي تجتاح ملاعب كرة القدم.

وسوف يأتي الاعلان خلال الاجتماع الدوري لمجموعة «تريفي» التي تتولى مهمة التنسيق بين سياسات دول السوق الاوروبية المشتركة بشأن مواجهة الارهاب.

ويحظى اجتماع مجموعة «تريفي» باهتمام خاص لانه سوف يعقد في ايجمونت بالاس ببلجيكا الذي لا يبعد كثيرا عن ستاد هيسيل الذي جرت عليه مباراة التصفية على كأس الكؤوس بين فريقي يوفينتوس الايطالي وليفربول الانجليزي عام ١٩٨٥ حيث نشبت معارك راح ضحيتها ٣٩ قتيلا. ويزيد من اهمية هذا الاجتماع ايضا انه يأتي في اعقاب فشل اجراءات تسليم ٢٦ من الذين شاركوا في اعمال الشغب التي ادت الى الكارثة.

وكان موضوع عنف كرة القدم قد طرح على مجموعة «تريفي» الاوروبية عندما كانت بريطانيا تراس دورة دول السوق الاوروبية المشتركة وقد تقرر ان يحدد كل بلد مركزا يشكل مع بقية المراكز في البلدان الاخرى شبكة لتبادل المعلومات والتحليلات حول تحركات عشاق كرة القدم. ويتوقع ان تحدد بريطانيا جهاز الاسكتلنديارد او شرطة المواصلات البريطانية كمركز لهذا الغرض.

●●●

تبرئة هيئة الاذاعة البريطانية من التحيز

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان ساحة هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قد برئت من تهمة التحيز وسوء الاخبار في تغطية اخبار الغارة الامريكية على ليبيا في العام الماضي.

وقد جاءت هذه التبرئة في تقرير مستقل وضعته جامعة نوتنجهام في شمال بريطانيا. ويرتكز التقرير على المقارنة بين نشرات اخبار تلفزيون «بي بي سي» والتلفزيون المستقل «اي تي في» والنتيجة التي توصل اليها هي انه اذا كانت ثمة صفة تعطي لنشرات اخبار تلفزيون «بي بي سي» فهي افضل واكثر تفصيلا من نشرات التلفزيون المستقل المنافس.

وينتقد التقرير الذي ورد في ٢٤ صفحة المكتب المركزي لحزب المحافظين الذي شن الهجوم على تغطية تلفزيون «بي بي سي» لهذا الحادث واتهمه بارتكاب خطأ فادح.

ويقول الدكتور لين ماستومان الذي اجرى الدراسة ان المكتب المركزي لحزب المحافظين كان غير امين وقال ايضا ان الاستنتاجات التي توصل اليها حزب المحافظين تفتقر للمصداقية الاكاديمية لانه تجاهل حقائق تختلف مع موقفه.

ويستنتج التقرير وهو بعنوان «التلفزيون والغارة على ليبيا» ان تلفزيون «بي بي سي» لم يقدم اخبارا غير موضوعية.

●●●

فنادق خاصة بالمصابين بمرض «الايدز»

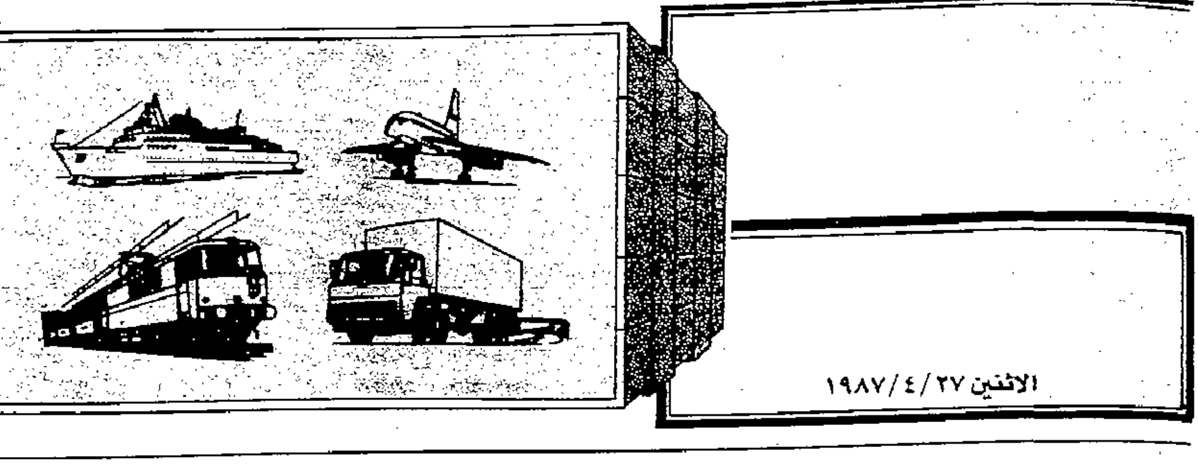
قالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» انه كشف الليلة الماضية النقاب عن ان منازل خاصة يجري بناؤها كي يستخدمها المصابون بمرض «الايدز» لقضاء اجازاتهم فيها.

وقالت الصحيفة ايضا ان هناك خططا لانشاء منازل في المدن الساحلية مثل بريستول وجريت يامات وأبردين. وقد تقدم المسؤولون عن عملية البناء بطلب منحة من المجلس السياحي لمساعدتهم على البدء في مشروعهم الذي تبلغ تكاليفه مليون جنيه.

ويأمل هؤلاء في ان تساعد سلطات الخدمات الاجتماعية المرضى الذين لا يستطيعون تحمل نفقات الاجازة التي تبلغ ١٥٠ جنيها في الاسبوع.

والمسؤولان عن هذا المشروع على حد قول الصحيفة هما رجلا الاعمال البريطانيان جونثان ليستر وبيتر آرثر اللذان يديران مركزا طبيا في جلوستر لمساعدة المصابين بفايروس الايدز.

وقال ليستر «هذه فرصة ثمينة لمساعدة هؤلاء الناس المأساويين».



المؤسسة العامة للموانيء:
سجــل مشــرف في دعــم الاقتصــاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ بشير مصطفى:

خلال العشر سنوات الماضية شهدت الموانيء البحرية بالمملكة العربية السعودية العديد من المشروعات للانشاء والتطوير بلغ اجمالي تكاليفها حوالي خمسة وثلاثين مليون ريال، زاد معها عدد الارصفة العاملة في الموانيء من سبعة وثلاثين رصيفا عام ١٣٩٦ هـ الى مائة ثمانية وستين رصيفا عام ١٤٠٦ هـ بزيادة حوالي خمسة اضعاف. وفي تقرير للمؤسسة العامة للموانيء لما تم انجازه في عشر سنوات ان مجموع ما كانت تستقبله الموانيء البحرية من صادرات وواردات خلاف البترول عام ١٣٩٦ هـ لا يتعدى ٩,٨ مليون طن وزني، اما الان اصبحت قادرة على استيعاب الكميات الهائلة من الواردات والصادرات التي بلغت ٥٥ مليون طن وزني خلال عام ١٤٠٦ هـ.

واكد التقرير على ان موانيء المملكة اصبحت الان من اكثر الموانيء العالمية شهرة في استعمال احدث الآليات الخاصة بمناولة البضائع وارصفة البضائع المتخصصة واستخدام الحاسب الآلي في كل عملياتها الامر الذي جعلها تضاهي الموانيء العالمية وتتفوق عليها في سرعة الاداء والتفريغ، ونتيجة للتجهيزات والمعدات المتخصصة لمناولة الحبوب السائبة في جميع الموانيء اصبح هناك تحول كامل من استيراد الحبوب المكسية الى استيراد الحبوب السائبة الامر الذي يوفر الوقت والتكاليف في نقل الحبوب ومناولتها وظهر مردوده في انخفاض اسعار الاعلاف وما ترتب عليه من ازدياد في انتاج الثروة الحيوانية في البلاد، وقد بدأ تشغيل معدات مناولة الحبوب السائبة في رمضان ١٤٠٤ هـ، ويصل عدد المعدات المتخصصة لمناولة الحبوب السائبة بالموانيء الى ٧٠ معدة بطاقة تتراوح بين ٦٠ ـ ٢٠٠ طن/ ساعة لكل معدة، وقد تمت مناولة ٦,٥ مليون طن وزني من الشعير السائب خلال ١٤٠٦ هـ حيث احتل الشعير السائب الصدارة في قائمة السلع الواردة الى الموانيء التجارية. والمعدل اليومي لانتاجية الرصيف بموانيء المملكة ثلاثة أضعاف انتاجية الارصفة في الموانيء الاوروبية وتعتبر رائدة في بعض المجالات مثل تجهيزات تفريغ الاسمنت السائب والحبوب السائبة واستقبال المواشي الحية.

ومن المعروف ان عدد الموانيء الرئيسية بالمملكة ثمانية موانيء هي: ميناء جدة الاسلامي ـ ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ـ ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل ـ ميناء الجبيل التجاري ـ ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع ـ ميناء رأس تنورة ـ ميناء ينبع التجاري وميناء جازان، اضافة الى بعض الموانيء الثانوية الصغيرة وهي:

اولا: موانيء الساحل الغربي (البحر الاحمر): حقل ـ ضباء ـ الخريبة ـ الوجه ـ رابغ ـ الليث ـ القنفذة ـ السهيل ـ فرسان.

ثانيا: موانيء الخليج العربي وهي:

دارين ـ القطيف ـ الخبر ـ العقير ـ رأس ابو قميص.



د. فائز بدر
رئيس المؤسسة العامة للموانيء..

المهندس محمد عبد الكريم بكر
مدير علم المؤسسة العامة للموانيء
ونائب رئيس مجلس الادارة

ويتميز ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع بانهما انشئا خصيصا لخدمة المجمعات الصناعية في كل من الجبيل وينبع، وقد لعب هذان الميناءان دورا رئيسيا في مرحلة بناء هذه المجمعات الصناعية ويقومان الان بدور حيوي في تصدير منتوجات هذه المجمعات الى انحاء المعمورة ومن اهمها الاسمدة والبتروكيماويات والكبريت والحديد والصلب والمنتجات البترولية المكررة.

ويحتل تطوير الموانيء الصغيرة مرتبة عالية في سلسلة الاولويات للمؤسسة العامة للموانيء ويجري العمل الان على تنفيذ خطة لتنشيط حركة الموانيء الصغيرة لخدمة صناعة صيد الاسماك والنقل الساحلي ودفع عجلة التنمية في المناطق المساندة لهذه الموانئ الصغيرة ومن اهم الانجازات التي تحققت في هذا المجال انشاء ميناء دارين وميناء صيد الاسماك في الجبيل وميناء درسان ورصيف سفن الصيد في كل من الدمام وجازان وتوسعة ميناء الخبر والبدء في تنفيذ ميناء ضباء ليخدم المنطقة الشمالية الغربية من المملكة والذي سيؤدي الى توفير في تكاليف النقل وبالتالي الى تخفيض اسعار البضائع والخدمات في المنطقة.

وينصب اهتمام المؤسسة العامة للموانيء على تشكيل طواقم عمل وطنية جديدة وتزويدها بالادوات والمهارات اللازمة في عالم تجاري تشتد فيه المنافسة، وفي هذا السبيل تم انشاء وتجهيز مركزي تدريب في كل من ميناء الملك عبد العزيز بالدمام وميناء جدة الاسلامي لتقديم برامج مكثفة في مجالات متعددة مثل الارشاد البحري والغرق وقيادة القطع البحرية والصيانة ومناولة البضائع، وقد استفاد من برامج المركزين خلال السنوات العشر الماضية ٦٠٠٣ متدربين وتقديرا لما حققته موانيء المملكة من انجازات في هذا الحقل فقد اختار المسؤولون عن الموانيء في دول مجلس التعاون الخليجي مركز التدريب في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام لتدريب منسوبي موانيء دول المجلس.

كما تأتي مسألة السلامة في البحر في المرتبة الاولى على الدوام في اهتمامات المؤسسة العامة للموانيء، وقد اعيد انتخاب المملكة عضوا في اللجنة التنفيذية للرابطة الدولية لهيئات المنائر (ايالا).

ومن ابرز انجازات المؤسسة العامة للموانيء السعودية في حقل سلامة الملاحة:

١ ـ انشاء نظام الارشاد الملاحي اللاسلكي (لوران س) الذي يضم سبع محطات ارسال وثلاث محطات للاستقبال ويقوم هذا النظام بتغطية الملاحة في الخليج العربي والبحر الاحمر وبحر العرب لمساعدة السفن في تحديد مواقعها بدقة. مما يخدم سلامة الملاحة ليس للمملكة فحسب بل لسائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، كما يعتبر هذا النظام مساهمة فعالة من المملكة في مجال سلامة الملاحة الدولية في مياه البحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب.

٢ ـ انشاء برج للمراقبة البحرية في كل من ميناء الملك عبد العزيز بالدمام وميناء الجبيل التجاري.

٣ ـ انشاء اول فنار سعودي بحري على ساحل البحر الاحمر.

٤ ـ تزويد جميع المداخل البحرية للموانيء السعودية بمساعدات ملاحية.

٥ ـ اصدار النشرات الملاحية عبر المحطات الساحلية.

٦ ـ اعادة مسح وتعميق القنوات البحرية المؤدية الى الموانيء السعودية على الساحلين الشرقي والغربي وتنظيف مناطق الرسو في الموانيء من الحطام والعوائق.

٧ ـ القيام بمسح هيدروجرافي لساحل المملكة على البحر الاحمر استغرق اكثر من ثلاث سنوات ثم بعدها انتاج خريطة بحرية تغطي منطقة المسح لخدمة الملاحة الساحلية والسفن التي تقصد موانئنا على البحر الاحمر.

اما في مجال مكافحة التلوث البحري فان للمؤسسة العامة للموانيء سجل مشرف ايضا فقد نجحت المؤسسة في الاعوام الماضية في انشاء تجهيزات متكاملة في المواني لمكافحة التلوث مستخدمة الوسائل التقنية والمعدات المتخصصة التي يتم تحديثها باستمرار لمواجهة حالات الطواريء عند تلوث البحار او الشاطيء، ومن ابرز هذه التجهيزات مركز مكافحة التلوث في الجبيل الذي لعب دورا كبيرا بالاشتراك مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة في تنفيذ خطة حماية سواحل المملكة ومنشآتها البحرية في الخليج العربي من آثار تسرب كميات هائلة من النفط الخام من حقل النيروز في عام ١٤٠٣ هـ.

ومن التجهيزات الاخرى المتميزة في موانيء المملكة تجهيزات خدمات اصلاح السفن في كل من جدة والدمام والتي بلغت التكلفة الاجمالية لانشائها (١٦١٠) ملايين ريال، ويشمل مجمع الملك فهد بميناء جدة لاصلاح السفن على حوضين عائمين قادرين على خدمة السفن التي تصل حمولتها الى الف طن (١٠٠٠ طن) كما يشتمل مجمع الملك فهد بميناء الدمام لاصلاح السفن على حوضين عائمين لاصلاح وصيانة السفن التي تصل حمولتها الى ٦٢ الف طن (٦٢٠٠٠ طن). وقد زود المجمعان بورش بحرية كاملة التجهيز ومراكز تدريب توفر للطلاب السعوديين فرصة لاكتساب الخبرات التقنية في شؤون الملاحة وهي خبرات لم يكن بالمقدور اكتسابها من قبل سوى بالدراسة خارج البلاد بالاضافة الى ان المجمعين حققا للمملكة اكتفاء ذاتيا في حقل صيانة واصلاح السفن.

وفي مجال الادارة والتنظيم ادخلت المؤسسة في عمليات الموانيء العديد من التنظيمات الرائدة مثل توحيد عمليات التفريغ والتحميل في ادارة الميناء بعد ان كانت مبعثرة بين اطراف متعددة وتشجيع شحن البضائع في ربطات لتسهيل مناولتها بالمعدات الميكانيكية ومنح حوافز للبضائع السائبة التي ترد في حاويات (كونتينرات) لرفع انتاجية الارصفة ومنع دخول السفن القديمة التي لا تحمل شهادات تثبت صلاحية رافعات التفريغ عليها وبرمجة مواعيد وصول السفن حسب جدول زمني يتم تحديده مسبقا.

وفي عام ١٤٠٠ هـ تم بلورة وتنسيق هذه التنظيمات في كل قواعد وتعليمات الموانيء البحرية باللغتين العربية والانجليزية وبالتالي اصبح هناك دليل موحد يوضح للمستفيدين من خدمات الموانيء اصحاب سفن كانوا أم اصحاب بضائع جميع المتطلبات التي ينبغي الالتزام بها عند تعاملهم مع الموانيء البحرية في المملكة.

وفي عام ١٤٠٥ هـ قرر مسؤولو الموانيء في دول التعاون الخليجي توحيد قواعد وتعليمات الموانيء في دول المجلس وان يكون الاساس قواعد وتعليمات الموانيء البحرية في المملكة العربية السعودية، وكان احد الاهداف الرئيسية التي رسمتها المؤسسة العامة للموانيء لنفسها في خطة التنمية الثالثة تحقيق الاكتفاء الذاتي في تمويل عمليات الموانيء عن طريق تحسين مصادر الايرادات وخفض النفقات، وقد تم تحقيق هذا الهدف والحمد لله في العام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ حيث تمكنت المؤسسة من تمويل مصاريف التشغيل والانفاق على المشاريع من ايراداتها المباشرة علاوة على تحقيق فائض في الايرادات يتم تحويله الى وزارة المالية والاقتصاد الوطني بينما كانت الدولة منذ سنوات قليلة تنفق مبالغ على مرفق الموانيء، ففي العام المالي ١٣٩٧/١٣٩٨ هـ على سبيل المثال بلغت الاعانة التي قدمتها الدولة للموانيء اكثر من سبعة آلاف مليون ريال.

وفي مجال الخدمات التي تقدمها المؤسسة العامة للموانيء للاقتصاد الوطني لم يقتصر دورها على الانشطة التقليدية للموانيء بل امتد نشاطها لمساندة القطاع الخاص ودعم النشاط التجاري في المملكة، ومن اهم الانجازات في هذا المجال تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في تشغيل مرافق اصلاح السفن والمحطات المتخصصة في الموانيء مثل محطات الاسمنت ومحطات الحاويات ومحطات الحبوب السائبة وهذه تمثل ٦٥٪ من مجموع البضائع الواردة سنويا.

كما ان هناك اكثر من ستين شركة سعودية تعمل في الموانيء في مجال مناولة البضائع والصيانة والاعمال المساندة تدفع لها المؤسسة سنويا مقابل الخدمات حوالي (٥٠٠ مليون ريال) هذا بالاضافة الى اكثر من (٨٣) وكيلا بحريا سعوديا مرخصا لهم بالعمل في الموانيء لتقديم خدماتهم لاصحاب السفن التي يزيد عددها سنويا على عشرة الاف سفينة.

ومن الخدمات التي قدمتها المؤسسة خلال العشر سنوات الماضية لدعم قطاع التجارة في المملكة انشاء مختبرات متطورة لمراقبة الجودة النوعية للبضائع الواردة في كل من موانيء جدة الاسلامي والملك عبد العزيز بالدمام والجبيل التجاري بتكلفة (١٢٠) مليون ريال تقريبا، كما قدمت المؤسسة للغرف التجارية في المملكة والمستوردين اكثر من عشرة ملايين متر مربع من الاراضي المجاورة للموانيء مقابل ايجار رمزي لا يزيد عن ٢٥ هللة للمتر المربع في السنة لانشاء مستودعات نموذجية للتجارة مما ساعد على تخفيض تكاليف النقل على المستوردين وخفف الازدحام في الطرق الداخلية للمدن وقضى على ظاهرة انتشار المستودعات وسط التجمعات السكانية وما صاحب ذلك من اخطار على السلامة.

رصيف البضائع في ميناء جدة الاسلامي، وواضح في الصورة ازدحام الميناء بالسفن التي تنتظر دورها في التفريغ، عام ١٩٧٩م.

دراسة حول خطط التنمية المتعلقة بالمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية

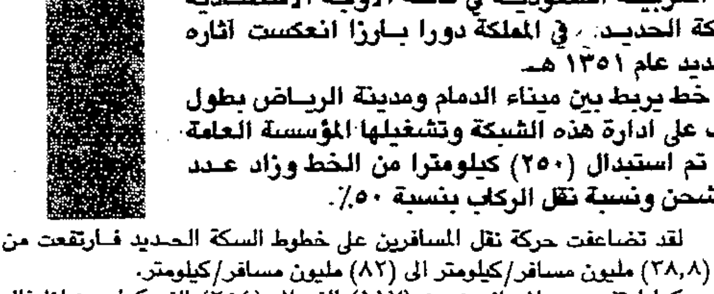


مدخل ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، ١٩٨٤م .

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرازق بشير محمد:

في اطار حركة البناء والنماء التي شهدتها المملكة العربية السعودية في كافة الاوجه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. الخ. فقد لعبت شبكة السكة الحديد ، في المملكة دورا بارزا انعكست آثاره الايجابية بكل وضوح منذ ان انشئت هذه الشبكة الحديد عام ١٣٥١ هـ.

في البدء نجد ان هذه الشبكة تتكون في المملكة من خط يربط بين ميناء الدمام ومدينة الرياض بطول (٥٦٢) كيلومتراً وعدة فروع لهذا الخط، وظلت تشرف على ادارة هذه الشبكة وتشغيلها المؤسسة العامة لخطوط السكة الحديد وخلال الخطة الثانية للتنمية تم استبدال (٢٥٠) كيلومترا من الخط وزاد عدد الشاحنات المستعملة فيه بنسبة ٧٥٪ وزادت نسبة الشحن ونسبة نقل الركاب بنسبة ٥٠٪.



وابان خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ هـ) كانت الاهداف والسياسات الرئيسية للسكة الحديد تعتمد على مبدأ العمل على استيعاب حركة نقل البضائع المتزايدة الى المناطق الداخلية من المملكة عن طريق زيادة كفاءة تشغيل السكة الحديد لاجتذاب حصة اكبر من هذه البضائع.

وقد عمدت احصائيات الخطة المذكورة الى ان انشاءات السكة الحديد في الخطة الثالثة تركزت حول استبدال (٣٤٥) كيلومترا من الخط وانشاء (١٥٠) كيلومترا من الخط الثاني وكذلك انشاء (٣٢٠) كيلومترا من الخط المؤدي بين الرياض والهفوف وانشاء رصيف للشحن بالرياض ومحطات جديدة بالدمام والهفوف والرياض ومرافق جديدة للصيانة بالدمام والرياض مع تشغيل نظام جديد للاشارات.

وقد تضمنت هذه السياسة شراء (٣٦) قاطرة و (١٣٠٠) عربة شحن و(٢٠) عربة ركاب.

وقد ركزت دراسة الجدوى في الخطة الثالثة للتنمية فيما يتعلق وتشغيل خط سكة حديد الحجاز ودراسات جدوى اخرى فيما يتصل وتشغيل خدمات القطارات المتابعة وكذلك دراسة كهربة الخطوط.

ولا شك ان الدولة تدرك الدور الاساسي للسكة الحديد والذي يتمثل في نقل البضائع الواردة عن طريق ميناء الدمام بصفة رئيسية وكان نصيب السكة الحديد قبل افتتاح ميناء الرياض الجاف، وقد زاد خلال السنوات الثلاث الاولى من خطة التنمية الثالثة حجم حركة الشحن على السكة بنسبة (٦٨٪)، وتجاوزت نسبة الزيادة في الاطنان الكيلومترية (١٠٠٪)، ويرجع ذلك بشكل رئيسي الى التوسع السريع في استخدام الحاويات.

ومن المتوقع انخفاض معدلات الزيادة في حجم البضائع المنقولة خلال الخطة الرابعة للتنمية تماشيا مع الانخفاض المتوقع في معدلات النمو الاقتصادي حسبما ورد ذلك في كتاب الخطة في البند ١٣/١/٢/٣ تحت عنوان «النقل بالسكك الحديد» صفحة (٤٠١).

لقد تضاعفت حركة نقل المسافرين على خطوط السكة الحديد فارتفعت من (٣٨,٨) مليون مسافر/كيلومتر الى (٨٢) مليون مسافر/كيلومتر.

كما ارتفع عدد المسافرين من (١١٧) الف الى (٢٥٤) الف كما يبين لنا ذلك جدول حركة المسافرين على خطوط السكة الحديد (المرفق) في الفترة ما بين ١٣٩٠ ـ ١٤٠٠ هـ.

وفي نفس هذه الفترة (١٣٩٠ ـ ١٤٠٠ هـ) ازدادت حركة الشحن على خطوط السكة الحديد ثمانية اضعاف ونمت بمعدل سنوي متوسط مقداره (٢١٪)، فارتفع حجم حركة الشحن من ٣٤ مليون طن /كيلومتر الى ٢٦١ مليون طن / كيلومتر، كما يؤكد ذلك جدول الشحن بالسكة الحديد المرفق صحة البيانات التي اشرنا لها.

بل ان هذا الجهد يمكن ملاحظته عند المقارنة بين معدلات النقل بالطرق البرية وتلك التي تتصل بمعدلاته بالسكة الحديد.

وتأتي خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ) وهي محددة الاهداف والسياسات فيما يتصل بقطاع النقل عبر ثلاثة مؤشرات هامة هي:

١ ـ الحاجة الى المزيد من التنسيق في الاستثمارات في مجالات الطرق بالسكة الحديد والنقل الجوي الداخلي وذلك لتجنب الاسراف في هذه الاستثمارات.

٢ ـ زيادة الفعالية الاقتصادية لقطاع النقل من خلال تحسين الانتاجية واستغلال الموجودات الراسمالية.

٣ ـ استخدام الاجراءات اللازمة لتخفيض تكاليف النقل على المواطنين.

لقد ورد ايضا بالخطة الرابعة للتنمية ما نصه:

النقل على السكك الحديد:

يحد الوضع التنافسي وصغر حجم الشبكة القائمة من مشاركة السكة الحديد في النقل البري حيث ان عدم فرض رسوم على المنتفعين من الطرق وانخفاض سعر الوقود يعطي النقل بالشاحنات ميزة تنافسية وبالمقابل فان هناك تعرفة للسكة الحديد تقل عن التكلفة الحدية للتشغيل مما ادى الى تحمل الدولة تكاليف التجهيزات الاساسية ومساهمتها في تكاليف التشغيل.

وورد ايضا في الخطة المشار اليها دعوة الى اجراء دراسة جدوى بشأن انشاء خطوط اضافية لسكة الحديد بناء على اسس تقويم كامل للنواحي الاجتماعية والاقتصادية ومقارنة تكاليف مختلف وسائل النقل البديلة اما التوسع المحتمل والمأخوذ بعين الاعتبار فهو ربط الجبيل مع الدمام، وجدة مع الرياض، وربط الرياض بالقصيم، حيث توجد احتياطيات المعادن وذلك اذا ثبت من الدراسة جدوى هذا الربط.

برنامج تحسين شبكة السكة الحديد:

يشتمل هذا البرنامج على رفع مستوى المرافق القائمة، واستكمال الخط الجديد المباشر بين الهفوف والرياض مرورا بخريص الذي يبلغ طوله (٣٠٧) كلم، والخط المزدوج بين الهفوف والدمام ويبلغ طوله (١٤٠) كلم.

اما فيما يتعلق ببرنامج المعدات والعربات يقوم هذا البرنامج بتوفير العربات والمعدات بالاضافة الى تلبية احتياجات النمو المتوقع خلال فترة خطة التنمية الرابعة.

اما فيما يتعلق بالتدريب فان هناك ـ كما اشارت خطة التنمية الرابعة ـ نقصا ملحوظا في عدد موظفي السكة الحديد المدربين، ولذلك سيدرب ما يزيد عن (٢٠٠) موظف على راس العمل سنويا خلال فترة خطة التنمية الرابعة. كما سيتم تطوير مركز التدريب وتزويده بالمدربين كما سيبتعث بعض الموظفين للتدريب المتخصص في الخارج.

اما برنامج الدراسات المستهدفة تطوير سوق سكة الحديد وتحسين معايير الاداء، وتنمية قدرات الموظفين، وتطوير انظمة حسابات التكاليف، ويشمل البرنامج اجراء دراسة حول استخدام المعدات وصيانتها، كما ستتم دراسة انشاء الخط المقترح بين الجبيل والدمام، وسوف يتم اجراء دراسة جدوى توسعة خطوط سكة الحديد، وفيما يلي بيان بنفقات برامج المؤسسة العامة للخطوط الحديد السعودية خلال فترة خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ):ـ

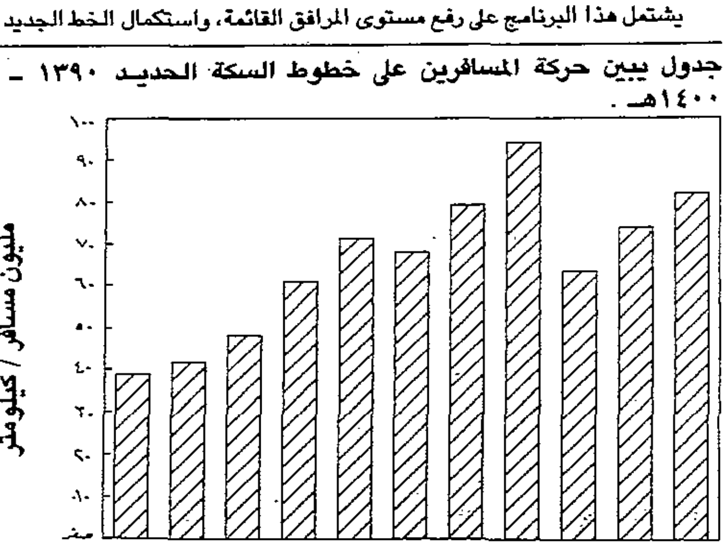
١ ـ الادارة، والتشغيل، والصيانة ـ	١١٢٦,٨ مليون ريال سعودي
٢ ـ خطوط السكة الحديد ـ	٠٦٤٣,٧ مليون ريال سعودي
٣ ـ العربات والمعدات ـ	٠١٦٨,٩ مليون ريال سعودي
٤ ـ تحسين الصيانة ـ	٠٠٧٧,٠ مليون ريال سعودي
٥ ـ تطوير ميناء الرياض الجاف ـ	٠٠٥٧,٠ مليون ريال سعودي
٦ ـ تدريب القوى البشرية ـ	٠٠٢١,٠ مليون ريال سعودي
٧ ـ الدراسات ـ	٠٠١٨,٠ مليون ريال سعودي

ان قطاع النقل بالمملكة العربية السعودية يعد قطاعا هاما نسبة لاتساع رقعة وتباعد الوطن وتباعد تجمعاته السكانية، ففي الوقت الذي يظل فيه النقل البري هو الوسيلة الرئيسية لحركة البضائع والركاب بين المدن فقد شهدت شبكة النقل تطورا وازدهارا تبعا لذلك التطور والازدهار الذي تشهده كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية.. الخ.

وتعد التجهيزات التي اعدتها الدولة لقطاع النقل الموجودة حاليا ملائمة في اغلب اجزائها وكافية لتلبية المتطلبات المتوقعة لخطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ)، ولذلك سيكون التركيز على استكمال المشروعات الجاري تنفيذها زيادة كفاءة التشغيل والصيانة خلال فترة الخطة المذكورة.

ان النجاح الذي صاحب كل هذه الانجازات الضخمة يأتي كنتيجة حتمية لفعالية القيادة الرشيدة التي تقود المملكة نحو فعاليات وطموحات اكبر.. وهي بلا شك دلالات مشرقة في سبيل فهم طبيعة العلاقة بين قمة القيادة وقاعدة الوطن الكبير المتمثلة في كافة قطاعات المواطنين لاسيما وان المملكة كخادمة للحرمين الشريفين تتطلع دوما لمزيد من التنمية والنماء لخير ابنائها والمقيمين بها من جهة والقادمين لاداء مناسك العمرة والحج والمستثمرين.. الخ من جهة اخرى.

جدول يبين حركة المسافرين على خطوط السكة الحديد ١٣٩٠ ـ ١٤٠٠هـ .



حركة الشحن بالسكة الحديد. ١٣٩٠هـ / ١٤٠٠هـ .

مليون طن / كيلومتر

قصة النقل والشحن في العالم

يعتبر قطاع النقل والشحن من القطاعات الهامة في جميع الدول لانه ضروري لكل تطور ومطلب لاية تنمية وغاية كل تقدم ومظهر كل ازدهار، فهو يخدم وينشط جميع قطاعات الدولة من زراعة الى صناعة فتجارة وسياحة.. من خلال عناصره الرئيسية الا وهي توفر وسائل النقل الملائمة والطرق السريعة الآمنة مع الجسور والانفاق السليمة بالاضافة الى الادارة والصيانة الجيدة لعناصر ذلك القطاع. لقد غدت سهولة وتيسير وسرعة انجاز عمليات النقل والشحن احد المعايير التي يعتمد عليها في قياس درجة التنمية الشاملة في اي قطر ولاهمية هذا القطاع ولفهم دوره ومضمونه نبدأ بالتعريف اللغوي لعمليتي النقل والشحن ومن ثم نتعرض لتاريخهما وبعدها لتطورهما.

بقلم: د. محمد نهى شيط

● التعريف اللغوي

تعرف قواميس لغتنا العربية العظيمة النقل والشحن على النحو التالي:

النقل: من نقل الشيء: حوله من موضع الى موضع.

الشحن: شحن السفينة شحنا: ملأها.

وعليه نجد ان النقل يعبر عن انتقال الاشياء للمسافات القريبة بينما الشحن يعبر عن انتقال الاشياء الى مسافات بعيدة او اكثر بعدا وبكميات كبيرة على الارجح.

تاريخ وتطور النقل والشحن:

ان الكتابة في تاريخ وتطور قطاع الشحن والنقل تعتبر صعبة لقلة وندرة الوثائق والآثار التي يعتمد عليها في اثبات المراحل المختلفة التي مر بها ذلك القطاع عبر التاريخ القديم، الا انه يلحظ ان ذلك القطاع كان متقدما ومتطورا عبر التاريخ في مراكز الحضارة المزدهرة قديما ولتسهيل امر الدراسة يقسم الموضوع لثلاثة اقسام رئيسية هي:

أ ـ النقل والشحن البري ـ ب) النقل والشحن المائي ـ ج) النقل والشحن الجوي.

أ ـ النقل والشحن البري:

يتكون هذا القسم من ثلاثة عناصر هي:

١ ـ وسائل النقل وانواعها ـ ٢ ـ الطرق وملحقاتها ـ ٣ ـ الادارة والصيانة وتوابعهما.

أ ـ ١) وسائل النقل وانواعها:

لقد مرت تلك الوسائل بعدة مراحل هي: مرحلة النقل بالحمل، مرحلة النقل بالجر، مرحلة النقل بالحيوانات، مرحلة النقل بعربات الخيول، مرحلة النقل بالسكك الحديدية.

مرحلة النقل بالحمل:

يعود تاريخ نشأة هذه المرحلة الى عصر الانسان الاول حين اعتمد على قوته الذاتية في الانتقال بنفسه بحثا عن الطعام بعدها نقل اشيائه الى الاماكن الاخرى حسب حاجته اليها. ثم استعان بالادوات الطبيعية بشكل مباشر او غير مباشر لمساعدته في النقل مثل استخدامه طرف العصا لحمل الاشياء التي تحتاج لعناية خاصة في حملها كالماء، تلى ذلك استخدام طرفي العصا في النقل وحملها على كتفيه «كالسقاء» وان اقدم وثيقة في هذا الموضوع النقوش المحفورة على المرمر التي وجدت ويعود تاريخها الى العصر السومري (٥٠٠٠ ق.م.) والتي كانت تمثل حمل غزال مذبوح على عصا بواسطة رجال.

مرحلة النقل بالجر:

استخدام النقل بالجر في عدة مناطق من سطح الكرة الارضية كالصحراء المصرية عند بناء الاهرامات حيث جلبت حجارة بنائها على زحافات جرها بشر منذ ٤٠٠٠ ق.م.، كما ان الزحافات استخدمت في اوروبا لجر الاشياء على سطوح الاعشاب والطين وفي امريكا الشمالية للنقل على سطوح الثلوج وان اول عربة زحافة صنعها الهنود الحمر وهي تعرف باسم TRAVOIS بعدها تطورت العربة الزحافة الى العربة المنزلقة (Slid car) حيث وضع عمودين علي جانبي حيوان الجر للتحكم في توجيه الحيوان وثبات السحب كما اضيفت قطعة خشبية مستطيلة لوضع الاحمال عليها، بعد ذلك تطورت العربة المنزلقة الى العربة المنزلجة التي تعتمد على مبدأ التزحلق بعد ان ثبت تحت قاعدة الاحمال اخشاب لتسهيل عملية التزحلق وان الآثار الموجودة في النرويج تدل على ان التزحلق على الجليد استخدمه الانسان قبل ٢٠٠٠ سنة ق.م.

مرحلة النقل بالحيوانات

ان اول الحيوانات التي استخدمت بالنقل كانت الحمير اذ يعود تاريخ استخدامها الى ٣٠٠٠ سنة ق.م. في بلاد شمال شرق افريقيا (اعالي مصر) وبلاد حوض البحر المتوسط وبلاد الشرق الاقصى والادنى، وكانت خدمات النقل تتم على شكل قوافل امتدت طرقها من شرق اوربا الى شمال افريقيا فبلاد الهند والصين، وقد دلت الكتابات على ان القوافل عبرت الصحراء السورية وجبال طوروس في تركيا ٢٠٠٠ سنة ق.م، كما تثبت المخطوطات ان الكنعانيون قدموا مصر بقوافلهم قبل ١٩٠٠ سنة ق.م. بعدها استخدم الانسان عدة حيوانات في مجال النقل مثل: الثور واللاما والرنة والفيل وثور التيبت والجاموس اما الجمل ذو السنام الواحد (الجمل العربي) والجمل ذو السنامين فقد استخدمت كافة فصائله في رحلات الصحراء الطويلة لما يمتلك الجمل من قدرة على خزن الطعام والماء وامكانية سيره على الرمل الناعم بسهولة اضافة الى انه يستطيع حمل حوالي ٢٧٠ كج وزنا. اما تاريخ دخول الحصان الى مجال النقل فهو غير محدد الا انه ادخل الى مصر عام ١٦٧٥ ق.م. بواسطة الهكسوس لذلك فان تاريخ استخدامه يعود الى ابعد من ذلك التاريخ لان الهكسوس كانوا قد استأنسوه واستخدموه قبل ذلك.

مرحلة النقل بعربات الخيول:

بعد دخول الخيول في مجال النقل استخدمت لجر العربات، وان المقصود به هنا جر العربات المتطورة في صورتها النهائية والتي طرأ عليها التطوير بدءا من تطور العجلة التي يعود تاريخها الى زمن استخدام الفخار وصناعته حيث يرجح ان تكون حركة الدوران الافقية سبقت حركة الدوران العامودية (حركة عجلة العربة) الا ان المناقشة تبقى غير نهائية لعدم وجود الادلة وعلى العموم فان الوثائق تثبت ان العجلة استخدمت في عربات حضارة ما بين النهرين (٣٥٠٠ سنة ق.م) كما انه وجدت نماذج فخارية لعربات ذات عجلات في شمال سورية يعود تاريخها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ سنة ق.م.، وتدل الاثار على استخدام العربة ذات العجلات في كل من بلاد الصين والهند والسند والبلقان وسردينيا واسبانيا واسكتدنافيا والجزر البريطانية في نفس الازمنة.

لقد بدأ شكل العجلة قبل ٢٠٠٠ ق.م بدائرة مصممة من جذوع الاشجار عدلت بتكبير قطرها ثم تطورت الى العجلة المفرغة ذات المحور واستخدام في صناعتها مواد مختلفة واضيف عليها عدة تحسينات تخدم سرعة حركتها وخاصة فيما يتعلق بمحاورها حتى ظهر العديد من نماذجها نذكر منها على سبيل المثال: عربة كوش (Coach) التي ادخلت الى انكلترا عام ١٥٦٤ زمن الملكة (اليزابيث) الاولى ومن الجدير معرفته ان عربة كوش ذات المسمى في معظم اللغات الاوربية تعود تسميتها الى الموطن الاصلي للعربة وهو قرية كوش في هنغاريا، كما ان مواصفاتها كان قد وضعها رجل هنغاري، وجرت الخيول نوع ثان من عربات النقل تسمى (Wagon) في كل من الشرق الاقصى والاوسط واوربا في العصور الوسطى وربما قبل العصور الوسطى. ان تطور العربات جعل السفر والنقل اكثر راحة وخاصة بعد التعديلات التي طرأت على جسم العربة عند ارتباطها بالهيكل المعدني وارتباط المحاور بالجسم مع حركة الذيل الا انه في زمن (شارليز) الاول عام ١٦٢٥ الى ١٦٤٩ ادخل الاطار الحديدي على عجلات العربة فسبب تخريب الطرقات التي تسير عليها في انكلترا عندها امر بمنع سير عربة الكوش على الطرق السريعة لحمايتها ولأجل السير بغيرها على تلك الطرق. ثم صدر قانون في انكلترا حدد استخدام الاطارات الحديدية المستعملة حيث كان العرض في البداية ٤٦ سم في عربة السفر (Stage Coach) ثم تطورت وكبرت الى احجام اكبر ثم ادخل الزنبرك بشكل (٢) لتدعيم جسم العربة عام ١٦٦٥ واصبحت سرعة العربة حوالي ٣٠ ميل/ اليوم، الا ان اهم المصاعب التي كانت تعترض المسافرين بعربات الخيول هو تغير الاحصنة كل فترة بالاضافة الى اطعامها واشرابها واراحتها.. لذلك اتجهت الابحاث لايجاد وسيلة نقل خالية من العيوب السابقة وتحقق ذلك عند ظهور قاطرة السكك الحديدية.

مرحلة النقل بالسكك الحديدية:

بدأت هذه المرحلة مع بداية اختراع الآلة البخارية حيث سيرت اول قاطرة ذاتيا بالآلة البخارية في بكين حوالي عام ١٦٨١ على يد احد المسيحيين اسمه (فردينناند فيربيست) ثم توالت الاختراعات على تسيير السيارات والقاطرات بالآلة البخارية. ففي عام ١٨٠٤ اوجد المهندس الانكليزي (ريتشارد تريفيثيك) القاطرة ذات ٤ عجلات على خط الترام وكانت تسحب خلفها ٥ عربات حمولة ١٠ طن حديد و٧٠ رجلا بسرعة ٥ ميل/ساعة، بعدها ادخل العديد من التحسينات والتعديلات على القاطرات حتى غدت امل المستقبل المستمر وخاصة عندما فضل (تريفيثيك) استخدام الضغط العالي للبخار بدلا من الضغط المنخفض في الآلة البخارية التي كانت عبارة عن اسطوانة كبيرة مفردة توضع افقيا ولها ذراع ينزلق بين مكبس الآلة ومكان ارتباطه بالعجلات بواسطة البخار المتولد من مرجل. وفي عام ١٨٠٥ انتج (تريفيثيك) قاطرته الثانية في جاتشيد (نوثمبرلاند) شمال شرق انكلترا واهتم عديدون بأمر تطوير القاطرة منهم (جون بلينكينسوب) مراقب منجم الفحم قرب (ليدس) حيث قوى العربات وحاول تحسين كفاءة جرها عن طريق التسنين في (RACK RAIL)، اما المهندس (ماثيو جوراني) عام ١٨١٢ فقد صمم قاطرتين كل منهما لها زوج من الاسطوانات ثنائية الشوط متصلة بعمود الكرنك الى اسنان العجلات التي عشقت بسطح الارتكاز وعندها تحقق اول نجاح للقاطرة البخارية في العالم، بعدها استخدم حديد الزهر في تصفيح القاطرات، ثم صمم (ويليام هيدلي) ملاحظ منجم الفحم قاطرتين استخدمها بنجاح كبير في نقل الفحم من عام ١٨١٤ الى ١٨٦٢ حين اقفل المنجم.

بعده اوقف تصنيع العربات ذات ٤ عجلات لفترة وتم تصنيع عربات ذات ٨ عجلات لزيادة الحمولة الا انه عام ١٨٣٠ اعيد تصنيع العربات ذات ٤ عجلات وجعل لها حافة، حيث نشط النقل بها وخصوصا بعد ان اعيد رصف خطوطها في المناجم ثم ادخل تعديل على آلة (هيدلي) اذ اعيد استخدام البخار من مدخنة المرجل، وتلك تعتبر اول خطوة فعالة لتحسين عمل القاطرة البخارية تلتها خطوة ثانية في التطوير عام ١٨٢٩ على يد (جورج ستيفنسون) الذي كان مهندس النقل لسكة الحديد بين ليفربول ومانشستر عندما وضع فكرة المرجل ذو الانابيب المتعددة والذي جاء بعده ابنه (روبرت) وعدل في التصميم وعمل نموذجا كاملا لقاطرة المستقبل البخارية (مرجل رائد) حيث جاء بعده الفرنسي (مارك سيكوين) وصنع النموذج ليؤكد موثوقية البخار في نقل المسافرين بالعربات لطريق اكثر من ٣٠ ميلا. حين جربها فقطعت ٢٩ ميل/ ساعة، ولحمولة تقريبية ١٢ طنا بعدها بدأ تاريخ سكك حديد ليفربول مانشيستر حيث كان اول خط لنقل المسافرين استطاع ان يدر على الاقل نصف الدخل عند بدئه وارتفع عدد المسافرين اليومي بمعدل ١٠٠٠ مسافر مما جعل الوارد منهم يساوي ضعف الوارد من عربات الطرق بين المدينتين اللتين تبعدان عن بعضهما ٣٠ ميل، وكانت تقطع بالقاطرة في ٩٠ دقيقة وبمعدل سعر ٥ شلنات، وهذا يمثل نصف الاجرة ونصف الوقت بالنسبة للسفر بعربة الكوش.

في عام ١٨٤٣ ظهر اسرع قطار في بريطانيا حيث قطع ٣٠ ـ ٣٥ ميل/ ساعة، بينما في عام ١٨٥٠ تجاوزت السرعة ٤٠/ميل ساعة، لقد احدث انتشار السكك الحديدية تغييرات كثيرة في بريطانيا منها الاجتماعية والاقتصادية والسكانية وان احصاء نمو عدد السكان دليل جيد على ذلك حيث انه حدثت زيادة في عدد السكان لبريطانيا في بداية نصف القرن ١٩ اذ بلغ عدد سكان المدن في انكلترا وويلز اكثر من ٢٠,٠٠٠ بينما زادت المدن من ١٥ الى ٦٣ مدينة. وبقيت خطوط السكك الحديدية مسيطرة على قطاع النقل والشحن حتى تم اختراع محرك الاحتراق الداخلي عندها بدأت شمسها بالافول لظهور مرحلة اخرى جديدة.

مرحلة عربات الطرق البرية:

حققت الآلة البخارية النجاح المدهش في قاطرات السكك الحديدية لكنها اخفقت في عربات الطرقات، علما بأن المحاولات بدأت منذ عام ١٧٦٩ عندما صنع ضابط المدفعية الفرنسي (كوكنوت) سيارة كاملة تعمل بالبخار لكي تسحب مدفعا او اعتدة حربية، ولكنها ظهرت كحاملة ركاب، تبعه في المحاولة الانكليزي (تريفثيك) عام ١٨٠١ بسيارة بخارية استطاعت السير على طريق شديد الانحدارات ثم صنع منها نسخة ثانية معدلة في لندن عام ١٨٠٣ حيث كانت تسير بسرعة ٦ ميل/ساعة، بعدها عرض الشاحنة الدائرية في لندن عام ١٨٠٨ وكان وزنها ١٠ اطنان وتسير بسرعة ١٠ ميل/ ساعة، جرت بعده عدة تجارب من قبل مخترعين انكليز وكان على رأسهم السير (جولد سوراثي جورني) الذي انتج عدة مركبات بخارية قال عنها انها تمثل العربات العمومية بدون احصنة اذ كانت سرعتها بين ١٠ الى ٢٠ ميل/ساعة، وتنقل ٢٠ مسافرا او اكثر، الا ان اهم الصعوبات التي كانت تعترضهم هي التزود بالوقود كل عدة اميال. في عام ١٨٤٠ ظهر نصف جيل العربات البخارية الحديثة وقبل نهاية القرن ١٩ كان العديد من الاوتوبيسات البخارية تعمل على الطرقات البريطانية وان بعضها بقي يعمل في لندن حتى الحرب العالمية الاولى.

لقد بدأ العصر الذهبي لمركبات الطرق البرية مع بداية استخدام محرك الاحتراق الداخلي في العربات، اذ اثر ذلك على انتشار جميع وسائل النقل الاخرى مثل السكك الحديدية وغيرها، وخاصة عام ١٩٠٨ عندما صنعت سيارة (فورد موديل هنري) في الولايات المتحدة الامريكية اذ اعتبر ذلك التاريخ الحد الفاصل الذي بدأت معه ثورة النقل وشبه تأثيرها البعض كتأثير الثورة الصناعية في القرن الذي سبقها. لقد اثر محرك الاحتراق الداخلي على نمط النقل حتى اصبح ضروريا تحسين الطرق التي تسير عليها مركباته وهنا حدثت التغيرات ايضا في بناء الطرق وتطويرها كي تستطيع استيعاب عدد السيارات الذي ظهر.

ففي نهاية عام ١٩٧٠ كان عدد السيارات على الطرق في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٩٨,٠٠٠,٠٠٠ سيارة اي بمعدل ٢ ـ ٣ سيارة لكل عائلة اوسيارة لك ٢,٥ فرد في حين ان النسبة كانت في السويد سيارة لكل ٣,٧ فرد وفي فرنسا سيارة لكل ٤,٣ شخص وفي المملكة المتحدة سيارة لكل ٤,٨ شخص وفي اليابان سيارة لكل ١٤,٣ فرد ومع زيادة نسبة عدد السيارات في الاقطار ذات الكثافة السكانية العالية ظهرت مشاكل اهمها تتلخص في العلاقة بين عدد السيارات في الميل المربع من الطرقات. اما اثر استخدام مركبات الطرق البرية على النقل في السكك الحديدية فقد كان كبيرا حتى كاد ان يقضي عليها.

ففي الولايات المتحدة وخلال الاعوام من ١٩٥٨ الى ١٩٦٨ كان معدل النقل بالشاحنات اكثر من ٦٠٪ حسب معدل طن/ميل في حين انه عام ١٩٦٩ ارتفعت النسبة الى ٢١,٥٪ من مجموع النقل حسب معدل طن/ ميل ونفس الاثر حدث في الاقطار الاخرى مثل المملكة المتحدة اذ ارتفع معدل النقل بالطرق البرية من ٥٥,٨٪ الى ٧٥٪ في حين انخفض نفس في السكك الحديدية من ٤٤,٤٪ الى ٢٥٪ خلال الاعوام من ١٩٥٨ ـ ١٩٦٩ وتجاه ذلك، اجرت السكك الحديدية تعديلات جوهرية فيها لتطوير نفسها كي تستطيع مجاراة التطور الذي حصل في مركبات الطرق البرية فاستخدم الديزل في القاطرات ودمجت محطات واختصرت مسافات ثم استخدمت المحرك الكهربائي.. قابلها من الجانب الاخر ظهور شاحنات عملاقة وتعديلات على المحركات وبقي الامر على هذا السجال حتى استقر على النظلم ان النقل بالسكك الحديدية اصبح شائعا للشحن السائب للبضائع ولشحن الحاويات التي تصل الطرق البرية او البحرية بالسفن في الاماكن التي تتواجد فيها بينما بقي معظم نقل الركاب من نصيب مركبات الطرق البرية اضافة الى الشحن في حالة غياب المنافس الاول.

أ ـ ٢ ـ طرق النقل البري وملحقاتها:

تعتبر طرق النقل البري العنصر الثاني من عناصر النقل والشحن البري اذ تلعب دورا هاما في هذا القطاع وان دراسة تاريخها وتطوره سوف يتم عبر مراكز الحضارات في العالم القديم:

لطرقات في اليونان وآسيا الصغري:

استعملت بلاد الشرق الاوسط واليونان خاصة العربات دون غيرها من البلدان بشكل كبير لذلك كانت طرقها متطورة تلبية لتلك الحاجة وقد دلت الآثار على وجود علامات العجلات عربية في سطح الارض بشكل واضح في مالطة يعود تاريخها الى العصر الحجري القديم واول العصر البرونزي تراوح عمقها ما بين ٨ ـ ١٥ سم وعرضها ٢٠ سم والمسافة بين محور العجلتين ١١٢ ـ ١٤٥ سم، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على ان الارض كانت معهدة لسير العربة كي تترك تلك الآثار وهذا يعتبر بحد ذاته اول طريق معهد في التاريخ دلت عليه الآثار.

الطرقات في الصين:

يعود تاريخ شبكة طرقات الصين الى عصر قبل الامبراطورية الفارسية اكثر من ٢٠٠٠ سنة قبل (INCAS) حيث كانت الطرقات فيها تتطور في كل يوم تستخدم فيه اذ كان للطرقات نظام صيانة خاص مع ميزانية مستقلة لها وخلال فترة ١١٢٢ ـ ٢٢١ قبل الميلاد دلت الآثار على وجود جدول قياسي لحجم عجلات العربات ونظام مرور يحد من السرعة وقواعد للسير عند التقاطعات المزدحمة اضافة الى تقسيم الطرقات لخمس درجات:

١ ـ ممرات للرجال وممرات لحيوانات النقل.

٢ ـ طرق لسير العربات الضيقة.

٣ ـ طرق تستطيع ان تتلاءم مع العربات الكبيرة.

٤ ـ طرق تستطيع فيها العربات ان تتجاوز بعضها.

٥ ـ طرق الخطوط السريعة وتستوعب ٣ عربات نقل بجانب بعضها.

النقل البحري السعودي عبر خطط التنمية الشاملة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت المملكة العربية السعودية قد ركزت خلال خطط التنمية الاولى والثانية من اجل بناء الفعاليات الاساسية التي تتحكم في تكامل وتنسيق تامين كل ما يتعلق وحركة الصادرات والواردات عبر الموانيء السعودية لا سيما وان مكانة المملكة التجارية اصبحت بلاشك حديث العالم كله.. فقد اتسعت دائرة العلائق الاقتصادية بين دول العالم والمملكة في تجلوب مردوده التخطيط السليم الذي تنتهجه القيادة الرشيدة لهذه البلاد والتي اتت اكلها في كافة المجالات.

ولعل المتتبع لحركة النقل البحري يجد من السهولة ان ملامح النهضة في هذا المرفق وكغيرها من المرافق الحيوية في المملكة تبدو واضحة العيان لدرجة أن هذا النماء في هذا الاطار يعتبر حدثا دوليا أقره كل مراقب او خبير في شؤون التجارة والصناعة... الخ.

فالبيانات التالية تعكس واقع حركة الموانيء السعودية في الفترة ١٣٩٠ ـ ١٤١٠ هـ وذلك من حيث الشمول غير ان تفاصيل اوفى تجدها في سياق هذا المقال وهي تبين لك الوقائع والبيانات بالتفصيل الذي تدعمه الاحصائيات الصحيحة والتي مصدرها جهات الاختصاص المسؤولة.

فلنبدأ بحركة البضائع عبر موانيء المملكة في الفترة من ١٣٩٠/ ١٤٠٠ هـ وما يتعلق بها:

● ارتفع حجم البضائع المفرغة في موانيء المملكة ١٥ ضعفا، ونمت بمعدل نمو سنوي مقداره ٣٦,٣٪ فارتفعت من ١,٨ الى ٢٧,٥ مليون طن وزني.

● سجل ميناء جدة الاسلامي اعلى معدل نمو من حيث تفريغ البضائع (٣٦,٨٪) خلال العشر سنوات وهو ما يوازي ٥٠,٨٪ من مجموع البضائع المفرغة في جميع موانيء المملكة.

● سجل ميناء الملك عبد العزيز بالدمام المركز الثاني من حيث تفريغ البضائع فكان معدل النمو السنوي المتوسط للتفريغ ٣٥٪ وهو ما يوازي ٣٣٪ من مجموع البضائع التي فرغت في موانيء المملكة.

والمتتبع لهذا المرفق الهام يدرك منذ البداية بل ويلاحظ ان حركة الواردات عبر الموانيء ابان الخطة الثالثة توضحها بيانات الجدول التالي في الفترة من ١٣٩٠ ـ ١٤٠٥ هـ، وذلك بملايين الاطنان:

نوع السلعة	فعلية ١٣٩٠	فعلية ١٣٩٥	فعلية ١٣٩٧	مقدرة ١٣٩٩	متوقعة ١٤٠٠	متوقعة ١٤٠٥
أسمنت	٠٫٥	٠٫٧	٥٫٥	١١٫١	٩٫٤	١٠٫٨
حديد وصلب	٠٫٢	٠٫٤	١٫٨	١٫٥	١٫٨	٣٫٠
مواد غذائية	١٫٠	١٫٠	٢٫٣	٢٫٤	٣٫١	٥٫٢
سيارات	٠٫١	٠٫٢	٠٫٥	١٫٤	١٫٥	٢٫٠
سلع أخرى	٠٫٤	٠٫٨	٤٫١	٧٫٦	١٠٫٩	١٩٫٧
المجموع	٢٫٢	٣٫١	١٤٫٣	٢٤٫٠	٣٦٫٧	٤٠٫٧

وهذا الجدول يوضح تطور حركة الواردات نتيجة للاجراءات الفعالة التي انتجتها الادارة وفقا لتطويرها لانظمة التفريغ وزيادة عدد الارصفة والتجهيزات المتصلة بشؤون التفريغ والتخزين وتحديث الوسائل الفنية خدمة للاغراض المرسومة.

اما الجدول التالي فيوضح لنا التطور الذي شهدته ارصفة الموانيء وطاقة التفريغ خلال خطة التنمية الثانية والتوقعات المقدرة في الخطة الثالثة اي ان الارقام تمثل الفترة من ١٣٩٥ ـ ١٤٠٥ هـ، وهي مقاسة بملايين الاطنان الساكنة، حيث يعادل الطن الساكن ١,٠١٦ طن متري.

وكانت الخطة الثالثة فيما يتعلق بالموانيء تهدف الى توسيع الارصفة وما يتصل بالشحن مع تحسين فعالية السلامة مع توفير طاقة احتياطية في الموانيء بنسبة تبلغ ٢٥٪ وكذلك كانت خطة التنمية الثالثة تهدف الى توسيع الموانيء بالاضافة للبرامج المساندة لكل ما يتوافق وفعاليات مؤسسة الموانيء السعودية.

الميناء	عدد الأرصفة ١٣٩٥	عدد الأرصفة ١٤٠٠	عدد الأرصفة ١٤٠٥	الحمولة المفرغة ١٣٩٩	الطاقة ١٤٠٠	الطاقة ١٤٠٥
ينبع	٢	٩	٩	١٫٠	٢٫٧	٢٫٧
جدة	١٢	٤٥	٥٠	١٢٫٤	١٢٫٩	١٥٫٥
جيزان	١	٤	١٤	١٫١	١٫٦	٥٫٦
الدمام	٩	٤٠	٤٠	٩٫٠	١٢٫٧	١٢٫٧
الجبيل	٠	١٦	١٦	١٫١	٥٫٥	٥٫٥
القضيمة	٠	٨	٨	—	٢٫٤	٢٫٤
رأس الغار	٠	٨	٨	—	٢٫٤	٢٫٤
المجموع	٢٤	١٣٠	١٤٥	٢٤٫٦	٤١٫٢	٤٦٫٨

غير اننا نلاحظ ان حجم الواردات خلال النصف الاول من خطة التنمية الثالثة قد ازداد بمعدلات مرتفعة لكن معدل النمو انخفض في النصف الاخير ويبين الجدول التالي الارقام الفعلية لحجم الواردات بملايين الاطنان:

	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢	١٤٠٣	١٤٠٤
الواردات	٢٦٫٧	٣٠٫١	٣٦٫٣	٣٨٫٩	٤١٫٣
معدل النمو السنوي	—	١٢٫٧ ٪	٢٠٫٦ ٪	٧٫٢ ٪	٦٫٢ ٪

برنامج تطوير الموانئ خلال الخطة الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ):

ان الهدف المحدد للبرنامج خلال خطة التنمية الرابعة هو زيادة معدل مناولة البضائع دون الحاجة الى زيادة عدد الارصفة ويمكن تحقيق ذلك بالرغم من تخفيض ساعات التشغيل الى (١٨) ساعة يوميا، وعلى مدار ستة ايام في الاسبوع، اذا تمكنت الموانيء الاخرى من تحقيق معدل التفريغ الذي تم تحقيقه في ميناء جدة.

وسيتم خلال فترة خطة التنمية الرابعة رفع كفاءة الموانيء الثانوية في ضبا والقنفدة لتشجيع صناعة صيد الاسماك المحلية. وهنالك هدف آخر محدد هو استكمال برنامج مكافحة التلوث في جميع الموانيء.

وخلال الخطة هذه سيتم زيادة وتحسين وسائل السلامة في المياه الاقليمية للمملكة من خلال اضافة مساعدات ملاحية واستكمال شبكة الارشاد اللاسلكية للسفن. كما سيتم وضع شروط ولوائح تشغيل السفن وستطبق سلامة الملاحة ومنع تلوث المعرات المائية في المياه الاقليمية للمملكة وكذلك هنالك خطط طموحة تتعلق ببرنامج الادارة والتشغيل والصيانة والفعاليات المقابلة لتحسين الاداء، وكذلك برنامج تطوير الملاحة البحرية السعودية حيث سيتم دعم وتطوير الاسطول السعودي التجاري من خلال تطوير اللوائح الخاصة بالسفن طبقا للمعايير الدولية ومن خلال مراقبة السفن وتفتيشها للتأكد من مدى تقيدها بتلك اللوائح وفيما يلي توضيح للنفقات المستهدفة لبرامج المؤسسة العامة للموانيء خلال خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ) والتي تقدر بملايين الريالات السعودية:

١ ـ تطوير الموانيء الرئيسية	٢١٥٢,٣
٢ ـ تحسين سلامة النقل البحري	١٣٧,١
٣ ـ تطوير الموانيء الفرعية	١٨٦,٠
٤ ـ التدريب	٧٥,٣
٥ ـ الادارة والتشغيل والصيانة	٦٤١٣,٨
المجموع	٨٩٦٤,٥

ويقيني ان كل هذا الجهد الغرض منه اتاحة الفرصة كاملة امام انسياب الواردات والصادرات في حركة سهلة وفي اقل تكلفة من حيث الوقت والمال الامر الذي يعتبر بمثابة التفرد في عالم الشحن البحري العالمي لما تتمتع به المؤسسة العامة للموانيء من اهداف واضحة ووسائل ناجحة اكدت فعاليتها التي اشاد بها الخبراء في الداخل والخارج.

الموانيء والشحن

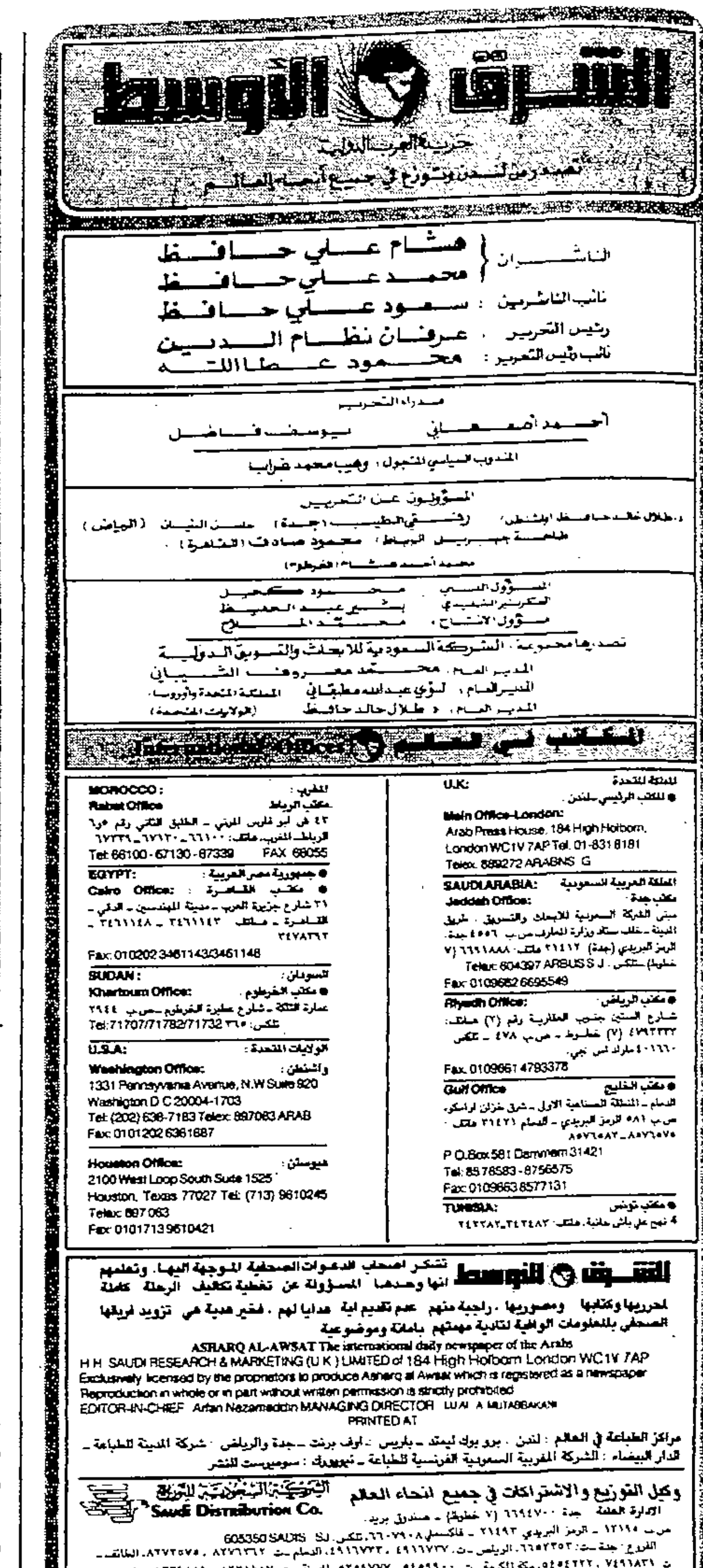
السنة	تنمية الموانيء: عدد الارصفة في جميع الموانيء	طاقة الموانيء/١	حجم البترول الخام ومنتجاته المنقولة عن طريق الموانيء (مليون برميل): رأس تنورة	الخفجي	ميناء سعود	المجموع	حجم الواردات المفرغة في الموانيء (الف طن وزني): جدة	الدمام	ينبع	جيزان	الجبيل	المجموع
١٣٩٠			١١٦٧	٦١	٢٨	١٢٥٦	٩٧٢	٦٥٨	٢٠٧	—	—	١٨٣٧
١٣٩١			١٤٢٦	٦٨	٣٣	١٥٢٧	١٠٥٦	٨٧٧	٣٥٧	—	—	٢٢٩٠
١٣٩٢			٢٠٩٣	٧٦	٢٩	٢١٩٨	١٠٨٨	٩٨٧	٢١١	—	—	٢٢٨٦
١٣٩٣			٢٤٦٤	٧٢	٢١	٢٥٥٧	١٣٧٠	١١٩٢	٢٠١	—	—	٢٧٦٣
١٣٩٤			٣٠٠١	٧١	٢٩	٣١٠١	١٩٨٥	١٤٨٢	١٨٥	—	—	٣٦٥٣
١٣٩٥	٢٧	٦١٠٢	٢٤٩٤	٦٠	٣١	٢٥٨٣	٢٨١١	٢٤٨٦	٦٨٧	١٠٠	—	٦٠٨٤
١٣٩٦	٣٩	١٠٦٢٩	٣٠٠٥	٥٩	٣٢	٣١٤٣	٥٢٢٥	٤١٧٤	٦٨٨	٤٨٣	—	١٠٥٧٠
١٣٩٧	٥٣	١٧٨٥٠	٣٢٥٩	٣٧	٣٢	٣٣٢٨	٨٤٤٧	٦٥٦٨	٨٥٠	٥٥٠	—	١٦٤١٥
١٣٩٨	٧٥	٢١٥٣٠	٢٩٠١	٦١	٢٩	٢٩٩١	٩٩٧٩	٧٦٨٦	٧٢٦	٦٦٣	٨٤٩	١٩٩٠٣
١٣٩٩	٩٥	٣١١٠٠	٣٢٩١	٧٧	٣٠	٣٣٩٨	١٢٥٢٧	٨٧٣٩	١٠٧٥	١٠٤٩	٩٥٤	٢٤٣٤٤
١٤٠٠	١٠١	٣٧٨٠٠	٣٤٥٥	٧٣	٢٨	٣٥٥٦	١٣٩٦٥	٩١٧٨	١٣٣٥	١٤٩٤	١٠٠٨	٢٧٤٨٠

المصدر: مصلحة الاحصاءات العامة والمؤسسة العامة للموانئ ووزارة البترول والثروة المعدنية.

ملحوظة رقم (١) حسبت على أساس ٧٠ ٪ معدل الاشغال.

معدلات النمو السنوي لتطور الموانئ والشحن

السنة	تنمية الموانيء: عدد الارصفة في جميع الموانيء	طاقة الموانيء	حجم البترول الخام ومنتجاته المنقولة عن طريق الموانيء (بليون برميل): رأس تنورة	الخفجي	ميناء سعود	المجموع	حجم الواردات المفرغة في الموانيء (الف طن وزني): جدة	الدمام	ينبع	جيزان	الجبيل	المجموع
١٣٩١			٢٢٫٢	١١٫٥	١٧٫٩	٢١٫٦	٨٫٧	٣٣٫٣	٧٢٫٥	—	—	٢٤٫٧
١٣٩٢			٤٦٫٨	١١٫٨	١٢٫١ —	٤٣٫٩	٣٫٠	١٢٫٥	٤٠٫٩ —	—	—	٠٫٢ —
١٣٩٣			١٧٫٧	٥٫٣ —	٢٧٫٦ —	١٦٫٣	٢٥٫٩	٢٠٫٨	٤٫٧ —	—	—	٢٠٫٩
١٣٩٤			٢١٫٨	١٫٤ —	٣٨٫١	٢١٫٣	٤٤٫٩	٢٤٫٣	٨٫٠ —	—	—	٣٢٫٢
١٣٩٥			١٦٫٩ —	١٥٫٥ —	٦٫٩	١٦٫٧ —	٤١٫٦	٦٧٫٨	٢٧١٫٤	—	—	٦٦٫٦
١٣٩٦	٤٤٫٤	٧٤٫٢	٢٢٫٤	١٫٧ —	٣٫٢	٢١٫٧	٨٥٫٩	٦٧٫٩	٠٫٢	—	—	٧٣٫٧
١٣٩٧	٣٥٫٩	٦٧٫٩	٦٫٨	٣٧٫٣ —	٠٫٠	٥٫٩	٦١٫٧	٥٧٫٤	٢٣٫٦	١٣٫٩	—	٥٥٫٣
١٣٩٨	٤١٫٥	٢٠٫٦	١١٫٠ —	٦٤٫٩	٩٫٤ —	١٠٫١ —	١٨٫١	١٧٫٠	١٤٫٦ —	٢٠٫٥	—	٢١٫٢
١٣٩٩	٢٦٫٧	٤٤٫٤	١٣٫٤	٢٦٫٢	٣٫٤	١٣٫٦	٢٥٫٥	١٣٫٧	٤٨٫١	٥٨٫٣	١٢٫٤	٢٢٫٣
١٤٠٠	٦٫٣	٢١٫٥	٥٫٠	٥٫٢ —	٦٫٧ —	٤٫٦	١١٫٥	٥٫٠	٢٤٫٢	٤٢٫٤	٥٨٫٠	١٢٫٩
المتوسط	٢١٫٦	٤٣٫٠	٩٫٨	٠٫٧ —	٠٫٥	٩٫٤	٣٦٫٨	٣٥٫٠	٢١٫٧	٥٨٫١	٣٣٫٣	٣٦٫٣


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
ASHARQ AL-AWSAT

مؤتمر دولي للسلام

محمود كحيل

برقية عاجلة

الفريق حميد شعبان
قائد القوات الجوية العراقي

تصريحاتكم الصحفية لم تأت بجديد. العالم يعرف أن اسرائيل وراء استمرار الحرب وأنها الجسر الرئيسي للسلاح. امريكا اعترفت بتورطها ولكنها عادت تعتذر وتتعهد بتدارك الأمر! الحرص على امن وسلامة الخليج يستوجب مواجهة موردي السلاح بموقف حاسم. قائمة الدول التي تذكي نيران الحرب يجب ان توضع امام الشعوب العربية .

لا بد من قرار دولي يمنع إرسال السلاح الى القوات المتحاربة. لا يجوز أن يلتزم البعض دون الآخر بمثل هذا القرار. لا يمكن الاستمرار في الامداد العسكري لأي طرف يرفض الحلول السلمية ووقف اطلاق النار. المجتمع الدولي يتفق على عودة القوات المتحاربة الى ما وراء الحدود الدولية وتبادل الأسرى وتوقيع معاهدة حسن جوار .

تصريحاتكم لم تتطرق الى موقف كوريا الشمالية التي تتصدر مراكز توريد السلاح الشيوعي الى الخليج. متى تنشرون الوثائق التي تدين من يتاجر بالدماء وهو يدعي الحياد ؟!

الذين احترفوا بيع الموت احترفوا ايضا ترويج الشعارات المزيفة الخادعة .

الرأي في أسبوع

أزمة لبنان وهول الجوع والحصار

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

الطوابير من المواطنين اللبنانيين التي تزدحم كل يوم على أبواب السفارات طلبا للهجرة لا توازيها في ضخامتها الا طوابيرهم على الأفران تلقفا للخبز وانتظارا للضيف الذي ينزل في اوخم الأحوال .

والتدهور الذي يجتاح اللبنانيين في سبل معيشتهم وتدبير قوتهم بات وكأنه السيل العارم لن يقوى احد على ايقافه. فالاسعار في تصاعد جنوني، وقيمة الليرة في هبوط مستمر لا يعلم الا الله قرارها ومنتهاها .

والامثلة على ذلك كثيرة في شتى نواحي الحياة، من مأكل وملبس ومسكن ودواء وتعليم .

وإذا كانت الحروب تلد عادة طبقة تسمى « حديثي النعمة »، فقد نشأت في لبنان الان طبقة عارمة الاتساع اسمها « حديثي الفقر »، تضاف الى مجموعة البؤساء في المدن والقرى فتشكل قطاعا جسيما من السكان يتهيأ ويتحضر ويتعبأ عفويا بانتظار اي سانحة للجهر والصراخ، أو اي شرارة للانفجار والاندلاع .

ان الحد الأدنى للأجور الشهرية التي يتقاضاها السواد الأعظم من العمال والمستخدمين لا يتجاوز (٣٥٠٠) ليرة، أي ما لا يزيد عن (٣٥) دولارا، فإذا ذكرنا ان العدد الأوفر من حاجيات اللبنانيين مستوردة، يمكننا عندئذ ان نتساءل كيف سيتمكن هذا المواطن التعيس من تدبير امره بهذا المبلغ الزهيد !

لقد صمد الاقتصاد اللبناني اكثر من ١٠ سنوات يقاوم تباريح الحرب وشرور الفتنة، وكان يعتمد في ذلك على عاملين: اولهما نشاط الفرد اللبناني الذي كان يجد دائما مخرجا من الصعوبات لكي يمارس الخدمات التي اشتهر بها حتى على انقاض المرافق المتاحة له وهو امر حلال مبارك، وثانيهما الدفق العرمرم من الأموال التي كانت تنصب من الخارج لتغذية اعمال التقتيل والتدمير وتمويل الميليشيات والزمر المسلحة وهو امر بغيض اجرامي مرذول .

لكن تطورات الوضع في لبنان قد افضت ايضا الى نتيجتين محققتين :

اولهما ان رصيد المناعة في البنية الاقتصادية قد نفد، فلم يعد بالامكان استشفاف معين باق من القدرة الانتاجية، ولم يبق في خزينة الدولة ما تنفقه بسبب جفاف ضرع الجباية واستلاء القوى غير الشرعية على موارد المرافق والمرافىء، وتوقف المطار، وقنوط الناس ويأسهم من احتمال انفراج سياسي قريب، أو اختفاء مسلح الى غير رجعة .

وثانيهما ان الموارد المالية التي كانت تمول العنف والقتال قد تقلص عدد مصادرها واصبحت هذه مقتصرة على جهات يمكن تعدادها على اصابع اليد الواحدة .

ومن المنتظر حتى في حالة تحسن الوضع الامني ورجوع السيادة الى الشرعية ان يتواصل تفاقم الوضع الاقتصادي لفترة من الزمن وذلك لأن تمويل الشر والفتنة سيتوقف، وبالتالي فان العجز في ميزان المدفوعات سيزيد فضلا عن ان رجال المجموعات المسلحة سوف ينتهون الى التسريح والبطالة مع ما يصاحب ذلك من هموم اجتماعية تفضي الى ما لاتحمد عقباه .

ولا ينتظر في الوقت ذاته ان تأتي المساعدات من البلاد الشقيقة والصديقة بمبالغ كافية لسد جزء من احتياجات اعادة التعمير والتأهيل وارجاع المؤسسات الى دولاب العمل، مما يؤدي الى الاعتماد على العملة المحلية في تمويل الاستيراد الذي سيتزايد حتما طلبا للمواد الأولية اللازمة لذلك .

أما رؤوس الأموال التي كان قد هرب بها اللبنانيون وغير اللبنانيين الى الخارج فلا ينتظر ان تعود بكاملها او بجزء وفير منها فورا بعد توقف المعمعة، بل سينتظر اصحابها فترة من الزمن لكي يطمئنوا الى ثبات السلم من ناحية، ولكي تنتهي آجال استثماراتها المربوطة والموظفة من ناحية ثانية. وإذا اتت نصوص التفاهم على الاصلاح السياسي حاملة في طياتها فترات انتقال كما نقرأ في البعض المطروح منها فإن الامل بوصول الأموال النازحة يصبح ايضا اقل احتمالا وتحسبا لما قد يطرأ خلال هذه المهلات من مفاجأة تطوي الاتفاقات وتقلب الاوضاع. وبديهي ان يقود كل هذا بدوره الى المزيد من تدهور قيمة الليرة حتى تبلغ ارقاما قياسية لا يعلم حدها الا الله .

والحصار المفروض على لبنان من خلال توقف المطار عن العمل قد امسى خانقا يوما اكثر من يوم. ولم يعد سرا ان سبب ذلك لم يبق امرا فنيا أو سياسيا محليا، بل ادرك الجميع بأن هناك مشيئة دولية تقضي بذلك. فشركات التأمين تمتنع عن تغطية الطائرات اللبنانية ورحلاتها بضغط من بعض المراجع الدولية، وحجتها في ذلك ان الاطراف اللبنانية غير متفقة في ما بينها، وانها سوف لن تستأنف التأمين الا عندما يعود التفاهم السياسي. لكننا نلاحظ في الوقت ذاته ان هذه الشركات بالذات تقبل على تأمين البواخر حاملات النفط وهي تمخر عباب الخليج العربي الذي يتأجج بنيران الحرب العراقية الايرانية، وحيث يتوهج سعير الخلاف السياسي فضلا عن الحربي ويبلغ اقصى درجات الشدة !

فما معنى ذلك اذن سوى الرغبة في الامعان بعزل لبنان عن العالم واضافة عنصر جديد الى عناصر تقويض دعائمه الاقتصادية والنفسية والبشرية بحيث يخر ولا يقوى على النهوض، أو يتم الاجهاز عليه قبل ان ينتهي الى حل مشكلاته الداخلية أو تمكنه الظروف من انهاء الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر على اراضيه ؟

اننا لا نزال نذكر العبارة التي (تفضل) بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز منذ عدة اسابيع حين وصف لبنان بأن مثله كمثل البلدان التي كانت تصاب بالطاعون في القرون الوسطى فيعمد كل من بجوارها الى عزلها عن العالم ومحاصرتها حتى يقضي الوباء على اهلها ثم يهلك هو بدوره. ويبدو ان هذا القول كان بمثابة كلمة السر التي انتقلت الى المعنيين بالتعاطي مع لبنان وإذا كان شولتز يعني في الظاهر انه يرمي الى مكافحة الارهاب العالمي وحصاره في عقر داره فان الحقيقة تتحدى ذلك وتصل الى الانسجام مع الخطة الصهيونية التي ترمي الى تدمير لبنان نهائيا لكي تختطف اسرائيل دوره عندما تدخل الى منطقة الشرق الأوسط من بابها العريض عبر مؤتمرات السلام والاتفاقات والاعترافات. وقد اتتنا الأخبار هذا الاسبوع تنذر بتحرك اسرائيلي على الحدود في الشريط الحدودي للقيام بعملية عسكرية واسعة، يتذرع الاسرائيليون بها من اجل ضرب العمل الفدائي الذي استؤنف بنشاط في هذه الفترة لكن النية المبيتة تكمن في اعادة احتلال جزء اخر من الجنوب بغية المساومة عليه اذا ما انعقد مؤتمر السلام الدولي فتتمكن اسرائيل عندئذ من الابقاء نهائيا على جزء من الجنوب بمياهه وخيراته منهية بذلك اتفاقية الهدنة لسنة ١٩٤٩ التي تضمن حدود لبنان التاريخية مع فلسطين، وقد تصل الى مبتغاها اذا بقي لبنان الدولة الاضعف بين الدول العربية المعنية فتتم التسويات على حسابه، وإذا استمر اقتصاده في حالة انهيار، وإذا واصلت الازمة السياسية الداخلية مراوحتها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

نعود الى البؤس الذي يحيق باللبنانيين من جراء انهيار الاقتصاد وهو بدوره نتيجة جمود الموقف السياسي وعدم الاتفاق على صيغة موحدة تنهي حكم الميليشيات والسلاح وتعيد السلطة الى الشرعية بما في ذلك المرافىء والمرافق المورد الطبيعي للخزينة .

ان الحوار بين رئاسة الجمهورية والمسؤولين السوريين قد اصبح في حكم المقطوع، ومجلس الوزراء لا ينعقد، والاجتماعات بين الوزراء في مجلس النواب التي افتتحت في الاسبوع الماضي لا ينتظر ان تؤدي الى نتيجة ملموسة على صعيد الاوضاع المعيشية والحياتية والاقتصادية لأن اصل هذه البلوى التي يعاني منها الشعب هو بالذات الوضع السياسي. ويبدو ان هذا ليس مرشحا للحل المستقبلي القريب لأن الفريقين في حالة تصلب أوصلت الى حد قيام الاستحالة. ويكفي ان نذكر الصعوبة التي تنشأ عن مماطلة قيادات الميليشيات في تسليم المرافىء الشرعية الى الدولة واغلاق المرافىء غير الشرعية على الرغم من وجود قرار مسبق ساهمت هذه القيادات بالذات في اتخاذه. إذ كيف يعقل في الطبيعة البشرية ان تبادر هذه طوعا وبالحسنى الى التخلي عن اكبر مورد مالي لها، وماذا تصبح هذه التيارات بدون المال الذي تجبيه؟ انها ستعود كما كانت عددا من المواطنين العاديين بعد ان اصبحت مجموعة من البنوك غير المتوجين على دويلات متعددة ولا يمكن ان ترضخ الا اذا كانت هناك قوة ضاغطة عليها ولا يمكننا ان نسلم بأن هذه القوة الضاغطة سوف تعمل جديا الى ممارسة الضغط لأن الجميع في الوقت الحاضر وفي كل المنطقة يعاني من ضائقة مالية واقتصادية ولا يمكنه تدبر الامر لنفسه قبل ان يدبره لغيره .

امام هذه اللوحة السوداء، هل نقول ان الأمل اصبح مفقودا، وان الحالة المتدهورة لا سبيل الى ايقافها؟ قد يكون الأمر كذلك سوى اننا بدأنا نلمح بوادر تحرك شعبي جماهيري، من خلال النقابات والتجمعات المهنية، بدأت بالاضراب وقد يؤدي بها الأمر الى التعبئة ومقاومة الجمود واصحابه. فإذا نجحت هذه المحاولة فان الوحدة الوطنية التي ستنشأ عن اشتراك جميع الطبقات المنتمية الى جميع المناطق والفئات والطوائف في هموم واحدة، وإذا وحد بينها هدف حياتي مشترك، وتحقق التحرك والتعبئة بنجاح، فان الامل يعود فينمو بأن يطيح المواطنون بالتصلب المفروض في هذا الجانب وذلك، لعل في هذا ما يخرج مأساة لبنان من محيط الاعتبارات السياسية الاقليمية، ويدفع بها الى « ورشة » تضميد الجراح وازالة الشوائب التي علقت بالنفوس، ومعالجة الوضع الحياتي المتردي، ومواجهة شبح الجوع والحصار بجدية وفعالية تقلب المواقف وتزيح الكابوس .

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين



الطبيبة الانجليزية الآتية من برج البراجنة

لم ار صورة واحدة في الصحف المصرية ـ مثلا ـ وفي الصحف العربية التي اطلع عليها، للطبيبة الانجليزية الدكتورة الجراحة «بولين كلتنج»، وزميلتها الممرضة الانجليزية ايضا «سوزان وايتون»، وان كانت صورهما واخبارهما قد تصدرت الصحف الاوروبية.

انهما جزء من الفريق الطبي الانجليزي الذي قضى خمسة اشهر متوالية في مخيم «برج البراجنة» الفلسطيني طيلة حصار منظمة امل الشيعية اللبنانية له، ومنع الطعام عنه، وقصفه بالمدافع، ومنع النساء من الخروج لشراء الطعام، ومنع ادخال الأدوية ومعدات الاسعاف.

وما ترويه الدكتورة كلتنج عن هذه الأشهر الخمسة مرعب ولا مثيل له..

انها تتحدث عن رحلتها اليومية كل صباح، بين عشش المخيمات، لتتعرف على الاطفال الذين ماتوا جوعا، وتتولى مع مساعديها اخلاءهم... وتفحص الذين مازالوا في الرمق الأخير.. وتتحدث عن انعدام اي وسيلة من وسائل الاسعاف والعلاج للجرحى الذين يموتون بجراحهم، بسبب القصف المستمر العشوائي على المخيم المزدحم...

وتحدثت عن اليوم الذي سمته «يوم البتر»، اذ ان اهالي المخيم، كانوا اذا توقف القصف قليلا، خرجوا من المخابىء الى الأزقة، يجلسون في الهواء قليلا، فاذا اشتد الزحام سقطت في وسطهم قنبلة مدمرة.

وكانت مرة في الداخل، حين حمل اليها ثمانية رجال مرة واحدة، بعد قنبلة من هذا النوع، وقد بترت اطرافهم، ومنهم من بترت ساقاه معا، او لا بد من بتر اطرافهم. ولا يوجد الا سرير عمليات واحد، ولا يوجد وقود، والابطاء معناه موتهم من النزيف المستمر.. وكيف جمعوا كل ما اتيح من موائد ليضعوا عليها الذين يمكن انقاذهم بجراحات سريعة، والذين ماتوا منهم والذين كتبت لهم الحياة مشوهين الى آخر العمر...

.. واشياء يقشعر لها البدن، لا يكاد يقوى المرء على تكرارها.

وقد قرأت ان تلك الطبيبة دعيت الى المؤتمر الوطني الفلسطيني لتدلي بشهادتها، ان شهادتها يجب ان تنشر كاملة، واحاديثها الصحافية وما لم تقله بعد ويجب ان تجد التكريم اللائق بها في كل عاصمة عربية هي وزميلاتها وزملاؤها، وقد قالت الصحف التي زارتها في بيتها في ضواحي لندن انها من عائلة ميسورة، تسكن بيتا جميلا فاخرا وله حديقة وبين ابيها وامها، ولكنها تركت هذه الحياة وعاشت خمسة اشهر، ليس فقط معرضة هي شخصيا للموت في كل لحظة، ولكن على مشهد واحتكاك بهذه المشاهد المرعبة!

ويتحدث العرب عن محاربة العدو! وعن سياسة عربية، وعقل عربي، وضمير عربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رأي الشرق الأوسط

اسرائيل وجنوب افريقيا

نشرت الصحف العالمية معلومات خطيرة عن التعاون القائم بين حكومة الكيان الاسرائيلي والحكومة العنصرية في جنوب افريقيا، ولاسيما على الصعيد العسكري.

وتقول هذه المعلومات ان بين تل ابيب وبريتوريا تنسيقا كاملا في حقل تبادل الخبرات العسكرية وفي تزويد جيشي الدولتين بأحدث الاعتدة الحربية.

كما تقول المعلومات ان عددا من العلماء المختصين بالشؤون النووية من البلدين يعملون بصورة مشتركة في حقل الاسلحة النووية وهذا الامر كان الفني الاسرائيلي فانونو قد اشار اليه عندما كشف النقاب عن المحاولات الاسرائيلية الجارية لانتاج قنبلة نووية.

ومعروف ان وسائل الاعلام العالمية كانت قد ذكرت منذ مدة ان هناك تعاونا وثيقا بين جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) وجهاز المخابرات في جنوب افريقيا.

ورغم ان متحدثا صهيونيا رسميا بادر الى نفي هذه الاخبار الا ان الصحف العالمية اكدت ان الامر صحيح وان عددا من عملاء المخابرات في بريتوريا تم تدريبهم حديثا في اسرائيل وان مقتل رئيس موزامبيق في حادث الطائرة كان من تدبير مجموعة تدربت في اسرائيل.

وعندما زار شمعون بيريز الولايات المتحدة لخيرا اثيرت قضية التعاون بين الكيان الاسرائيلي وجنوب افريقيا وحاول الجانب الامريكي اقناع بيريز بوجوب التخفيف من هذا التعاون.

ولم ينف وزير خارجية الكيان الاسرائيلي حدوث التعاون لكنه حرص على التأكيد ان اخبار التعاون العسكري مبالغ فيها وان الامر منحصر في التعاون الاقتصادي والتجاري الذي اتسع ايضا نطاقه كثيرا في الآونة الاخيرة.

فرنسا تعزز قوتها الرادعة

يكتبها اليوم جورج بوبيي

رغم ان القليلين أبدوا اهتماما بمشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة الفرنسية في الجمعية الوطنية حول التجهيز العسكري للفترة الممتدة بين العام الحالي وعام ١٩٩١، فان لهذا المشروع الذي أقرته الجمعية الوطنية بأكثرية ساحقة (٥٣٦ صوتا ضد ٣٠) اهمية كبرى على الصعيد العالمي.

وجدير بالذكر ان القانون الذي أقر تحت اسم «قانون البرمجة» ينص على انفاق مبلغ ٤٧٤ مليار فرنك فرنسي على مدى ٥ اعوام من اجل تسليح وتجهيز الجيش، وذلك مع اعتماد قيمة ثابتة للفرنك تبقيه في منأى عن اي انخفاض لسعره في أسواق العملات. ولعل ضخامة المبلغ تكفي وحدها لتعبر عن استمرار الاستراتيجية التي اتبعتها فرنسا منذ ايام الجنرال شارل ديجول حتى يومنا هذا.

والواقع ان الجنرال ديجول حول فرنسا خلال اعوام عشرة (١٩٦١ ـ ١٩٧٠) الى ثالث قوة نووية في العالم، تملك بنية اساسية مهمة من المصانع النووية وكمية لا يستهان بها من الاسلحة النووية الاستراتيجية التي تعمل انطلاقا من البر والبحر والجو.

غير ان هذه الاسلحة على تطورها لن تعود قادرة بدءا من اواسط العقد المقبل على الوفاء بحاجات فرنسا الدفاعية، لذلك وجدت الحكومة الحالية نفسها مضطرة الى اتخاذ قرار مهم.

فهل تذيب اداتها النووية داخل الآلة الدفاعية لحلف الاطلنطي في اوروبا لتركز على زيادة حجم قواتها عدديا وتطوير اسلحتها التقليدية؟ اما ان تمضي في انتاج سياسة دفاعية فيها الكثير من الاستقلالية؟

الواضح ان الحكومة الفرنسية اختارت سلوك الطريق الثاني الذي يبقي على قوتها النووية ويسمح بتطويرها وفقا لمقتضيات الواقع. ولا شك ان الحكومة تدرك تمام الادراك انها بذلك ترتب اعباء مالية ضخمة على الشعب الفرنسي، وتضع فرنسا امام تحد علمي وتكنولوجي لا تخالها عاجزة عن تجاوزه بما لديها من خبرة في حقل الاسلحة النووية.

لكن السؤال الأهم يبقى: هل كانت الحكومة الفرنسية ومعها البرلمان على حق في هذا القرار؟

الجواب هو نعم. فالمطلوب هو صون قوة فرنسا النووية، والاستبدال بالصواريخ والأسلحة المتوافرة ما هو احدث منها، مثل الغواصات النووية الست العاملة حاليا، وطائرات ميراج ٢٠٠٠ التي ستحمل صاروخا نوويا متطورا، بالاضافة الى تطوير القدرة الفرنسية على الاستفادة من الأقمار الصناعية مثل هيليوس وسيراكروز في مجال الاتصالات.

اذن كل ذلك مطلوب لتكون لفرنسا القوة الرادعة التي حافظت على سلامها منذ الحرب العالمية الثانية. ويقيني ان القانون الجديد الذي سيؤمن لفرنسا امتلاك اكثر من ألف رأس نووية قبل حلول عام ألفين، سيزيد قوتها الرادعة منعة وسلامها ديمومة.

● الجنرال جورج بوبيي رئيس اركان سابق في الجيش الفرنسي وحاليا كاتب وخبير في شؤون الشرق الاوسط.



إن القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
«قل من رب السماوات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه، أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه، فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار».(١٦)./ الرعد.
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٠	٤,٢٥	٣,٢٩	٣,٥٦	٣,٤٣	٤,٠٥	٤,٠٦	٣,٥٥	٣,٢٥	٤,٣٣	٣,٣٧	٣,٣٣	٤,١٥	٤,٣٦	٣,٢٦	٣,٤٩	٥,٢٣	٣,٢٦	[illegible]	٣,٥٠
الشروق	٥,٥٣	٥,٥٠	٤,٥٦	٥,٢١	٥,١٧	٥,٣٥	٥,٤٠	٥,٣٠	٥,١٠	٥,٥٣	٥,٠٥	٥,٠٢	٥,٣٥	٥,٣٦	٤,٥١	٥,١٩	٧,٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٥	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٣	١٢,٠٧	٢,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤١	٣,٤٧	٣,١٧	٣,١٩	٣,٢٩	٢,٥٦	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٧	٣,١٩	٣,١٣	٤,١٥	٥,٥٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٢١	٦,٢٩	٦,١٠	٧,١٢	٧,٠٦	٦,٢١	٦,٥٥	٦,٠٦	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٢٩	٦,١٥	٦,٤٥	٨,٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,١٥	٨,٢٠	٧,٤٠	٧,٥١	٧,٥٢	٧,١٨	٨,٤٥	٨,٤٠	٧,٤٤	٨,٢٥	٧,٣٦	٧,٣٤	٨,٠٢	٧,٢٩	٧,٤١	٨,٠٥	١٠,٣٤	٧,٥٦	٩,٤٤	٩,٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٥	٤,٢٥	٤,٣٤	٥,٣٦	٤,٣٤	٣,٥٠	٣,٥٥	٤,١٨	٤,٠٩	٣,٢٠	٣,٥١	٤,٣٦	٤,٢٩	٤,٢٢	٤,١٥	٤,٣٥	٤,٠٥	٥,١٦	٣,٠٥
الشروق	[illegible]	٦,١٠	٦,٢٢	٧,١٧	٦,٢٦	٥,٤١	٥,٤١	٦,٠٦	٦,٠٠	٤,٥٧	٥,٣٤	٦,٠٦	٦,١٥	٦,١٤	٥,٥٨	٦,١٤	٥,٥٠	٦,٤١	٤,٥٨
الظهر	[illegible]	١,٠٩	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٢	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	[illegible]	٥,٠٠	٥,٤٠	٦,٠٣	٥,٢٩	٤,٥٠	٥,٠٥	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٥٢	٥,١١	٤,٣٤	٥,٣٩	٥,٢٠	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٤٠	٤,٥٦	٣,٥٩
المغرب	[illegible]	٨,٠٦	٨,٥٩	٩,٠٨	٨,٤٠	٨,٠٤	٨,٢٨	٨,٤٠	٨,٢٣	٨,٣٤	٨,٤١	٧,٣٥	٩,٠١	٨,٣٣	٧,٤٩	٧,٥٨	٧,٤٦	٧,٥٧	٧,٠٩
العشاء	١٠,٤٤	٩,٤٤	١٠,٤٠	١٠,٤٣	١٠,٢٥	٩,٤٧	١٠,٠٧	١٠,٢١	١٠,٠٦	١٠,٠٤	١٠,١٧	٩,٠٠	١٠,٤١	١٠,١٧	٩,٢٥	٩,٣١	٩,٢٤	٩,١٧	٨,٥٥

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الحسبة والمحتسبون



تلقيت سؤالا من احد قراء «الشرق الاوسط» عن حقيقة ما يسمى بهيئات «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». ويقول الأخ السائل : إنه لا يعلم لهذا الاسم اساسا في التاريخ الاسلامي الأول ويريد البيان.

● ان هذا المبدأ الاخلاقي الاجتماعي أوهذه الوظيفة الاساسية التي يجب على الدولة والأمة معا في المجتمعات الاسلامية ان تقوم بها بأمانة وصدق وحزم.. قد عرفت باسم «الحسبة» وعرف القائم بها باسم المحتسب. وتحدث عن نظامها وأعمال القائم بها عدد من الفقهاء المسلمين، والاصل اللغوي لهذا الاصطلاح الاسلامي القديم يعود الى ان العاملين في مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقومون بعملهم حسبة لله او يحتسبون اجرهم على الله - لا يسألون احداً عوضاً ماليا على نصحهم ووعظهم للمخالفين والمنحرفين، وقد يكون الاحتساب بمعنى الانكار.. اي احتسب عليه كذا بمعنى انكره كما ورد في الصحاح.

وذكر الامام ابن تيمية - في كتابه (الحسبة في الاسلام) من اعمال المحتسب انه يأمر بالجمعة والجماعات، وصدق الحديث، وأداء الأمانات، وينهى عن المنكرات من الكذب والخيانة، وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان، والغش في الصناعات والبيوع والعقود المحرمة كالربا والميسر والنجش والغرر والمنابذة الخ.

وقد كتب في «الحسبة» الامام الماوردي الشافعي والامام ابو يعلى الحنبلي في كتابيهما المتشابهين (الاحكام السلطانية) والامام الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) وابن خلدون في مقدمته - والنويري في كتابه (نهاية الارب) وغيرهم.

ومن الكتاب العصريين الاستاذ محمد كردي علي - الاستاذ ابراهيم دسوقي - والدكتور نقولا زيادة - والمستشرق ليفي بروفنسال - والدكتور اسحق موسى الحسيني.

واهتم الامام ابن تيمية رحمه الله في كتابه «الحسبة» بالتركيز على (العقوبات) التي تكفل تنفيذ أوامر المحتسب فقال : (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم الا بالعقوبات الشرعية. فإن الله يزع السلطان ما لا يزع بالقرآن).

وعلى ذكر مقالة الامام ابن تيمية رحمه الله : من أنه لا بد في سبيل إنجاح مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من إنزال العقوبات بالمخالفين ليكونوا عبرة لغيرهم، وليزدجروا هم انفسهم عن العودة الى مخالفتهم..

.. نشير هنا بايجاز الى ما انتهت اليه الدراسات الحديثة في علم النفس وطبها من أن إعلان «العقوبة» على الملأ مفيد في زجر النفوس التي لا ترتدع عن انحرافها إلا بما ترى من عقوبات مؤلمة تنزل بالمنحرفين.

وهي شهادة حق وصدق من علماء اختصاصيين بسلامة التشريع الاسلامي.. الذي يفرض إعلان عقوبة الزنى وشرب الخمر والسرقة وغيرها.. كما قرر القرآن ذلك في قوله عز وجل : **«وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين»** وفي قوله تبارك وتعالى : «**أو يصلبوا**» كجزاء المفسدين في الأرض، والتصليب هو تعليقهم بعد قتلهم، وفي ذلك إعلان عن جريمتهم وعقوبتهم.

● وهنا لا بد من ذكر وشكر ودعاء للمغفور له الملك عبد العزيز.. جزاه الله عن الاسلام وعن بلد الاسلام خير الجزاء، فانه صاحب الفضل الأول والاكبر في تجديد سنة السلف باقامة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مملكته التي وحد اجزاءها، وصحح أخطاءها، وأسسها على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهو عمل فريد ومجيد بين دول العالم الاسلامي وحكوماته وشعوبه التي لا تطبق أحكام الشريعة الاسلامية في معاملاتها ومحاكماتها وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية.

الحقائق الغائبة عمن يكرهون تحكيم الشريعة (٨)

العقلانيون.. وصناعة الفكر الغربي

● رأينا كيف بدأت ازالة الشريعة عن مكانها في حياة المسلمين عقب الاستعمار الانجليزي علم ١٨٨٢م وكيف تابع اعداء الشريعة سعيهم حتى الغوا المحاكم الشرعية في مصر سنة ١٩٥٥م على يد زعيم القومية العربية جمال عبد الناصر، وكيف بارك عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين هذه الخطوة وطالب بالخطوة الثانية، وهي إلغاء التعليم الديني، وتوحيد التعليم في صورة مدنية موافقة للنهج الغربي في التعليم..

بقلم الدكتور مصطفى عبد ...

● لم تهدأ المطالبة بتعديل قوانين «الأحوال الشخصية» المستمدة من الشريعة الاسلامية، في محاولة لابعادها عن صفتها الشرعية، فبدأت المطالبة في مصر بالغاء تعدد الزوجات، رغم انه مباح بنص القرآن ومشروط بالقدرة على العدل، وبتقييد الطلاق أو حظره وجعله بيد القاضي وغير ذلك من مطالبات تبنتها بعض الجمعيات النسائية، ودعا اليها عدد من المظاهرين بالاصلاح، ووجدت هذه الدعوة صداها عند بعض الحكماء، فصدر القانون التونسي الذي يحظر تعدد الزوجات، كما صدر قانون للأحوال الشخصية في عهد الرئيس الراحل انور السادات، كانت زوجته وراء المطالبة به بالحاح شديد، وكان في هذا القانون مخالفة لبعض الاحكام الشرعية، كحق المرأة في طلب الطلاق عند اقتران زوجها بأخرى، وبعد وفاته الغي هذا القانون بارادة شعبية، واستبدل بقانون آخر زالت منه هذه الاحكام.

● ولكي ندرك ما وراء المطالبة المتجددة بتطوير قوانين «الأحوال الشخصية» كما يسمونها، فاننا بحاجة الى ان نورد هنا كلام المستشرق الانجليزي «جب» في كتابه «الاتجاهات الحديثة في الاسلام» إذ يقول : «على ان هناك ميدانا يعتصم فيه التشريع الاجتماعي للاسلام اعتصاما منيعا، إنه ميدان الأحوال الشخصية، بما في ذلك الزواج والطلاق والارث، إن سبب هذه المناعة لا يرجع فقط الى شمول هذا النظام الذي يوجه عمليا كل فرد في المجتمع، وإنما يرجع خاصة الى ان القرآن قد عين قواعده الاساسية تعيينا واضحا باستثناء حفنة من العقلانيين. ليس هناك بعد اي مسلم مهيء لأن يشك فيما اذا كان القرآن هو كلام الله الحق، لذلك تعتبر فكرة تبديل أو إلغاء القوانين الاساسية معادلة للكفر، وإذا لم يجر الانتقال في نظام ما من الاعتقاد بضرورة التبديل الفعلي للقانون بيسر وسرعة، فيمكن القول بأن الانتقال في هذه الحالة لا يغدو ممكنا الا بثورة كثورة تركيا (!) لهذا السبب بقي نظام الأحوال الشخصية في كل الأقطار الاسلامية باستثناء تركيا من خصائص المحاكم الشرعية لا المدنية» (١).

● هذه هي رؤية الذين يرصدون احوال المجتمع الاسلامي المعاصر، وإدراكهم لصعوبة تغيير قانون الأحوال الشخصية المستمد من الشريعة الاسلامية، فإما أن يتم ذلك بردة علمانية كما حدث في تركيا، على يد أتاتورك، وإما ان تكون خطوات التعديل بطيئة متعاقبة، شيئا فشيئا، حتى يأتي الوقت الذي يحلم به هؤلاء، ويكثر هؤلاء «العقلانيون» الذين يشير اليهم «جب» وهم الذين يشكون في ان القرآن كلام الله الحق !

● أفيبقى بعد ذلك شك في أن الذين يدعون الى نبذ الشريعة الاسلامية من المسلمين، هم أولئك «العقلانيون» الذين هيأهم الغزو الفكري للشك في ان القرآن كلام الله ! وهم الذين أشار اليهم اللورد «كرومر» المندوب السامي البريطاني في مصر إبان الاحتلال بقوله : «في مصر جيل جديد يختلف عن اجداده في أمور كثيرة، فيمكن ان تحدثه نفسه يوماً بأن يمد الى تلك الأركان القديمة يداً لا تعرف حرفة القديم». (١) !

● وبعد استقلال مصر عن الحكم البريطاني، بقي الاستعمار الفكري مسيطرا على الذين صنعهم الاستعمار لكي يتم على ايديهم التغيير الثقافي والاجتماعي المنشود.. فجاء القانون المدني المصري الذي اعده سنة ١٩٤٢م طائفة من رجال القانون المصريين خاليا من الاشارة الى الشريعة الاسلامية، كمرجع للقاضي عند فقدان النص فلما هاج الشعب جعلت - أي الشريعة - في الدرجة الثالثة - بعد القانون المدني، وبعد العرف (٢) !

هذا ما كان من شأن الاستعمار الانجليزي وموقفه من الشريعة فماذا عن الاستعمار الفرنسي ؟

● يذكر الاستاذ احمد حماني الجزائري ان المستعمرين الفرنسيين **«انقضوا على الجزائر وتمكنوا من احتلال عاصمتها في المحرم سنة ١٢٤٥ هجرية الموافق ليوليو سنة ١٨٣٠م وكان مما نووه من اول يوم القضاء التام على الاسلام في الجزائر، فخربوا المساجد وشردوا العلماء وقضوا على المدارس، ثم اخذوا يدبرون المكائد لمحو الشريعة (٣).**

● هكذا.. يتجهون لمحو الشريعة الاسلامية في كل مكان وطئته اقدامهم من بلاد المسلمين.. وتتشابه خطواتهم مهما اختلفت اسماؤهم وقومياتهم.. ففي الجزائر - كما يذكر الاستاذ حماني - بدأوا بنزع سلطة الاحكام في الجنح والجنايات، من القضاء الوطني وأعطوها للمحاكم الفرنسية، ثم توالت الخطوات حتى نزعوا من القضاء الجزائري كل صلاحياته، ولم يبق له الا النظر في الأحوال الشخصية !

وحتى هذه رجعوا اليها بواسطة عملائهم، ففي سنة ١٩٥٩ أصدرت «الوزيرة الاستعمارية الخائنة الآنسة سيدة قارة» «قانونا للأحوال الشخصية نسخت فيه كثيراً من الأحكام الشرعية المنصوص عليها في الكتاب والسنة أو المجمع عليها، ببنود من وحي الشيطان !» (٤).

● وتعجب أشد العجب من توافق الخطوات بين الاستعمارين البريطاني والفرنسي، في موقفهما من الشريعة !

البداية بالقانون الجنائي والقانون المدني والتجاري وما يتصل بها.. والانتهاء الى قانون الاحوال الشخصية لتبديله او تحريفه ! والغاية من ذلك سلخ المسلمين عن شريعتهم، حتى تنقطع صلتهم بها، فيؤدي ذلك الى انقطاع صلتهم بدينهم، وتنكبهم لصراطه المستقيم !

● والمفتونون من المسلمين يرددون دعاوى الاستعمار وينطلقون نحو تحقيق اهدافه، من حيث لا يشعرون، أو من حيث يشعرون !

ونسأل : هل يقبل الانجليز او الفرنسيون أن نطالبهم بالتحاكم الى شريعة الاسلام ؟!

وهل يقبل الشيوعيون أن نطالبهم بمثل ذلك ؟!

بل هل يقبل انجليزي أن يطبق عليه القانون الفرنسي وهو في بلده ؟ او بالعكس ؟

إن هؤلاء يعلمون أن القانون الذي يحكمهم لا بد أن يكون معبراً عن قومياتهم وثقافاتهم، وأنه رمز للاصالة والذاتية..

● لكن المسلمين - دون سائر البشر - هم المطالبون بأن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، ويريد اعداؤهم أن يضلوهم ضلالا بعيداً..

● ومنذ سنوات تتنادى بعض الحكام بالعودة الى الشريعة الاسلامية.. لكن ذلك لم يصبح أمراً واقعاً حتى اليوم، مما يجعل من هذا الشعار كلمة حق يراد بها الباطل !

في عهد الرئيس «المؤمن» محمد أنور السادات اعلن ذلك الشعار لأول مرة، بعد ان كان سلفه جمال عبد الناصر يعلق على أعواد المشانق من يدعون الى تحكيم الشريعة !

● والفت اللجان في مجلس الشعب وبذلت جهود مخلصة لتقنين الشريعة، أي صياغتها في أبواب وبنود ومواد قابلة للتنفيذ.. ولكن !!

● لقد استيقظ الاستعمار الصليبي على هذه الدعوة، فأسرع يكتم انفاسها وهي في المهد ماتزال !

● وقصة قانون «الردة» الذي سحب من مجلس الشعب المصري بعد اعتراض الأقباط عليه وإيفادهم مندوباً الى الولايات المتحدة الامريكية التقى بالرئيس الامريكي «كارتر» قصة مشهورة وهي من أعجب العجب !

إذ ما شأن الأقباط بتطبيق حد الردة، وهو القتل، على المسلم الذي يرجع عن دينه ؟! عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : «من بدل دينه فاقتلوه» إلا اذا كانوا يريدون حماية المسلم الذي يوقعونه في حبال التنصير !

يقول الكاتب المسيحي موسى صبري في كتابه «السادات الحقيقة والأسطورة» :

«وكان رجال الدين المسيحي المصريون مجتمعين في ذلك الوقت في مدينة لوس انجلوس بالولايات المتحدة الامريكية على هيئة مؤتمر للمجمع للاحتجاج على ما نشر عن قانون الردة ! وايقافاً لامتداد مثل هذه الاجتماعات حضر الانبا صموئيل الى مكتبي يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر سنة ١٩٧٧ واتصل تلفونيا بتكليف من البابا - بقيادة المجتمعين في لوس انجلوس، وليبلغهم ان كل المشاكل قد سويت، وان الاقباط في مصر سعداء، وطلب اليهم إرسال برقية شكر الى الرئيس لاهتمامه بشؤون الاقباط، كما ارسل البابا شنودة الى القساوسة في امريكا وانجلترا واستراليا برقية باسمه يوم الخميس ١٥ سبتمبر، يخطرهم بانه لا توجد قوانين جديدة وانه يقدر قرارات الدولة، وطلب منهم ان يلتزموا الهدوء ولا داعي لأي انزعاج وهذا هو نص البرقية (أوردها باللغة الانجليزية)». (٥).

● أرأيتم ايها المسلمون ؟!

القساوسة في امريكا وانجلترا واستراليا منزعجون لأن شعباً مسلماً يريد ان يطبق حد الردة على افراده المسلمين، حتى لا يعبث بعقائدهم العابثون ؟!

وكان ما اراد الرئيس كارتر، وما أراد البابا شنودة، وسحب قانون الردة.. ووري أحد الأدراج او الحقائب، ولم يعد أحد يتحدث عنه.. ليظل المجال مفتوحاً امام التنصير ؟!

والحديث ذو شجون.. لكنها شجون تذهل العقل وتصدع الفؤاد.. فإلى لقاء !

١ - ص ١١٩ من الاتجاهات الحديثة في الاسلام نشر المكتب التجاري ببيروت سنة ١٩٦١

٢ - تاريخ الاستاذ الامام للسيد محمد رشيد رضا/٦٠٣

٣ - من بحث للأستاذ احمد حماني، الملتقى السابع بالجزائر ٢/٦٨٦.

٣ - المرجع السابق..

٤ - الاستاذ احمد حماني، الملتقى السابع ٢/٦٨٧.

٥ - السادات الحقيقة والاسطورة لموسى صبري ١٠٩ - ١١٠ الطبعة الثانية..

● مراجع اسلامية:

مؤلفات الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٥)

التفسير ومختصر زاد المعاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب والتي أصدرتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تم نشر المجلد الخامس - القسم الرابع - التفسير ومختصر زاد المعاد وصنف المؤلفات المشايخ عبد العزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب.

يشمل هذا المجلد ثلاثة كتب مرتبة على النحو التالي:

اولا: كتاب فضائل القرآن تأليف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، صححه وخرج أحاديثه عبد العزيز ابن زيد الرومي وصالح بن محمد الحسن.

واشتمل هذا الكتاب على ١٨ بابا بالاضافة للمراجع تصحيح وتخريج أحاديث الكتاب. حيث يبدأ هذا الكتاب بباب فضل تلاوة القرآن، وتعلمه، وتعليمه وينتهي هذا الكتاب بباب ما جاء في التغني بالقرآن وعدد صفحاته ٤٠ صفحة.

ثانيا: كتاب تفسير آيات القرآن الكريم للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله راجع أصوله وصححه ووضع هوامشه وأعده للطبع الدكتور محمد بلتاجي الاستاذ المشارك بكلية الشريعة بالرياض جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقد اشتمل هذا الكتاب على تقديم تعليم المراجع ويقع هذا التفسير في ٣٩٦ صفحة حيث اشتمل على سورة الفاتحة، البقرة، آل عمران، الانعام، الاعراف، يونس، هود، يوسف، الحجر، النحل، الكهف، طه، المؤمنون، النور، القصص، الزمر، الحجرات، الجن، المدثر، العلق، الاخلاص، الفلق، الناس.

ويشتمل التفسير على هوامش له تتضمن نصوص الآيات القرآنية المفسرة، كما يتضمن ايضا تخريج الآيات والاحاديث التي وردت في التفسير، وايضا تتضمن تعريفا ببعض الاعلام الذين وردت لهم اقوال في التفسير، ممن رأيت - كما يقول المراجع - انه يحسن التعريف بهم، وذلك الى جانب التعليق على بعض الكلمات.

وينبه المراجع ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قد عرض للكلام عن آيات اخرى كثيرة من القرآن الكريم - غير ان ما ورد في هذا التفسير - وذلك في سياق تقريره لبعض مسائل العقيدة وما يتصل بها، ومن ثم جاء كلامه عن هذه الايات الاخرى في مؤلفاته الاخرى.

ثالثا: يشمل الجزء الثالث من هذا المجلد، مختصر كتاب زاد المعاد للامام ابن قيم الجوزية تأليف إمام الدعوة الاسلامية في عصره الشيخ محمد بن عبد الوهاب صححه وقابله على اصوله الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين والشيخ محمد بن عبد الله المسمرى وهو يقع في ٣٥١ صفحة ويحتوي على مقدمة المصحح ومنزلة كتاب زاد المعاد وسبب اختصار المؤلف للكتاب ثم إبانة النسخ الخطية المعتمدة في الطبع وطريقة التصحيح وكذلك اختصار مقدمة الاصل ومعنى «ما كان لهم الخيرة» ... وينتهي الكتاب بباب.. بعض احكامه في النكاح وتوابعه مختصرا.

لا شك ان هذا المرجع الاسلامي الهام جدير بالاطلاع والدراسة والفهم تم العمل بعد العلم به وكذلك الدعوة كل ما جاء به.. واخيرا الصبر وتحمل الاذى في سبيل ذلك فبالصبر.. والصلاة.. والتمسك بسائر ما نادى به الشرع سيتحقق الغرض المنشود الذي تريده الدعوة السلفية.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً، حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، وأن ما اصابني لم يكن ليخطئني، وما أخطأني لم يكن ليصيبني.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

شهر رمضان والحسابات الفلكية (٣)

عندما أهمل جمهور العلماء اعتبار الحساب في اثبات الصوم والفطر والاحكام الشرعية، فإنهم لم يهملوا الحساب كلية، كما لم يهملوه في التراتيب الادارية التي تقوم عليها حياة الناس في تعاملهم وتقاضي معاشهم وحلول آجال الصكوك وغير ذلك من لوازم الحياة.. ومن هنا استخدم علم الحساب في وضع التقاويم التي تنضبط بناء عليها هذه الحاجات المعيشية ومنطقي ان تشتمل هذه التقاويم على بدايات ونهايات الشهور العربية فيحدد فيها بدء شهر رمضان ونهايته، وبدء شهر الحج ويوم عرفة. وليس معنى هذا أن الدول الاسلامية التي تهتم بوجهة النظر الشرعية وتعمل على تطبيقها والالتزام بآراء أهل العلم فيها تحدد حسابيا بداية الشهر العربي مع الزام المسلمين فيها بهذا التحديد، ولكنها عندما يتعلق الأمر بفريضة اسلامية تقول: ان هذا هو التحديد الحسابي الذي نرتب عليه امورنا المعيشية، وعلينا أن نتحرى الهلال بالرؤية الشرعية لاثبات الفرائض. فهناك اذن ناحيتان، ناحية ادارية وناحية شرعية، والناحية الادارية لا تعني إلغاء الناحية الشرعية.

أقول هذا بمناسبة الخلط وسوء الفهم الذي يقع فيه من ليس لهم علم لا بالنواحي الشرعية، ولا بالتراتيب الادارية، والذين يتخذون التقاويم الصادرة عن دول اسلامية معروف عنها الحرص في الالتزام بالحدود الشرعية في اثبات الأهلة ومواقيت الحج، وسيلة للتشويش بتصويرهم إياها على انها تثبت الشهور حتى قبل مولد الهلال.

وأمامي وأنا اكتب هذه الاجابة صورة خطاب وزعه مدير وإمام المركز الاسلامي ببرايتون جاء فيه ما يلي: مع أخذنا في الاعتبار للبيانات المتاحة لنا عن الهلال فإن الكويت قررت ان تبدأ رمضان يوم ٢٨ ابريل قبل ان يولد الهلال بعشر ساعات. كما قررت السعودية ان تبدأ رمضان - كما جاء في قرار وزارة الاوقاف - يوم ٢٩ ابريل. على حين أن الهلال سيكون عمره حينئذ ساعة وخمسة وثلاثين دقيقة في سماء مكة. بينما قررت المغرب أن تبدأ الصيام يوم ٣٠ ابريل.

وهذا ولا شك افتيات على الدول المذكورة، لأن التقاويم التي يعمل بها كما أوضحت، هي من أجل تيسير أمور الناس الادارية. ذلك لأن جهات الافتاء في البلاد المذكورة تحرص على ترائي الهلال ليلة الثلاثين من شعبان. فاذا ثبتت رؤية الهلال فإن الجهة الشرعية المختصة تصدر حكمها ببدء الشهر سواء كان ذلك متوافقا مع التقويم او غير متوافق. أما اذا لم تثبت رؤية الهلال فإن شعبان تتم عدته ثلاثين يوما. وهذا هو الاعتبار الشرعي.

وقد جاء في بيان لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد: أن اثبات الأهلة والاحكام الشرعية إنما يكون بالرؤية أو إكمال العدد كما نص على ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة. منها «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين» ومنها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة، ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة» ثم قال سماحته أما تقويم الحساب فلا مانع أن يعتمد عليه في المسائل الادارية ونحوها إن هذا البيان فيه شفاء وتوضيح لما عليه العمل، ويقطع حجة الذين يتقولون بغير علم ويبعث الطمأنينة في قلوب المؤمنين الذين تهفو قلوبهم الى الاقتداء بأهل الصلاح والبر الذين يتبعون هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من قصص التراث

غطفان

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعاً من بني ثعلبة ومحارب، قد تجمعوا بذي أمر ناحية النخيل، يريدون أن يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فجمعهم رجل منهم، يقال له دعثور بن الحارث من بني محارب.

فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين، وخرج على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجره، وذلك لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، في اربعمائة وخمسين رجلا، ومعهم افراس، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ فأصاب المسلمون رجلا منهم بذي القصة، يقال له جبار من بني ثعلبة؛ فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره من خبرهم، وقال : لن يلاقوك، لو سمعوا بمسيرك هربوا في رؤوس الجبال، وأنا سائر معك.

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فأسلم، وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال، ولم يلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً، إلا انه ينظر إليهم في رؤوس الجبال. وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مطر، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبيه ونشرهما، ليجفا وألقاهما على شجرة واضطجع، فجاء رجل من العدو، يقال له دعثور بن الحارث ومعه سيف، حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال : من يمنعك مني اليوم ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله ! ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده؛ فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : من يمنعك مني ؟

قال : لا أحد ! أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ! ..

ثم أتى قومه، فجعل يدعوهم الى الاسلام ونزلت هذه الآية فيه : «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً».

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة، ولم يلق كيداً، وكانت غيبته إحدى عشرة ليلة.

الكرة الانجليزية

معركة قمة الدوري الانجليزي
ليفربول هزم ايفرتون ٣ـ١ واجل حسم سباق البطولة!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اجل فريق نادي ليفربول، وبالتحديد هدافه الفذ ايان رش، حسم مصير بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم يوم اول من امس السبت عندما تغلب ليفربول (بفضل هدفين من رش) على غريمه المحلي اللدود ايفرتون، متصدر الدوري والمرشح الاول للفوز باللقب ٣ـ١ في ملعب «انفيلد»، معقل ليفربول.. امام حوالي ٤٥ الف متفرج.

المباراة جاءت مهرجانا للقوة ـ الى حد العنف ـ والاثارة والفنيات الكروية بين الغريمين اللدودين اللذين احتكرا خلال المواسم القليلة الماضية الاضواء على مسرح كرة القدم في انجلترا.

... وبعد ٩ دقائق من جس النبض اطلق ستيف ماكماهون نجم ليفربول (الذي بدأ تألقه مع ايفرتون) قذيفة صاروخية هزت شباك ايفرتون وكانت اول أهداف المباراة..

ولكن خلال ٦ دقائق حقق ايفرتون التعادل بهدف من نجمه كيفن شيدي (الذي كان قبلا مع ليفربول).. وبعد هذا الهدف اشتد العنف والخشونة من للمباراة لاسيما من جانب ايفرتون، فيما بدا واضحا ان حارس ليفربول الاحتياطي مايك هوبر وظهيره الايسر الفتي جاري ابليت دخلا نفسيا جو المباراة وتمكنا تماما من التغلب على قلة خبرتهما فما كانا اطلاقا ثغرة في حائط ليفربول الدفاعي..

وفي ما كانت عقارب الساعة تشير الى دخول الشوط الاول دقيقته الثامنة من الوقت المحتسب بدل الضائع خطف رش هدفه الاول وهدف التفوق لفريقه.. اثر ضربة ركنية رفعها روني ويلان وحول معها رش الكرة برأسه داخل شباك نيفيل ساوثول حارس ايفرتون اللامع..

في الشوط الثاني رمى ايفرتون بثقله.. فضغط وهاجم وحاصر ليفربول في نصف ملعبه محاولا التعادل ولكن رش اقتنص لليفربول هدف الطمأنينة قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق ليفوز فريقه ٣ـ١ ويؤجل اعلان ايفرتون بطلا.. ويعادل الرقم القياسي للاهداف المسجلة في لقاءات الناديين الكبير وهو ١٩ هدفا كان حتى بعد ظهر السبت حكرا على نجم ايفرتون التاريخي ديكسي دين.

رغم هذه الهزيمة المريرة فان ايفرتون لايزال يتصدر الدوري ولكن بفارق ٣ نقاط عن ليفربول ومع مباراة باليد وفارق اهداف كبير ولكن هذه النتيجة ستعيد حتما الثقة لليفربول للفوز بمبارياته الثلاث الباقية (مع كونفنتري سيتي في كوفنتري وواتفورد في ليفربول وتشلسي في لندن)، بينما يحتاج ايفرتون لفوزين وتعادل لكي يتوج بطلا من ٤ مباريات. (مع مانشستر سيتي ولوتون تاون وتوتنهام هوتسبر في ليفربول ونوريتش سيتي في نوريتش).

الى جانب «مباراة القمة»، خاضت فرق الذيل مباريات غاية في الاهمية حقق فيها الفريقان المرشحان الابرز للهبوط مانشستر سيتي واستون فيلا اكبر انتصارين تحققا مساء السبت.



فقد «سحق» استون فيلا ضيفه اللندني ويستهام ٤ ـ صفر و«اكتسح» مانشستر سيتي في مانشستر الارسنال اللندني ٣ ـ صفر.. فيما ادت هزيمة كل من ليستر سيتي واوكسفورد يونايتد الى اقترابهما من منطقة الهبوط مع بقاء تشارلتون ضمن هذه المنطقة لتعادله مع ساوثامبتون.

وهنا النتائج مع اسماء الهدافين:

آستون فيلا ٥ (اسبينال ـ ٢ ـ وهنت وستاينرود) ـ ويستهام يونايتد صفر.

ليستر سيتي ١ (موران) ـ واتفورد ٢ (سترلينج وباردزلي).

ليفربول ٣ (ماكماهون ورش ـ ٢) ـ ايفرتون ١ (شيدي).

مانشستر سيتي ٣ (فارادي ـ ٢ ـ وستيوارت) ـ الارسنال صفر.

نيوكاسل يونايتد ١ (جوداري) ـ تشلسي صفر.

نوريتش سيتي ١ (درينكل) ـ كوفنتري سيتي ١ (بترورث).

كوينز بارك رينجرز ١ (بيرن) ـ مانشستر يونايتد ١ (ستراخان).

ساوثامبتون ٢ (بوند وشيرتليف ـ في مرمى فريقه) ـ تشارلتون اثلتيك ٢ (ميلر وزولي).

توتنهام هوتسبر ٣ (وادل وبول الن وهودل) ـ اوكسفورد يونايتد ١ (سوندرز).

ويمبلدون ٢ (هوبجز وفاشانو) ـ نوتنجهام فوريست ١ (بيرس).

وبذا يتصدر ايفرتون بـ ٧٦ نقطة (من ٣٨ نقطة) يليه ليفربول بـ ٧٣ نقطة من ٣٩ نقطة) فتوتنهام هوتسبر بـ ٦٨ نقطة (من ٣٨ مباراة) فالارسنال بـ ٦٤ نقطة (من ٣٩ نقطة).

اسكوتلندا

● اقترب فريق نادي الرينجرز من لقب بطولة الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم اثر فوزه الضخم على هاترس ٣ ـ صفر هذا على الرغم من فوز السلتيك منافسه المحلي اللدود بمدينة جلاسجو خارج ملعبه على سانت ميرين ٣ـ١. بالاضافة لهاتين النتيجتين فاز دندي يونايتد خارج ارضه على فولكيرك وابردين ايضا خارج ارضه على مذرويل.

وبذا يتصدر الرينجرز الترتيب بـ ٦٦ نقطة (من ٤٢ مباراة) يليه السلتيك بـ ٦٣ نقطة (من ٤٢ مباراة) فابردين بـ ٥٥ نقطة من (٤٢ مباراة) ثم دندي يونايتد بـ ٥٥ نقطة (ولكن من ٤٠ مباراة).

الرياضة السعودية

منتخب السعودية يهزم البحرين ١/٢
١٠ الاف ريال من الأمير فيصل لكل لاعب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

فاز المنتخب السعودي الأول لكرة القدم على جاره البحريني بهدفين لهدف واحد في آخر مباريات المجموعة الأولى لدول غرب آسيا ضمن التصفيات الأوليمبية، التي أجريت مساء أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز، وسط حضور جماهير قليلة يتقدمهم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم الذي تبرع بمبلغ عشرة آلاف ريال سعودي لكل لاعب من لاعبي المنتخب.

انتهى الشوط الأول للمباراة بتقدم المنتخب السعودي بهدف أحرزه اسماعيل حكمي في الدقيقة ٢٥، وبعد ان سجل هداف منتخب البحرين وليد شويطر هدف التعادل لفريقه، أحرز فهد الهريفي هدف الفوز السعودي في الدقيقة ٧٤.

وبهذه النتيجة اكد الفريق السعودي جدارته بالفوز بصدارة المجموعة برصيد ٨ نقاط ومثلها أهداف من أربع مباريات فيما خرج كل من الفريقين البحريني والعماني بنقطتين من فوز واحد وثلاث خسائر لكل منهما.

الامير خالد بن فهد

دور اعضاء الشرف بنادي الاتحاد تخطيطي استشاري ودعمهم المادي كبير

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

قال الامير خالد بن فهد عضو شرف نادي الاتحاد ونائب رئيس النادي الاسبق في حديث قصير لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة اختيار مجلس الادارة الجديد للنادي برئاسة المهندس حسين لنجاوي «انني احد اكبر المتفائلين بمستقبل نادي الاتحاد وفرقه المختلفة في الموسم المقبل ذلك ان مجلس الادارة الجديد يعتبر امتدادا طيبا لمجلس الادارة السابق وهذا يعكس مدى الاستقرار الاداري الذي يعيشه نادي الاتحاد».

واضاف الامير خالد «اعضاء الشرف في نادي الاتحاد لا يدخرون جهدا ولا يبخلون بمالهم في دعم النادي ويخطىء من يظن ان اعضاء شرف النادي مقصرون.. فقد بادروا لتكوين «شركة التلال» لتتولى الانفاق على النادي من مشاريعها الاستثمارية الكبيرة ولا اعتقد ان اي ناد سعودي آخر يجد مثل هذا الدعم من اعضاء الشرف فيه هذا بالاضافة لوقوفهم المستمر مع مجالس الادارات المختلفة وتقديم المشورة والراي في الامور الكبيرة وهذا هو بالتحديد دور اعضاء الشرف استشاري تخطيطي اكثر منه اداري».

وفد النجمة اللبناني ضيفا على الاتحاد:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى جدة وفد من نادي النجمة اللبناني برئاسة نائب رئيس النادي رفيق البلعة وعضوية منير ياسين امين سر النادي وفؤاد جارودي امين الصندوق.. والتقوا برئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الاتحاد وتباحثوا معهم حول اسس التعاون بين الناديين وزيارة فريق كرة القدم بنادي النجمة للسعودية حيث يحل ضيفا على الاتحاد ويؤدي بعض المباريات الحبية.

وقد رحب الاتحاديون بالفكرة على ان يحدد موعد الزيارة قبل بدء الموسم الجديد. كما رافق طارق الحوذان عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد اعضاء وفد نادي النجمة اللبناني خلال طوافهم على مرافق وملاعب وصالات النادي المختلفة حيث ابدوا اعجابهم وتقديرهم لما تجده الرياضة في السعودية من اهتمام ودعم.

وفد نادي النجمة اللبناني

الاهلي يختتم اليوم مسابقة مدارس جدة لكرة السلة

● يقام اليوم بصالة النادي الاهلي بجدة الحفل الختامي للدورة التنشيطية في كرة السلة التي نظمها النادي لمدارس مدينة جدة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة تحت اشراف مدرب النادي الدكتور فوزي بن ماضي ويحضر الحفل الختامي اليوم المهندس سعود القفيدي نائب رئيس النادي وعبد الرزاق معاذ مدير عام النادي وبعض أعضاء مجلس الادارة..

بدأت هذه الدورة قبل عشرة ايام وشاركت فيها ١٠ مدارس خمس متوسطة وخمس ابتدائية وستقام المباراتان النهائيتان اليوم بين مدرستي ابو الدرداء وابن عمر بن وهب، ومدرستي الامير ماجد وابن كثير وقد اعد النادي الاهلي جوائز قيمة للمدارس المشاركة والمشرفين الرياضيين بها.

نادي الاتحاد يلغي عقد مدرب الطائرة

● قرر نادي الاتحاد بجدة الغاء عقد مدرب فريق الكرة الطائرة بالنادي كيم لي الكوري الجنسية والبحث عن مدرب جديد وسيبدأ عضو مجلس الادارة حسن باصفار مهمة البحث للتعاقد مع المدرب الجديد قبل بداية الموسم المقبل.

من جهة اخرى عاد عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد المهندس عبد البديع لاري من جولة شملت مصر وتونس والمانيا الغربية للبحث عن مدرب جديد من احد هذه الدول ليتولى الاشراف على فريق كرة اليد بالنادي بدلا من المدرب الحالي المنصف الحجار الذي لن يجدد عقده.

منتخب الدراجات السوداني في النادي الاهلي

● استضاف النادي الاهلي بجدة بعثة المنتخب السوداني للدراجات يومي امس الاحد واليوم الاثنين وهيأ لهم مقر معسكر النادي واداء مناسك العمرة في ختام زيارتهم للسعودية بعد ان شاركوا في البطولة العربية الرابعة للدراجات لدرجة الشباب التي اقيمت في القصيم.

اللجنة الرياضية بالجالية السودانية والقنصلية السودانية نوهت بالتعاون الكبير الذي امنه لها الاهلي وستغادر بعثة المنتخب السوداني للدراجات مساء اليوم عائدة الى الخرطوم.

دوري الشركات والمصالح الحكومية

اختتمت مساء اول من امس السبت مسابقات الدورة الرياضية للشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية بجدة في ملعب رعاية الشباب وشمل اليوم الختامي نهائي مسابقة كرة القدم وفاز بالمباراة فريق البنك الاهلي على فريق شرطة جدة بأربعة اهداف مقابل هدفين في مباراة قوية للغاية وقاد فريق البنك الاهلي احمد بايزيد وقاد فريق الشرطة عبد الله غراب لاعبا نادي الاتحاد كما فاز فريق بترومين على فريق شركة نيسان في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

هذا وسلم الكؤوس والجوائز عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بجدة للفرق الفائزة وشارك في تقديم الجوائز مسؤولون من البنك الاهلي التجاري الذي قام بتنظيم مسابقات دوري الشركات والمصالح الحكومية لهذا الموسم.

الجودو:

اول بطولة عربية لـ «تحت ١٥ سنة»

القاهرة ـ واس:

ينظم الاتحاد المصري للجودو خلال الفترة من ٢ ـ ١٨ أغسطس (آب) المقبل اول بطولة عربية للناشئين تحت ١٥ سنة.

وقد وجه الاتحاد المصري للجودو الدعوة لجميع الدول العربية اعضاء الاتحاد العربي للمشاركة في هذه البطولة.

الرياضة العربية

اصداء تعادل الترسانة المصري والترجي التونسي:
الشاذلي: سوء الحظ لازمنا وسنفوز في تونس
اماريلدو: نجحنا في القاهرة ولقاء تونس مضمون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح حسن الشاذلي مدرب فريق نادي الترسانة المصري لكرة القدم بعد تعادل فريقه مع فريق نادي الترجي التونسي من دون اهداف في لقائهما الاول في القاهرة بدور الـ ١٦ لمسابقة كاس حاملي كؤوس افريقيا بان فرصة الترسانة مازالت قائمة وان النتيجة النهائية لهذا الدور ستتحدد على ضوء اللقاء الثاني في تونس وانه على ثقة من فوز فريقه في تونس حيث ستختلف فيه الظروف تماما وسيصار علاج كل الاخطاء.

الشاذلي

واضاف الشاذلي ان هناك سوء حظ لازم لاعبيه خاصة اصابة محمد كمال الجناح الايسر في اول خمس دقائق من المباراة بجانب اصابة محمد فؤاد مما افقد الفريق عنصرين هامين.. يضاف لذلك سوء حالة اكثر من لاعب وعدم متابعة جمال عبد الحليم التمريرات التي وصلته داخل منطقة جزاء تونس».

ثم قال ان الترجي اعتمد على الاحتفاظ بالكرة والتمريرات السهلة فيما كان التسرع واضحا على لاعبي الترسانة مما ادى الى تقهقر مستوى الفريق وهو سيحرص في الفترة المقبلة على علاج كل ذلك.

من ناحية اخرى صرح اماريلدو المدرب البرازيلي الجنسية مدرب الترجي التونسي بأن اللقاء الثاني في تونس المقرر له يوم ١٠ مايو (ايار) المقبل اصبح مضمونا بالنسبة لفريقه وان الترجي هو الفريق الافضل فنيا وكذلك من ناحية اللياقة البدنية.

وقال اماريلدو: «فريق الترسانة لا يستهان به ويتمتع لاعبوه بالمهارات العالية خاصة افراد خط الهجوم وقد حرصت من خلال مشاهدة اكثر من شريط للفريق على مراقبة افراد الهجوم ووضح ذلك خلال لقاء القاهرة.. وفريقي لو استغل الهجمات المرتدة لخرج فائزا..!».

واضاف اماريلدو انه اعتمد على الاحتفاظ بالكرة اكبر وقت لامتصاص اي حماس جماهيري عند لاعبي الترسانة وانه اعطى تعليماته للاعبين بضرورة اللجوء للتمريرات السهلة المتقنة والاداء الرجولي.

واختتم اماريلدو تصريحه بالحديث عن تصرفه قائلا: «ما حدث مني كان شيئا عارضا وقد خرجت عن طوري وفقدت اعصابي بعد ان لاحظت تعمد البعض ابعادي عن لاعبي وعدم التعاون معي».

الرياضة في سطور

سباتيني... تشارك في البطولة الاسكوتلندية لكرة المضرب

● جلاسجو (اسكوتلندا):

اعلنت اللجنة المنظمة للبطولة الاسكوتلندية لكرة المضرب على العشب ان النجمة الارجنتينية العالمية جابرييلا سباتيني باتت آخر اللاعبات اللواتي تأكدت مشاركتهن..

البطولة ستقام في كرايجلوخارت بين ٦ و ١٤ يونيو (حزيران) المقبل.

ريد وبوتشر يغيبان عن مباراة انجلترا ـ تركيا

● لندن:

سيغيب لاعبان رئيسيان عن صفوف المنتخب الانجليزي لكرة القدم في مباراته المقبلة مع منتخب تركيا يوم الاربعاء في نطاق التصفيات التمهيدية لبطولة كأس الامم الاوروبية.

فقد ادت اصابة نجم وسط نادي ايفرتون بيتر ريد في ساقه خلال مباراة القمة، بالدوري الانجليزي بين ايفرتون وليفربول مساء السبت الى اضطراره للانسحاب من المنتخب الانجليزي كذلك انسحب زميله كيفن شيدي (المصاب ايضا) من منتخب جمهورية ايرلندا.

اما اللاعب الانجليزي الثاني الذي سيغيب عن مباراة تركيا فهو صخرة الدفاع العالمي تيري بوتشر الذي يلعب لفريق الرينجرز الاسكوتلندي..

ميلووكي برووريز يواصل انتصاراته.. و «الميتس» يسقط في ارضه

● ميلووكي (ولاية ويسكونسن):

فاز فريق نادي ميلووكي برووريز (المتألق هذا الموسم) على غريمه بولتيمور اوريولز ٨ـ٢ ليحقق فوزه الـ ١٥ في مباريات المرحلة الـ ١٦ من مسابقتي بطولتي الدوري الامريكي والدوري الوطني في الولايات المتحدة وكندا للبيسبول (كرة القاعدة).

وكانت ابرز النتائج الاخرى ما يلي:

في الدوري الامريكي فاز ديترويت تايجرز على كانزاس سيتي رويالز ١٣ـ٢، وكليفلاند انديانز على نيويورك يانكيز ٢ـ١ واوكلاند ايز على سياتل مارينرز ٧ـ٣ وشيكاجو وايت سوكس على تورونتو بلوجايز ٥ـ٤، وتكساس رينجرز على بوسطن ريد سوكس ٢ـ١، ومينيسوتا توينز على كاليفورنيا اينجلز ٨ـ٧.

وفي الدوري الوطني فاز سانت لويس كاردينالز في نيويورك على بطل الدوري نيويورك ميتس ٣ـ٢، واتلانتا برايفز على سان فرانسيسكو جايانتس ٥ـ٣، ولوس انجيليس دودجرز على سان دياجو بادريز ٤ـ٢، وفيلادلفيا فيليز على بتسبرج بايرتس ٣ـ٢، فيما سقط هيوستن استروز بأرضه امام سنسناتي ريدز صفر ـ ٣.

محمود الربعة عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم:

مشكلتنا تكمن في نقص الإداريين الخبراء والتعديلات الأخيرة على القانون كانت ضرورية



الرياضة اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد دالاتي:

تباشير الخير بعودة الكرة اللبنانية الى ممارسة نشاطاتها الرسمية اضحت كبيرة بعد عودة الاتحاد اللبناني الى حظيرة الاتحاد الدولي (فيفا)، وهذا ما جعل اعضاء اللجنة العليا يقررون اطلاق المنتخبات اللبنانية للعب في الخارج، وتحريك النشاطات الداخلية بحماس، مما ساعد على عودة مستوى لبنان الى سابق عهده.. وفي فترة قصيرة.

لا شك ان اللبناني صار متشوقا الى رؤية الكرة وهي «تتدحرج» على ملاعبه بعد سنوات عجاف مرت وأثرت سلبا على الرياضة فيه ككل، ومتى بدأت خطوة الالف ميل، سيجد البناؤون في مجال الرياضة من يمد لهم يد العون لمتابعة البناء على أسس قويمة ومجدية. ومن هؤلاء الذين يحاولون اعادة تأسيس الكرة اللبنانية محمود الربعة عضو اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم، الذي ترأس بعثة منتخب لبنان الى كأس فلسطين في الجزائر عام ١٩٨٥، وحظي باعجاب القادة الرياضيين العرب لاسلوبه القيادي الحسن وتصرفه الجيد في عكس صورة طيبة عن بلده.

«الشرق الاوسط» التقت مع السيد الربعة ليحدثها عن واقع الكرة اللبنانية فاستهل كلامه بشكر الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم على الدور الرائد الذي لعبه من اجل عودة الاتحاد اللبناني الى اسرة الاتحاد الدولي، لكي يمارس لبنان دوره الحضاري الى جانب اشقائه العرب.

وقال ان لهذه العودة «تأثير معنوي بالغ للبنانيين وللبنان الذي لم يكن ليغيب عن المشاركة في التظاهرات الدولية لولا اولئك الذين تسببوا في تجميد عضوية لبنان في الفيفا..».

ثم تحدث عن التجديد في قانون الكرة اللبناني مؤخرا فقال: «انه كان ضرورة لا بد منها، لأن القانون القديم كان مليئا بالثغرات والغموض. والتعديلات التي اقرت تصب في مصلحة اللعبة ومن ابرزها رفع عدد الاندية الممتازة الى ١٤، وعدد اندية الدرجة الاولى الى ٢٢، على ان تبقى فرق الدرجة الثانية والاخيرة بدون تحديد. والتأكيد على سقوط الفريقين الاخيرين في الدرجة الممتازة الى الدرجة الاولى من دون خوض اي مباراة مع فرق الدرجة الاولى التي تستحق التأهل. وسقوط اربعة فرق في ذيل قائمة دوري الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية وصعود اربعة بدلا منها. ثم عدم قبول توقيع اي لاعب لم يتم الثالثة عشرة، مع اعتماد طريقة «البصم» بالابهام للاعب الذي يوقع على كشوف ناديه. ولحل مشكلة تواقيع اللاعبين المقيدين على كشوف الاندية، توصل الاتحاد في القانون الجديد الى تحديد عدد اللاعبين في كل فئة، وكل لاعب لا يرد اسمه على قائمة لاعبي النادي الذي يمكنه الاستفادة منهم خلال الموسم يصبح طليقا تلقائيا ويمكنه اذ ذاك التوقيع على كشوف اي ناد في اي وقت خلال الموسم. كما لاحظ القانون السماح لكل ناد باشراك ثلاثة لاعبين غير لبنانيين بدلا من لاعبين اثنين».

واضاف الربعة: «ان التجديد تطرق الى قانون العقوبات، فبدلا من توقيف النادي المخالف بحيث يستفيد من ذلك الفرق التي لا تلعب ضده، صار يعاقب النادي المخالف بحذف عدد من نقاطه التي جمعها من مباريات سابقة، ويلعب مبارياته اللاحقة كالعادة. ووضعت عقوبات مشددة تجاه كل من يسيء الى حكم المباراة، كما فرضت على الحكام عدم تجاهل ذكر ما يحدث في التقارير التي يقدمونها الى الاتحاد وذلك تحت طائلة العقوبة العلنية...».

محمود الربعة

مشاكل الكرة

ثم تحدث عن المشاكل التي تواجه الكرة اللبنانية عموما فقال: «انها ليست من النوع الذي يستحيل حله. وانا اعتبر ان المشكلة الاساسية تتمثل في ندرة الوجوه الادارية التي تدرك اهمية العمل الذي تقوم به عن خبرة ومعرفة. انا اتمنى ظهور اولئك الذين قدموا في السابق للكرة اللبنانية عصارة خبرتهم، وكانوا مميزين بعطائهم...».

.. وعن استحقاقات لبنان للمشاركة في دورة البحر الابيض المتوسط ومسابقة كأس فلسطين للشباب قال الربعة: «ان من واجب الاتحاد الوفاء بكل التزاماته بدون تأخير».

ثم قال: «لقد تشرفت برئاسة بعثة منتخب شباب لبنان الى الجزائر في العام ١٩٨٥، واصبنا هناك نجاحا لا بأس به، بعدما اعددنا المنتخب بشكل متجرد عن الوساطات وكنا مخلصين في عملنا، وعلينا ان نمشي الخطوات نفسها لتشكيل منتخبات تعكس وجها مشرقا للبنان، عندما نشارك بالدورات المقبلة... اتمنى للنهوض بالكرة اللبنانية ان تخلص النيات، وتتحرك الامكانيات البشرية والمادية وغيرها، بالتعاون بين الاتحاد والأندية بعد توافر المناخات المطلوبة ليكون العمل مثمرا...».

وانهى الربعة حديثه بالكلام عن الكرة العربية فقال: «لم يكن مصادفة وصول ثلاثة منتخبات عربية الى نهائيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦، بل تلك نتيجة حتمية للاعداد الجدي والبرامج المكثفة التي التزمت بها الفرق العربية بمؤازرة من الاتحاد العربي للعبة. ورجاؤنا ان تتابع الكرة العربية تطورها نحو الاحسن بفضل القيمين عليها والساهرين على مستقبلها».

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

عموديا

١ـ حرامي (معكوسة).
(معكوسة) ـ قبائل
رحل ـ بئر.
٢ـ حذاء (معكوسة) ـ يملك.
٣ـ احد الوالدين ـ من المياه الغازية.
٤ـ من الزواحف ـ آلة موسيقية (معكوسة).
٥ـ لحلم ـ عاصمة اوروبية.
٦ـ نصف (رونق) ـ واجه.
٧ـ من الحبوب ـ النيجر (مبعثرة).
٨ـ يعترف ـ عالمي شهير (معكوسة).

متشابهان ـ مقياس
٩ـ من الحمضيات.

افقيا

١ـ ممثل مصري.
٢ـ لهو ـ صافي.
٣ـ حامي ـ صعب المذاق (معكوسة).
٤ـ حنفية.
٥ـ حامية الاوطان ـ من مشتقات الحليب.
٦ـ نام ـ جيد.
٧ـ دولة آسيوية.
٨ـ فقد عقله ـ وحدة قياس شدة التيار الكهربائي.
٩ـ بواسطتي ـ رحالة

الكلمة الضائعة

اسهلم ـ ادعت
حسام ـ عريف
ريف ـ بلح
قصر ـ فجل
رسام ـ جديد
عمارة ـ سهام
فراشة ـ زاول
زمارة ـ رحيق
غزال ـ لطيف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
١	ل	و	ا	ز	ا	ف	ر	ح	ي	ق
٢	م	ا	هـ	س	ع	ف	ك	ي	ط	ل
٣	ع	د	ي	د	ل	م	ة	م	س	
٤	ل	ا	ر	غ	ا	ح	ر	ة	ح	
٥	ع	و	ي	هـ	ي	ل	ا	ش	ة	
٦	ر	ا	س	ة	ا	ب	م	ا	ر	
٧	ك	ا	ر	ص	ق	د	ز	ر	ا	
٨	ق	ب	م	ا	س	ر	ع	ن	م	
٩	ر	ك	ف	م	ا	س	ح	ت	ع	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: فاتن حمامة

كأس تونس لكرة القدم

قمة الدور ربع النهائي بين الافريقي والبنزرتي

الرياضة التونسية

تونس ـ «الشرق الأوسط»:

لم تسفر عملية القرعة الخاصة بتعيين مباريات كأس تونس لكرة القدم عن منافسات متكافئة أو متقاربة من حيث مستوى الاطراف المتنازلة فيها.. وغاية ما في الأمر انها افرزت مقابلة واحدة يمكن ان تكتنفها مسحة من الغموض وهي التي ستجمع فريقي النادي الافريقي والنادي البنزرتي، ولو ان خطوط الافريقي تلوح فيها اوفر بكثير للتأهل للدور نصف النهائي بحكم انه سيلعب في عقر داره بالعاصمة.

اما فيما عدا هذا فإن الترجي الرياضي يستقبل الأوليمبي الباجي ونادي حمام الانف يستضيف مستقبل المرسى واخيرا يتحول النادي الأولمبي للنقل الى مدينة قصر هلال حيث سيواجه النادي المحلي وهو الفريق الوحيد من خارج الدوري الممتاز الذي نجح في بلوغ الدور ربع النهائي.. مع العلم انه يحتل المركز الخامس ضمن دوري الدرجة الثانية وليس من زمرة الفرق المؤهلة للصعود الى مصاف الدوري الأول.

اما موعد اقامة مباريات هذا الدور ربع النهائي فقد حدد ليوم الثالث من مايو (ايار) المقبل الموافق اليوم الخامس من رمضان.

حضور جماهيري مكثف

● بعد الرقم القياسي الذي سجلته اخيرا مباراة الدوري التونسي بين الترجي الرياضي والنجم الساحلي على مستوى الحضور الجماهيري اذ فاق عدد الحاضرين الخمسين الف متفرج.. عاد الملعب الأولمبي بالمنزه ليسجل نفس الرقم تقريبا عند احتضانه مباراة الاياب بين المنتخبين التونسي والجزائري في اطار اقصائيات كأس افريقيا للأمم التي انتهت بتعادل الطرفين بهدف واحد للجهتين.

على ان الطريف هنا ان الجماهير الجزائرية توافدت بشكل مكثف على العاصمة التونسية لحضور هذا اللقاء وقد قدر عددها بسبعة الاف متفرج على اقل تقدير.

من باريس الى ملعب المنزه

● المهاجم الجزائري المحترف الشريف الوجاني لعب اخيرا مباراة هامة مع ناديه «راسينج باريس» ضد سانت اتيان في نطاق الدوري الفرنسي الأول لكرة القدم.. لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون بعد ساعات معدودات في الموعد المضروب ليعزز صفوف المنتخب الجزائري أمام نظيره التونسي.

وقد حل الشريف الوجاني بالعاصمة التونسية قبل اربع ساعات فقط من موعد انطلاق المباراة وقد كان حضوره مفاجأة سارة جدا بالنسبة للبعثة الجزائرية.

المباراة المذكورة أسفرت عن فوز «سانت اتيان» بهدفين لواحد، وكان الشريف الوجاني هو الذي حقق الهدف الوحيد لنادي «راسينج باريس» بينما سجل هدفي سانت اتيان عن طريق النجم المغربي الشهير عبد الكريم ميري «كريمو».

«عتوقة».. والجمهور الجزائري

● الحارس الدولي التونسي السابق الصادق ساسي المعروف بـ «عتوقة» يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجماهير الجزائرية.. فقد ردد الجمهور الجزائري اسمه طويلا سواء في مباراة الذهاب بملعب ٥ يوليو (تموز) أو في لقاء الاياب بملعب المنزه مع التذكير بأن «عتوقة» يشغل حاليا منصب ممرن مساعد للمدرب الوطني للمنتخب التونسي جان فانسان.

انسحاب مفاجيء

● غداة مباراة الذهاب بين المنتخبين الجزائري والتونسي فوجيء الجميع في تونس بعدم تجديد المدرب جان فانسان الدعوة لحارس نادي الترجي محمد الناصر شوشان للمشاركة في المعسكر التحضيري للمنتخب الوطني ولدى استفسار المدرب عن هذه المسألة افادنا بأن الحارس شوشان هو الذي طلب اعفاءه من اللعب بالمنتخب الوطني لأنه لم يرق له أن يلازم صف الاحتياطيين في مباراة الذهاب بالجزائر وكان يعتقد انه اجدر من حارس النادي الافريقي سليم بن عثمان بحراسة مرمى تونس في تلك المقابلة.

على اي حال فان المدرب الوطني استجاب لطلب حارس مرمى نادي الترجي وعوضه بزميله فوزي شطاره من نادي سكك الحديد الصفاقسي مع الاحتفاظ بسليم بن عثمان كحارس رسمي للمنتخب الوطني التونسي.

فريق النادي البنزرتي



داخل.. حدود الزمن!

من آخر لمحة في سيماء الغموض! حتى بداية الاشراقة الأولى لمشارف الوضوح!

تمتد اللحظات الموقوفة على التطلع!! كنصل يفترش مسار العمر! فتتشبع ايامه.. كما تتخم لياليه برغبات وامنيات.. تداني الطموح تارة.. وتارة تنقبض! وتارة ثالثة تسخو حتى تفيض على ارضية الواقع العملي بمقدار يجاوز المطلوب! فينعكس اشعاعه ـ من جراء ذلك ـ كما البريق! على صفحة مرآة صافية ـ لا تعرف الخديعة ـ توفق في تجميع الملامح دون ان تبقي على اثر! ولكنها قد تستطيع بما تملك من انعكاسات لونية ان ترسخ في صلب الحقيقة قناعة هامة لا يمكن تجاهلها! وهي: ان التلاحم المنطقي بين مكونات الطبيعة، ودوافع الرقي الانساني امر لا مفر منه! تحتمه الضرورة، وتدفع الى بلوغ مراحله الرغبة في التكيف مع ظروف حياة معينة.. كما تؤثر فيه بالسلب او الايجاب مظاهر فكرية خاصة تستمد قوتها من حوافز التفكير والخبرة، والاستعداد للتقبل بما ينسجم مع مطالبها!

وفي النهاية يظل صدق اليقين: هو الحد الفاصل بين الزيف والحقيقة!

فيا ايتها القلوب التي انهكها الوقوف حيادا بين اليأس والرجاء! انظري بتفاؤل لما حولك! ولا تحيلي التوهج الطبيعي في ذاتك الوثابة الى ومضات خاطفة! تبهر حينا ثم لا تلبث ان تختفي مخلفة وراءها الحيرة وشيئا من عذاب القلق!

فهذه الحياة التي تواصل امتطاء صهوة الايام وتمضي في مسيرتها المختالة سعيا وراء البقاء! وما قد ينتج الجموح والجنوح والجنون المدي فيها من آثار تعتصر الاحلام.. او تلعب بالعقول.. او تقلب في القلوب! او تنحدر بميزان الثقة! لازالت في الواقع هي الحياة نفسها المشبعة بالعطاء.. والقادرة على منح الامل لمن يعطيها الحب.. وعلى منح الطمانينة لمن يهبها الامان!

ثم هذا الحب فيها ايضا.. لازال قادرا على خنق اصوات الحاقدين! مثلما هو قادر على اثراء العواطف بالحنين، وتجديد الاشواق، واشاعة البهجة وطرد الملل ثم العمل على ايقاف مظاهر التردي في دروب الاحساس بالضعف او القهر! من خلال عشق العدالة، وانماء الشعور بالمسؤولية التي لا تتجزأ او تختصر.. او تخص!! جنبا الى جنب مع تنامي الاحساس المتفائل باشراقة سماء الغد مهما كانت حالكة اجواء اليوم!

نعم.. لقد منحنا الامل في خضم الحياة!

فكيف نخسر روح الكفاح فيها؟!

● طلال حسين
قستي / جدة

أزمة الثقافة العربية

في تصوري ان المثقف هو الانسان الذي يظل على خلاف دائم مع مجتمعه استشرافا لمستقبل افضل. واذا تواءم مع مجتمعه يتوقف عن ان يكون مثقفا ينشد التغيير.

والثقافة والأدب في شكلهما الحقيقي هما دعوة للتغيير، ودعوة للخلاف مع الواقع ودعوة لنشدان المستقبل الافضل للمجتمع وربما للانسانية جمعاء.

ومن هنا تعرضت الثقافة العربية الى عقبات في مرحلتها الراهنة وربما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر، وهي الثورة التي قامت بالكثير من التغيير الاجتماعي.

ولكنها بدأت ـ حسب تصوري ـ ما يسميه البعض بسلسلة الانظمة العسكرية في الوطن العربي. منذ ذلك التاريخ بدأ خلاف المثقف العربي مع الانظمة التي تنظر للمثقف نظرة ريبة وشك. وكان المثقف ـ بوصفه انسانا ينشد التغيير ـ يرفض تسلط الأنظمة، ويرفض التواؤم معها، وجميعنا يذكر الكلمة التي قالها أحد قادة النظام الهتلري الذي قال: (عندما تذكر كلمة ثقافة، فانني أتحسس مسدسي).

هذه الكلمة كانت تنطبق على كثير من الأنظمة العربية العسكرية في انحاء الوطن العربي التي قامت العلاقة بينها وبين المثقفين على أساس من الشك المتبادل. او على أساس ان النظام لا يثق باخلاص المثقفين.

ومن هنا فقد تعرضت الثقافة العربية ـ بوجه عام ـ الى الكثير من الأزمات.

أزمة الكتاب

فمن أزمة المثقف مع السلطة، الى وجود خلافات بين الأنظمة أدت الى عزل المثقفين العرب عن بعضهم البعض، وقد انعكست هذه الخلافات السياسية بشكل او بآخر على تدفق النتاج الثقافي العربي من بلد عربي الى بلد عربي آخر.

وإذا أخذنا مثلاً الكتاب العربي، نجد ان الكتاب الذي ينتج في بلد مثل مصر أو الأردن أو سوريا أو المغرب أو العراق لا يصل الى بقية البلدان، بسبب خلافات الأنظمة السياسية، أو النظم الادارية، التي تتمثل في انظمة الرقابة الصارمة فنحن في مصر لا نستطيع تصدير كتاب ـ صادر في مصر ـ الى اي مكان، إلا بعد ان يمر على رقابة بريدية، وأنا لا اعرف ما مهمة رقابة البريد، بينما أنا مسؤول عن هيئة الكتاب المصرية، ونفس الشيء ايضا بالنسبة الى استيراد الكتاب، وهناك الجمارك ايضا، وهذه العقبات الادارية موجودة في كل بلد.

اذن هناك رقابة على الفكر العربي وتدفقه من بلد الى آخر ففيما يخص الجمارك مثلا تستطيع ان تدخل الى اي بلد عربي حاملا قميصا أو فستانا أو.. ولكنك لا تستطيع ان تدخل ـ بسهولة ـ حاملا كتابا. وهذا من اغرب الأشياء التي تواجه أمتنا العربية.

هذا اضافة الى مشكلة اختلاف الأنظمة النقدية المعمول بها في البلاد العربية. وهذا الاختلاف يقيد انتقال العملة من بلد الى آخر، وبالتالي تتوقف عملية تدفق الكتاب بسبب هذه المسألة.

ثقافة.. أم ثقافة عربية

وعملية تدفق الكتاب هي أخطر ما يواجه تكوين العقل العربي، لأن معنى ذلك ان الكتب المصرية سوف تبقى في مصر، والاردنية في الأردن.. الخ، ولا نستطيع ـ نحن المثقفين ـ ان نطلع على فكر بعضنا، ومن ثم ان تكون لنا حركة فكرية ثقافية واحدة. لذلك تجد لنا ٢٢ ثقافة، وهذا ما لم يحدث في اي عصر. ففي عصر العقاد ومحمد عبده وطه حسين وسلامة موسى وميخائيل نعيمة وجبران «رواد عصر التنوير» كانت هذه الاسماء تشكل عقلا عربيا واحداً يشترك في وحدة الفكر ووحدة الرؤية والثقافة التي تميز منطقتنا العربية أمام العالم.

لم يكن أدب طه حسين مصريا، وانما كان عربيا، وكذلك أدب ميخائيل نعيمة، لم يكن لبنانيا أو مهجريا، بل كان جزءا من النسيج العام للأدب العربي، وهو موقف كان يتميز بالانفتاح على الفكر العربي، ويقف على أرضية صلبة من التراث العربي الحقيقي والذي يحتل عمق امتداد وجدان هذه الأمة.

لقد تفتت العقل العربي، وكانت النتيجة ان التعصب الفكري حل محل النظرية العقلانية العلمية للأمور، وحلت الشوفينية والتمسك بالقطرية والمحلية محل النظرة العربية الشاملة فأصبحنا غير قادرين على تكوين موقف فكري صلب نواجه به تحديات العصر الذي اصبح من التعقيد والخطورة بحيث لا بد لهذه الأمة من اجل ان تعيش ان تشكل ثقافتها الواحدة، وموقفها الفكري الواحد، وان تشكل جبهة ثقافية فكرية مؤثرة على الصعيد العالمي كما هو الحال بالنسبة الى الفكر الغربي الذي نجد فيه الامريكي والاوروبي وكذلك الحال بالنسبة الى الفكر الشرقي السوفياتي والصيني.

عقبات أمام وحدة الثقافة

ومع الاسف، فان جميع الظروف العربية، السياسية والاقتصادية والادارية، وحتى خلافات المثقفين بعضهم مع بعض، تقف الآن حجر عثرة في طريق تشكيل العقل العربي العام. فان عدم امتزاج المثقفين العرب وعدم التقائهم ـ إلا في بعض المهرجانات التي تحدث هنا وهناك، ويلتقون لساعات أو أيام، ثم يتفرقون دون ان يشكلوا تيارا فكريا دافقا ـ هذا لا يمكن ان يشكل التيار الذي يواجه العصر العربي.

الثقافة بوسائل جديدة

من جانب آخر، واجهت الثقافة العربية متغيرات كبيرة في الحقبة الأخيرة فقد ظهرت وسائل جديدة لتوصيل الثقافة، وهي وسائل واسعة الانتشار، واهمها التليفزيون.

ولا شك ان التليفزيون وسيلة خطيرة جدا من وسائل الاتصال والتوصيل التي يمكن ان تشكل عقل ووجدان الشعب والفرد العادي وفي عصرنا يصل التليفزيون الى اكثر من ٣٠ مليون شخص، يمثلون كتلة بشرية ضخمة، وذلك في لحظة واحدة، في الوقت الذي لا يوزع فيه اي كتاب اكثر من ٣ آلاف نسخة.

وهذا الدور يلقي على التليفزيون تبعة ضخمة، ويلقي علينا مسؤوليات كبيرة إذ يمكن استخدامه لتوصيل المادة الثقافية بشكل جذاب، يمكن ان يشكل عقل الفرد ووجدانه ويوجه تفكيره الى ما هو أرقى دائما.

لكن الذي حدث في بلادنا العربية، هو ان هذه الوسيلة الاعلامية الخطيرة قد استخدمت اما للالهاء أو التسطيح وذلك ببث البرامج الثقافية الهابطة.

وعلى سبيل المقارنة، يمكن ان يرى المشاهد للتليفزيون الانجليزي في «انجلترا» مثلا مسرحيات شكسبير تذاع كل يوم أحد.

كما ان البرامج الثقافية الجادة تقدم بشكل جذاب، بحيث ان اكثر الافكار تعقيدا تقدم للمشاهد باستمرار سواء كانت شعرا أم فلسفة، أو حتى المناقشات العامة في قضايا عميقة تهم المجتمع.

أما عندنا، فقد استخدم التليفزيون أداة لـ «الاغماء العقلي» حتى لا يفكر الفرد إلا في التسلية والتوافه من الامور. وقد لجأت الأنظمة الى هذه الادارة لتبعد الناس عن التفكير في القضايا الجذرية والحقيقية التي تواجه المجتمع.

ومن ناحية أخرى، فقد تعرضنا بواسطة التليفزيون الى غزو المسلسلات التي تمثل النمط الغربي في التفكير، والتي تستوردها من الخارج مثل «دالاس».

وهذا النمط من المسلسلات الذي ساد في التليفزيون العربي، يعطي للانسان صورة حلم براق يبعد الناس عن التفكير في واقعهم الحقيقي، وكان من اثر ذلك ان انفصلت الثقافة الواحدة التي كانت سائدة في عصر التنوير.

في عصر التنوير، كانت الثقافة التي تسود المجتمع ثقافة واحدة، وكانت الثقافة الخاصة هي نفسها الثقافة العامة، كان عمادها الكتاب. فكانت كثيرة الافكار الجديدة التي تشيع في المجتمع، وتضعه وجها لوجه أمام القضايا الفكرية مما يدفع به الى الامام.

الثقافتان: الخاصة والعامة

اما في الفترة الأخيرة، وبسبب سيادة الثقافة التجارية في التليفزيون وفي غيره من وسائل الاتصال، فقد بدأت ثقافة المجتمع تنقسم الى ثقافة الخاصة «النخبة»، وثقافة العامة. وبمعنى أصح فقد انفصل عقل المجتمع عن جسده، فأصبحت هناك ثقافة تمثل «عقل» المجتمع وهي ثقافة للخاصة متمثلة في الكتاب الجيد أو الموسيقى والباليه و «الموشحات». وثقافة للعامة تتمثل في الثقافة التجارية السائدة في المسرح الهابط «عادل امام» والأغنية الهابطة «احمد عدوية»، وهي ظاهرة شاملة.

د. سمير سرحان

لقد طلعت على سطح المجتمع المصري مثلا طبقة طفيلية نمت مع ما سميناه زورا «الانفتاح» الاقتصادي واصبحت هذه الطبقة بلا ثقافة، ولا تطلب من الثقافة إلا نمطها الاستهلاكي الهابط، فكان لا بد أن تسود الثقافة الهابطة لتلبي احتياجات هذه الطبقة الطفيلية التي اصبحت تهدد الثقافة الرفيعة بالتقوقع داخل دائرة صغيرة من المثقفين، ولم تعد الثقافة الحقيقية ثقافة كل الشعب وانما اصبحت ثقافة الخاصة «النخبة» من الناس.

هذا الوضع دفع بالمثقف الى ان يكون على هامش المجتمع، وليس في مركز القيادة منه كما كان الأمر في عصر التنوير العربي ذلك العصر الذي لم يكن فيه السياسي وحده يقود المجتمع، انما كان القادة الحقيقيون للمجتمع هم قادة الفكر والأدب والفن والثقافة. وإذا ذكرت مصر ـ مثلا ـ في عصر التنوير فهي مصر طه حسين والعقاد وأم كلثوم وعبد الوهاب، ولا نكاد نذكر رئيس الوزراء مثلا في تلك الفترة، عندما كان العقاد يقودهم بمعاركه الفكرية الكبرى سواء داخل البرلمان أو على صفحات الصحف.

كما اننا لا نذكر من كان رئيسا للوزراء عندما كان طه حسين يقود معاركه الفكرية الضخمة في تجديد منهج دراسة الأدب العربي. لكننا نذكر هؤلاء الرواد الكبار لانهم شكلوا لخطتهم.

ومن الخطورة بمكان ان يقود السياسي المجتمع وحركته، بينما الفن والأدب معزولان وتكمن الخطورة في ان السياسة هي المتغيرة، أما الأدب والثقافة والفن فهي الثابت وإذا ما قاد المتغير الثابت، فان المجتمع يصبح في حالة توتر دائم وعدم استقرار.

اما اذا قاد الثابت «وهو الفكر» المتغير «وهو السياسة»، فان المجتمع يقف على ارضية صلبة لبلورة موقف تجاه الحياة والاشياء.

اقليمية تدريس الأدب

النقطة الأخرى التي أريد ان أصلها خاصة بتفتت الثقافة العربية في شتى الاقطار العربية، ليس فقط بسبب العقبات التي تواجه تدفق الثقافة والكتاب من بلد الى آخر، وانما لا بد من الاشارة الى الناحية الاكاديمية، المتمثلة في الموقف الاكاديمي الذي تقفه كثير من الجامعات العربية تجاه الأدب في شتى الاقطار العربية.

ففي السابق مثلا، كانت الجامعات العربية تدرس طه حسين جنبا الى جنب مع جبران والجواهري وغيرهم، باعتبارهم جميعا ينتمون الى ثقافة واحدة.

أما الآن فاننا نجد الجامعات المصرية تدرس الادباء المصريين، والجامعات العراقية تدرس العراقيين، وتونس التونسيين، الخ وهكذا فقد كرست الدراسة في جامعاتنا هذا التفكك ولم تعد تعتبر الأدب العربي أدبا واحدا، فكأن الادب في العالم العربي قد انقسم الى عشرين ادبا اقليميا، مع أنه يكتب بلغة واحدة، ويستند الى تراث واحد وعمق تاريخي واحد ونظرة انسانية واحدة، وهذا شيء من عجائب الأمور.

هذه في رأيي اهم النقاط التي تواجه الثقافة العربية، والتي تشكل ما يسمى بأزمة الثقافة الراهنة التي قد يكون من نتائجها امر بمنتهى الخطورة وهو اننا اذا اعتبرنا السياسة في الوطن العربي عاملا من عوامل التفرق، فان الثقافة هي التي تجمع، الا اننا الآن نفتقر الى ما يجمع لان الثقافة اصبحت تفرق مثلها مثل السياسة.

ولكنني أريد ان انهي كلامي بنوع من التفاؤل، فقد بدأنا في المرحلة الاخيرة نستيقظ لهذه الحقيقة ونحس بأن المثقفين يرغبون في اللقاءات الثقافية، ويلتقون فعلا في اكثر من عاصمة عربية، وعندما يلتقون تذوب كل عوامل التفتيت والخلافات، ليشكلوا في النهاية عقلا واحدا وامتدادا واحدا لحضارة واحدة، هي الحضارة العربية.

● القاهرة

حكمة اليوم

من ينكر الحق، لا بد انه يعلن اعترافه بالباطل !

مساواة !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: اكتشف الممثل احمد بدير ان زميله حسن عابدين الذي يشاركه بطولة مسرحية «على الرصيف»، يتقاضى ١٢ الف جنيه شهريا من جلال الشرقاوي، في حين انه يحصل على ١٠ آلاف فقط. وهنا طلب احمد بدير ضرورة مساواته بحسن عابدين، وإلا..

رفض جلال الشرقاوي ذلك على أساس ان آخر اجر تقاضاه احمد بدير مقابل بطولته لمسرحية «الدور الرابع شقة ٩»، كان ٨ آلاف جنيه فقط.

معروف ان سهير البابلي بطلة المسرحية تتقاضى ١٥ الف جنيه شهريا وهو أعلى أجر حاليا بين نجمات المسرح.

يوم الأرض!

شعر: هارون هاشم رشيد

جذوري في عروق الصخر طولا عرض
من هذا الثرى المنهوب يسري في عروقي النبض
فلا عجب إذا ما كنت تلقاني بيوم الأرض
كمثل السهم، والصاروخ فوق عدوها أنقض

(٢)

أنا النسر الخرافي الذي في روحها يمتد
أنا أمضي على لهب الخطوب بوقدها أشتد
فإن قالوا: بان الخطو عن أشواقها يرتد
فقد كذبوا فمن نبضي ومن روحي يجيء الرد

(٣)

تراب الأرض من دمنا ومن اشواقنا أزهر
ومن أحلى حكايانا، تلألأ رائعا نور
فكان الورد والحنون والعناب والزعتر
وكان صمودنا الباقي وكان كفاحنا الأكبر

(٤)

بيوم الأرض، لا أحلى، ولا أغلى ولا أجمل
من الطفل الفلسطيني، وهو يقاوم المحتل
ويشرع صدره للموت لا يخشى ولا يحفل
لأن الأرض من دمه ومن إصراره تنهل

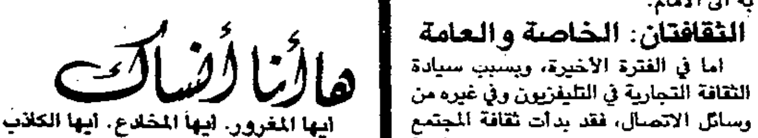
(٥)

بيوم الأرض، يا كتاب، يا أدباء، يا شعراء
هناك تنور الكلمات تحمل أروع الانباء
هناك يسجل التاريخ كيف يقاوم البسلاء
وكيف الأرض غالية، تعانق أجمل الابناء

(٦)

بيوم الأرض، تغلي الارض تسخط ترفض الاغراب
ترد على جنود الحقد والاجرام والارهاب
وترفع رأسها فخرا، بقدرة شعبها الغلاب
وتبقى الأرض صامدة، وترقب عودة الغياب

● تونس



● نوافذ

ها أنا أنساك

ايها المغرور. ايها المخادع. ايها الكاذب.

في اول لقاء لنا اقسمت على الوفاء والاخلاص وعلى الا تفرقنا قوة في الارض، واصبح عهدك لي في دمي وفي فؤادي.

واحببتك للأسف بكل كياني بعمري كله احببتك، احببتك دون حدود، احببتك دون ان اعرف عنك شيئا. سوى انك ملكت فؤادي ولكن يا للخسارة !

فجأة ذهبت الغمامة عن عيني وبدأت اسمع عنك الكثير، بدأت ارى غير ما اريد، بدأت اراك اليوم غير الأمس.

وإذا انت لست هذا الذي عرفته وعشت معه الأيام الحلوة وإذا بي احس ان في اعماقك اشياء واشياء قد تبدلت !

أواه لقد تغيرت اين انت ؟ تعد ولا تفي ! تقسم ولا تاتي !

لقد تغيرت، اصبحت كلماتك خداعا

ابهذه السرعة مللت حبي ! وتناسيت عهدك لي وتناسيت حتى اسمي.

لك ان تنساني وان تبحث عن سواي، فلقد حان ان انساك ايها المخادع المغرور، وسوف امحو كل ما يذكرني بك !

● كفاح الهزاع



من عيون الشعر

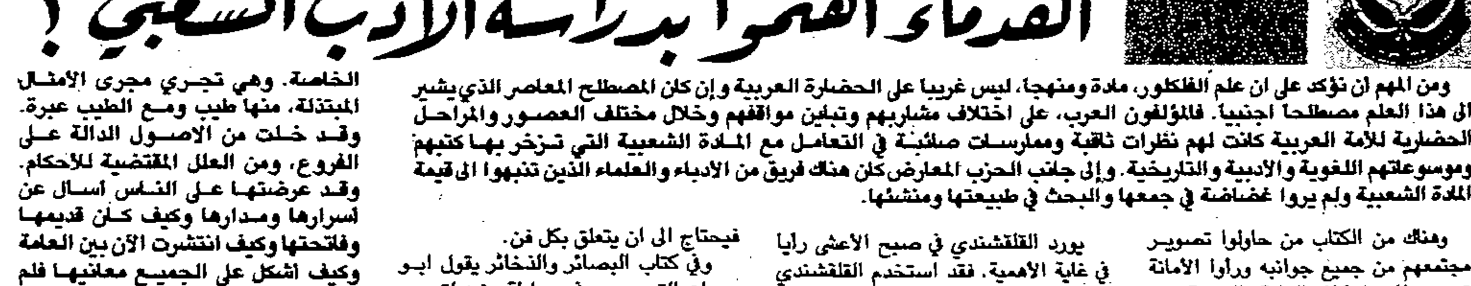
أنا الطائر المحكي

شعر: المتنبي

أزل حسد الحساد عني بكبتهم،
فأنت الذي صيرتهم لي حسدا،
إذا شد زندي حسن رأيك فيهم،
ضربت بسيف يقطع الهام معمدا،
وما أنا إلا سمهري حملته،
فزين معروضا، وراع مسددا،
وما الدهر إلا من رواة قصائدي،
إذا قلت شعرا، أصبح الدهر منشدا،
فسار به من لا يسير، مشمرا،
وغنى به، من لا يغني، مغردا،
اجزني، إذا أنشدت شعرا، فإنما
أنا الطائر المحكي، والآخر الصدى
تركت السرى خلفي، لمن قل ماله،
وانعلت أفراسي، بنعماك، عسجدا،
وقيدت نفسي، في ذراك، محبة،
ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا،

● معاني الكلمات

● كبت: إذلال، ● سمهري: رمح، ● ذرا: ستر،



ماهية الموروث الشعبي (٣)

القدماء اهتموا بدراسة الأدب الشعبي !

ورقة عمل من د. سعد الصويان

ومن المهم أن نؤكد على ان علم الفلكلور، مادة ومنهجا، ليس غريبا على الحضارة العربية وإن كان المصطلح المعاصر الذي يشير الى هذا العلم مصطلحا اجنبيا. فالمؤلفون العرب، على اختلاف مشاربهم وتباين مواقفهم وخلال مختلف العصور والمراحل الحضارية للأمة العربية كانت لهم نظرات ثاقبة وممارسات صائبة في التعامل مع المادة الشعبية التي تزخر بها كتبهم وموسوعاتهم اللغوية والادبية والتاريخية. وإلى جانب الحزب المعارض كان هناك فريق من الادباء والعلماء الذين تنبهوا الى قيمة المادة الشعبية ولم يروا غضاضة في جمعها والبحث في طبيعتها ومنشئها.

وهناك من الكتاب من حاولوا تصوير مجتمعهم من جميع جوانبه ورأوا الأمانة تدعوهم الى نقل كلام العامة والسوقة دون تفصيح، ليس فقط لأن مهمة الأديب تصوير الواقع الاجتماعي والحضاري بل لأن في ذلك ما يضيف نكهة خاصة وطعما متميزا لعمل الكاتب. اي ان هؤلاء الكتاب والادباء كانوا يستلهمون الشعب في اعمالهم ويستمدون منه مادتهم الأدبية. وهناك من نادى بأهمية دراسة الأدب الشعبي مثل القلقشندي والتوحيدي وابن الاثير واخص بالذكر ابن خلدون الذي قال بأن البلاغة والجمال الفني أشياء مستقلة تماما عن قواعد النحاة. أضف الى ذلك شعراء الأزجال والموشحات الذين طبقت شهرتهم الآفاق مثل ابن قزمان وصفي الدين الحلي. ناهيك عن علماء اللغة الذين صنفوا المؤلفات العديدة المفيدة عن لغة العامية.

يورد القلقشندي في صبح الأعشى رايا في غاية الأهمية. فقد استخدم القلقشندي مصطلحا عربيا أصيلا للدلالة على المادة الشعبية هو مصطلح «اوابد» الذي يقابل المصطلح المعاصر «الفلكلور» وعرف الأوابد بأنها «أمور كانت للعرب في الجاهلية بعضها يجري مجرى الديانات وبعضها يجري مجرى الاصطلاحات (الاعراف) والعادات، وبعضها يجري مجرى الخرافات». ويورد القلقشندي رايا طريفا للوزير ضياء الدين ابن الاثير ذكره في كتابه المثل السائر يقول فيه : ان صاحب هذه الصناعة (الانشاء) يحتاج الى التشبث بكل فن من الفنون حتى انه يحتاج الى معرفة ما تقوله النادبة بين النساء والماشطة عند جلوة العروس، والى ما يقوله المنادي في السوق على السلعة، فما ظنك بما هو فوق هذا، وذلك لانه مؤهل أن يهيم في كل واد، فيحتاج الى ان يتعلق بكل فن.

وفي كتاب البصائر والذخائر يقول ابو حيان التوحيدي في محاولة منه لتبرير وتفسير ما ضمنه كتابه من المادة الشعبية :

وهذه نتف الفتها ها هنا، فبعضها مسموع من العامة وبعضها مروي عن الخاصة. وهي تجري مجرى الامثال المبتذلة، منها طيب ومع الطيب عبرة. وقد خلت من الاصول الدالة على الفروع، ومن العلل المقتضية للاحكام. وقد عرضتها على الناس اسال عن اسرارها ومدارها وكيف كان قديمها وفاتحتها وكيف انتشرت الآن بين العامة وكيف اشكل على الجميع معانيها فلم الحق الناس إلا رجلا واحدا في الجهل بها وباسبابها. وقد سردتها لتشركنا في التعجب والطيب ان شاء الله. (تحقيق د. ابراهيم الكيلاني ـ دمشق، د.ت م ٢ ج ٢، ص ٦٥٢):

ويقول التوحيدي في مكان آخر من كتابه :

وقد مرت من امثال العامة اشياء تتصل باغراض صحيحة على سوء التاليف وخبث اللفظ وفيها فوائد واعجوبة. فاعرف الخبيث واختر انفعها لك في موضعه ولجداها عليك في استعماله. فلم ينبث هذا كله في العالم الا ليعرف ويميز وليكون بعضه باعثا على بعض وناهيا عن بعض: وباختلاف الأشياء تختلف الظنون وتتقسم الأفكار في طلب الحق وتوخي الصواب. وليس الحق شخص في محل يطوى اليه. فلا تزو وجهك عن اللفظة السخيفة والكلمة الضعيفة فان المعنى الذي فيها فوق كراهتك. وليس العالم تابعا لرايك ولا محمولا على استحسانك واستقباحك. بل يجل عن مقاحم فكرك ويعلو على غايات فهمك. فلك ان ترى لنفسك محلا لست به فتقول هذا حسن وهذا قبيح دون ان تقف على حقائق ذلك الحسن والقبيح بفعل ما شابه الهوى ولا تخيفه الألف ولا ضيعته العادة. (ص ٦٦٠).

وهذا يذكرنا بقول ابن خلدون في مقدمته اثناء حديثه عن اهمية دراسة الشعر العامي :

والكثير من المنتحلين للعلوم لهذا العهد، وخصوصا علم اللسان، يستنكر هذه الفنون التي لهم اذا سمعها ويمج نظمهم اذا انشد، ويعتقد أن ذوقه إنما نبا عنها لاستهجانها وفقدان الاعراب منها. وهذا إنما اتى من فقدان الملكة في لغتهم. فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم لشهد له طبعه وذوقه ببلاغتها إن كان سليما من الآفات في فطرته ونظره، وإلا فالاعراب لا مدخل له في البلاغة، إنما البلاغة مطابقة الكلام للمقصود ولمقتضى الحال من الوجود فيه، سواء كان الرفع دالا على الفاعل والنصب دالا على المفعول او بالعكس. وإنما يدل على ذلك قرائن الكلام، كما هو في لغتهم هذه. فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه اهل الملكة : فاذا عرف اصطلاح في ملكة واشتهر صحت الدلالة، وإذا طابقت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صحت البلاغة. ولا عبرة بقوانين النحاة في ذلك.

لو تفحصنا كل هذه الشواهد ومزجنا ذلك مع مناهج الرعيل الأول في جمع الحديث الشريف والشعر والادب الشفهي من رواة البادية لخرجنا، حسب ما اعتقد، في دراساتنا الشعبية بمنطلق صلب لايجاد رؤية نظرية ومنهجية عربية الأصل تتفق مع واقعنا الاجتماعي وتاريخنا الحضاري.

(يتبع).

● الرياض



حديثنا مضيعة للوقت
فإنني حي وأنت ميت
وبعد ما دفنت
لأنني أومن بالشروق والزهور
ورقصة الربيع في الوديان..
وضحكة الأحلام في الثغور.

● د. غازي عبد الرحمن القصيبي
السعودية

رسالة اليوم

من المستشار القانوني
أسامة توفيق بسيسو

ضرورة تنظيم أعمال شركات التأمين

كان للخطوة الرائدة التي قامت بها وزارة التجارة بالمملكة العربية السعودية بناء لتعليمات وزير التجارة أطيب الأثر في جميع النفوس، حيث تضمنت التعليمات ضرورة حل المنازعات الخاصة بقضايا التأمين عن طريق التحكيم الملزم لكافة الاطراف، كما ان قرارات هيئات التحكيم اصبحت قابلة للتنفيذ بمجرد تصديق وزير التجارة عليها، وتنفذ القرارات فوراً حتى لو أدى تنفيذها الى استعمال القوة الجبرية عن طريق الشرطة، وبذا تصبح قرارات هيئات التحكيم لها نفس قوة الاحكام والقرارات القضائية في المملكة.

ويقينا ان المملكة سبقت غيرها من الدول في هذا المضمار لأن بعض تلك الدول تشترط اجراءات معينة هي على شيء من التعقيد قبل تنفيذ قرارات هيئات التحكيم.

غير انه في حيز التطبيق العملي لأي نظام أو قرار تظهر أشياء لم تكن معروفة، أو كانت معروفة ولكنها لم تكن متوقعة.

وبمرور الزمن تغدو الحاجة ملحة إما لمعالجة النظام نفسه بالتعديل أو الحذف، هذه هي طريقة التشريع.

وحتى ادخل في الموضوع مباشرة، اشير الى بعض شركات التأمين التي تقوم بالتأمين للغير بعشرات بل بمئات الملايين من الريالات بينما لا يكاد يزيد رأسمالها عن بضع ملايين من الريالات لا تكاد تغطي الا نسبة تافهة من قيمة الخسارة المحتملة أو المتحققة.

قد يقال، ولكن شركة التأمين التي تحصل على العمل التاميني، وتصدر وثيقة التأمين على أساسه تلتزم بالنتيجة بدفع قيمة التعويض المتفق عليه في وثيقة التأمين حيث ان مثل هذه الشركة تقوم في العادة، وبشكل حتمي باعادة التأمين في خارج المملكة، ولدى العديد من الشركات العالمية في اوروبا وامريكا، وبذا يتوزع وعاء الخطر التاميني على اكثر من شركة، فلا يشكل بالتالي دفع قيمة التعويض عبئا ماليا مستحيل التنفيذ سواء بالنسبة لشركة التأمين التي اصدرت وثيقة التأمين أو الشركات الأخرى التي قامت باعادة التأمين.

ان ما تقدم صحيح، ولكن كما سبق ونوهت أن مجال التطبيق العملي يكشف الكثير من الحقائق التي كانت غائبة ومنها :

ان شركة التأمين التي اصدرت الوثيقة قامت باعادة التأمين لدى شركات غير موثوقة ورأسمالها ضعيف.. أو انها قامت باعادة التأمين على نسبة بسيطة من قيمة التعويض المحدد في الوثيقة، أو ان بعض شركات اعادة التأمين قامت بدورها باعادة التأمين لدى شركات تأمين سبق لها ان حصلت على تأمين جزء من وثيقة التأمين نفسها.. فكأن هذه الشركة قبلت باعادة التأمين على ذات الوثيقة مرتين طمعا وراء الربح. ان ما تقدم ليس تصوراً أو كلاماً نظرياً.. بل انه واقع حي ملموس وموجود. بل انه حدث فعلا في الرياض. وليس المجال هنا وارد لذكر الأسماء.. لأن الهدف من هذه الدراسة هو التنبيه والتذكير.. وليس التشهير.

يتبع

الشاعر واجب الوجود

اهداني الصديق الشاعر الصادق شرف (ابو وجدان) مدير منشورات مجلة «الاخلاء» تونس نسخة من كتاب «الشاعر واجب الوجود» وهو مجمل دراسات قدمت لنيل جائزة الاخلاء للنقد الأدبي في مهرجان الشعر العربي الحديث الدورة السادسة تحت شعار (الشعر في معركة التأسيس الحضاري) تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية بالتعاون مع جمعية النهوض بالطالب التوزري واللجان الثقافية المحلية بكل من توزر ونفطة والمتلوي. واحتوى هذا الكتاب على ٢٠٨ صفحة وعلى الموضوعات التالية : (كلمة الاخلاء، مهرجان الشعر العربي الحديث في دورته السادسة، البيان الختامي لمهرجان الشعر العربي الحديث، الشعر الرؤيوي (مداخلة حول الشعر) الأدب في الجريدة قديما وحديثا (ندوة المهرجان) كلمة توضيحية، ثورة الفعل في شعر «الصادق شرف»، الاخلاء رؤية.. وهوية، الكوامن في شواطىء العطش، مفهوم الغناء وابعاده التعبيرية في كلمات للحب والوطن، قراءة في مجموعة «واجهش بالغضب»، النخل اذ تشهق وواقع القصيدة، هروبا من الهروب، والحضور الشعري، حول كتاب منزل تميم عاصمة الدخلة، مولد الفعل، الشعر المنجمي ليست دراسة تحليلية، دراسة للاستاذ احمد فضل شبلول (مصر)، انطباعات عن المهرجان السادس، مدى نجاح المهرجان في دورته السادسة، عينات من الشعر الاخلائي، رسالة الى المهرجان، جوائز الاخلاء للنقد الأدبي.

وبهذه المناسبة نتمنى الازدهار لمنشورات مجلة الاخلاء تونس وشكرا على هذا الكتاب الهدية ونرجو من الصديق الشاعر الصادق شرف (ابو وجدان) ان يسرع كذلك ويوفي بانجاز وطبع كتاب مهرجان الشعر العربي الحديث الدورة السابعة الذي انعقد ايام ٢٢/٢٣/٢٤ ديسمبر ١٩٨٦ بتوزر ونفطة والمتلوي.

محمد العائش القوتي

شاعر و آهتان

مرايا

احب واهوى واعشق..
ملء العيون.. وملء الجفون.. وملء الضلوع.
واعجب كيف تصير المحبة ذكرى..
ويغدو لقائنا بقايا دموع !؟

وقفة

قبل اللقاء تدق اجراس الوداع
يا ايها المسافر لا تنم
فالضائعون تمرسوا فن الضياع
والاشقياء تعودوا طعم الشقلوة
آه من الدنيا
اذا صارت مرارتها حلاوة !

راسم نجيب كايد

ردود سريعة

الاخ/ ابراهيم محمد ادريس

لقد ابديتم في مقالكم بعض الملاحظات الخاصة بالقضية الاريترية لكن المؤتمر الذي تحدثتم عنه انتهى منذ اشهر وهكذا فان الرسالة جاءت متأخرة جداً عن موعدها المناسب. نلقاكم في رسالة قادمة باذن الله. كما انه يمكنكم كتابة رسالة اخرى عن القضية الاريترية بوجه عام.

●●●

الاخ/ كمال دقيل فريد

مقالك عن التضامن العربي جيد. ولكن المشكلة هو ان الأفكار الواردة فيه وردت عدة مرات في مقالات مشابهة ونشرت سابقا وخاصة فيما يتعلق بمظاهر التمزق العربي. نلقاكم في رسالة قادمة باذن الله.

●●●

الاخ/عبد الرحمن ميرغني حمد

المشكلة هو ان لدينا عشرات الطلبات المماثلة لذلك فان الصفحة تضيق في عرض كل ما يصل الينا اكتبوا الى الهيئات الخيرية والمؤسسات الصحية وان شاء الله تجدون المساعدة المطلوبة.

●●●

الاخت ميادة. م. د:

ـ نقدر محاولتك بعنوان أحبك، لكننا لا ننشر إلا ما كتب بالفصحى. نلقاك في رسالة قادمة.



رحيل عثمان صالح سبي

ربع قرن من النضال في سبيل اريتريا

كان المرحوم عثمان صالح سبي شريف المسلك والخلق، وكان زعيما عظيما للشعب الاريتري. وكان شخصية فذة نادرة المثال قل ما يجود الزمان بمثلها. وكان مناضلا لا تلين المصاعب قناته ولا تقل عزيمته ولا يفتر حماسه في وجه الصعاب الجمة التي واجهته في سنوات النضال الطويلة من أجل حق تقرير المصير للشعب الاريتري الشقيق. وقد أبى الاستسلام وقاوم بجرأة وبسالة رغم الداء والاعداء والخصوم، وتحمل أعباء فادحة ومسؤوليات ينوء بها كاهله. وكان يجهد نفسه بالعمل المتواصل في سبيل قضية بلاده المحتلة والمغتصبة من قبل اثيوبيا. ولم يكن التذمر والتشكي من عادته. وكان جريئا وصريحا يسمي الاشياء باسمائها. وكان دائما على مستوى الأحداث ويتصرف بما يلائم المناسبة. ولقد ظل يسير في الطريق الصحيح الذي اختاره في عام ١٩٦١م حينما ساهم في تأسيس جبهة تحرير اريتريا حتى وافاه الاجل المحتوم في القاهرة بتاريخ ٤/٤/١٩٨٧م اثر نوبة قلبية مفاجئة..

وسيظل خالد الذكر في اذهان الشعب الاريتري وشعوب منطقة شرق افريقيا قاطبة التي ظل يدافع عن حقوقها طوال ٢٦ عاما أويزيد وكذلك الشعوب العربية والاسلامية.

رحم الله عثمان صالح سبي، انه كان مجاهداً عظيماً. إن وفاته تعد خسارة فادحة للشعب الاريتري ولكافة مؤيدي وأنصار قضية شعب اريتريا.

محمد علي داد

قضية اليوم

صحافتنا العربية الى أين ؟!

اننا اليوم نعيش في زمن عربي صعب. فلنبحث ونتساءل اين الخلل ؟ وكيف نعالجه ؟

الخلل يبدأ من الصحافة. فمما لا شك فيه انه في كل يوم بل في كل ساعة يتزايد انتشار الصحافة العربية ويتمثل هذا الانتشار الواسع في ازدياد عدد الصحف والمجلات، يومية كانت ام اسبوعية أو دورية.

ولو جئنا لنستزيد النظر في كل تلك الصحف والمجلات فاننا سنجد كثيراً من صحافتنا العربية ليست الا حبراً على ورق، ذلك ان همها الشاغل هو تلك المواضيع التافهة التي لا تسمن ولا تغني من جوع. فصفحات الحظ والأبراج واخبار الفنانين والفنانات وآخر تسريحات الموضة والقصص الهابطة والاعمدة الاكثر هبوطا وتلك التحقيقات والمقالات الطويلة العريضة التي ليست الا تغطية للمساحات الخالية.

أننا في معركتنا الطويلة مع العدو نحتاج الى صحافة عربية تنشد الحقيقة وتزرع الأمل والايمان في نفوسنا بالنصر. نحتاج الى صحافة هدفها ايقاظ الروح في نفوس ابناء هذه الأمة.

ان الصحافة سلاح قوي جبار يستطيع ان يحقق الانتصارات. ومما لا شك فيه وجود عدد من الصحف الصفراء تملأ مكتباتنا العربية. وهذه الصحف ليس لها هدف سوى كسب المادة. فهي صحف مستأجرة تضع نفسها في خدمة احدى الدول العظمى أو في خدمة شركات تجارية أو جهات حكومية.

وهذا النوع من الصحف المستأجرة يعتبر مركزاً رئيسيا للغزو الفكري ولبث الأفكار الهدامة. وأعداؤنا يحاولون ومن خلال هذه الصحف ان يزرعوا في نفوسنا اليأس والاحباط والهزيمة.

اننا اليوم بحاجة الى ان يكون الصحفي من عشاق الحرية والحقيقة. فواجب كل من يحمل القلم هو فضح أعداء الأمة والتشهير بهم على الملأ، وعلى رأس قائمة الأعداء أولئك الخونة الذين يعيثون فوق ترابنا.

يجب على كل صحفي أن يمسك القلم ويجتهد في تعرية أولئك الخونة الأعداء. حينها سيذكر هؤلاء الأقزام مقولة نابليون بونابرت عندما قال : «انني لا أخشى الف مدفع والف جندي بقدر ما اخشى، لسان صحفي، أو مقال جريدة».

ايها الصحفي اكتب وانشد الحقيقة ولا تخش في الحق لومة لائم. اننا في هذا الزمن العربي الصعب قد طفح الكيل بنا وبلغ السيل الزبى ولم تعد القضية مجرد كتابة اسطر أو ملء صفحات بل ان القضية في ان نكون أو لا نكون.

امين عبد الكريم المقحفي/ اليمن ـ صنعاء

عالم بلا حدود

الانتحاريون

لماذا ينتحر ٦٠٠٠ طالب ـ وطالبة ـ في الولايات المتحدة كل عام او ما يعادل ١٢ في كل ١٠٠,٠٠٠ شاب دون العشرين؟ بل الادهى لماذا يحاول ٤٠٠,٠٠٠ منهم الانتحار كل عام؟ حتى الآن لا يستطيع الخبراء تحديد الاسباب لكنهم يعلمون مثلا ان عدد المنتحرين ازداد ثلاث مرات منذ ١٩٦٠ كما ارتفع عدد الشباب البيض الذين ينتحرون او يحاولون اخماد انفاسهم بنسبة ٤٠٪ في المرحلة الواقعة بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة من العمر.

ويعترف المسؤولون والعلماء الذين تخصصوا اما في دراسة نفسية تلك المرحلة وخبراء الحكومة المركزية انهم لا يعرفون بالتحديد ماذا دهى شباب الولايات المتحدة دون العشرين؟ وهل هناك عدة عوامل مجتمعة تؤدي بهم الى انهاء حياتهم بأيديهم اما فرادى واما بالتعاون مع اخرين؟ وتلك العوامل قد تضم تعاطي الكحول والمخدرات والتذمر والاكتئاب والمشاكل الاسرية وتقليد ابطال أفلامهم والضيق من متطلبات الحياة والنفور من السلطة والتسلط.

لكنها حقيقة واقعة مرة تستحق وتستدعي الدرس. ولذلك فقد تشكلت ٩٠٠ جمعية وهيئة في انحاء متفرقة من البلاد لدراسة الظاهرة وقد لا نعلم بنتائجها الا بعد حين. وقد لا تكون الولايات المتحدة نسيج وحدها في ارتفاع نسبة عدد المنتحرين الشباب من الجنسين وان كانت مرتفعة ربما لازدياد الضغوط الحياتية هناك بالرغم من رخائها.

وقد يكون للمخدرات دور اخطر مما يدركه الدارسون حاليا اذ تدفع المدمن الى الانتحار في حالة عدم توفرها باستمرار وبالثمن الذي يقدر على توفيره وأيضا في حالة ادراك المدمن للخطأ الفاحش الذي ارتكبه ولم يعد قادرا على اصلاحه او التخلص من تلابيبه، الا ان الفارق الاكيد هو اولا القدرة على جمع الحقائق والأرقام اللازمة ثم الشجاعة على اعلانها وهذان عاملان لا يتوفران في كل الدول التي يحاول بعضها على الاقل اخفاءها والتستر عليها.

وبينما تواصل الجهات المعنية جهودها للوصول الى اسباب المعدلات العالية للانتحار بغية التوصل الى ما قد يساهم في تخفيضها نشرت جريدة «نيوزداي» التي تصدر في ضواحي نيويورك بحثا عن الظاهرة واستعانت بعدد من الخبراء لمعرفة ونشر العلامات السلوكية التي تؤثر على امكانية اقدام صاحبها على الانتحار ومنها:

- الاكتئاب وظواهره ودرجاته من الانقباض والضيق وقلة الصبر وضعف الاحتمال.
- مشاكل في المدرسة مع الاقران والمدرسين او مع الشرطة.
- الانطوائية في المجتمع ومن الأهل والأقارب والأصدقاء.
- تغيير مفاجىء في انماط السلوك المعتادة.
- الحديث عن الموت بأكثر من المعتاد.
- توزيع ممتلكات ومقتنيات كان الفرد يحبها ويحرص عليها.
- تغيير مفاجىء في عادات النوم والشهية.
- تناقص الاهتمام ودرجات الاستمتاع بأمور كانت مستحبة من قبل.
- زيادة درجات العدوانية او التصرفات التهورية.
- تاريخ او خلفية للاضطرابات العقلية والعصبية، وهذه حقيقة يحرص الطبيب على معرفتها.
- الهروب من البيت للفتى والفتاة بدون اسباب قاهرة كأب عربيد معتد او لم مهملة لشؤون بيتها ومصالح ابنائها وتكرار تغيبها عن المنزل حتى تصبح كالضيفة الزائرة بالنسبة لهم.
- الحمل غير المشروع بالنسبة للفتاة مع الشعور بالذنب والندم المصاحبين له.
- خلفية تعاطي المخدرات والكحول وادمانها في العائلة.

كانت تلك بعض الظواهر التي قد تنذر باحتمال اقدام صاحبها او بالاصح ضحيتها على الانتحار. وهناك عوامل اخرى منها الاشتراك مع الآخرين وتقليد الاكبر سنا في مرحلة من العمر ١٥ـ١٩ عاما قيل انها تتميز برغبة جامحة في محاكاة القرين الاكبر سنا، وقد تعرضنا لها ولايزال يتعرض لها الذين لحقونا وهي الاعجاب الاعمى بالزميل القوي الشجاع بطل كرة القدم او السلة معشوق الفتيات في الفصل او في مدرسة البنات المجاورة، او كما ذكرت تقليد ذلك البطل الاسطوري في المسلسل الرائج حاليا. وبالاضافة الى المحاكاة طبعا تأتي عوامل اخرى منها المتوارثة كما سبق ذكره.

بقيت ملاحظة هامة لم يعالجها الكاتب ولا مراجعه وهي المتعلقة بجو وظروف المنزل واتجاه وسلوك الوالدين والجمع بين القدوة الصالحة والتوجيه السليم مع جرعات كبيرة من الفهم والتفهم والمشاركة الدائمة والرعاية الحقة.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				فرانكفورت	١	١٤	صحو
مكة المكرمة	٢٤	٣٣	صحو	جنيف	٦	١٣	ممطر
المدينة المنورة	٢١	٣٥	صحو	هلسنكي	٣-	٤	صحو
الرياض	٢١	٣١	صحو	هونج كونج	٢٣	٢٨	صحو
جدة	٢١	٣٢	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٢	غائم
الظهران	٢٢	٣٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
ابها	١٤	٢٦	صحو	لشبونة	١٣	٢٢	غائم
الطائف	١٨	٣١	صحو	لندن	١١	١٧	غائم
البحرين	٢١	٢٨	غائم	مدريد	١٠	٢٤	صحو
القاهرة	١٢	٢٥	صحو	مانيلا	٢٣	٣٧	صحو
بيروت	١٦	٢٧	صحو	مونتريال	١٤	٢٧	غائم
الجزائر	١٠	٢١	صحو	موسكو	٣-	٢	غائم
تونس	١٣	٢٥	صحو	نيويورك	١٦	٢٥	غائم
الرباط	١١	٢١	صحو	نيقوسيا	٨	٢٣	صحو
امستردام	٣	١٤	صحو	باريس	٨	١٧	صحو
اثينا	١٢	٢٢	صحو	روما	٧	١٧	صحو
برلين	٥	٨	غائم	استوكهولم	١-	٧	صحو
بروكسل	٦	٢٠	صحو	سيدني	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	٥	٧	صحو	طوكيو	١٩	٢٧	غائم
دبلن	٧	١٥	غائم	فيينا	٨	١٠	غائم

اربعة اجانب اشهروا إسلامهم

جدة ـ واس: اشهر اربعة اشخاص اسلامهم امام رئيس محكمة ينبع وهم ثلاثة رجال اثنان من الفلبين والثالث من سريلانكا وامرأة تايلندية. وقد بين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

عائلة فهمان

فلافل

ممنوع صيد السمك

عرب وعجم

● **الامير تركي العبد الله الفيصل**، رعى مساء يوم امس (الاحد) حفل الافتتاح والعشاء الذي اقامته الخطوط الجوية السودانية بمناسبة تعيين شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران وكيلا عاما لها في المملكة العربية السعودية.

* * *

● **ابراهيم عبد الله العنقري** وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي اعتمد محضر اللجنة العليا لتخطيط منطقة جازان وتحديد النطاق العمراني للمدينة حتى عام ١٤٢٥ هـ بعد ان استوفيت الدراسات الخاصة بمراحل التنمية العمرانية للمدينة وجرت دراستها ومناقشتها، ويأتي ذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بتكليف الوزارة بانجاز دراسات النطاق العمراني لمدينة جيزان.

ويهدف ذلك الى الوقوف على الاوضاع الراهنة للهيكل العمراني لاستعمالات الاراضي وحالات المباني، كما يهدف الى عمل مسح للمناطق المبنية وحصر المناطق الفضاء وتحديد الكثافات السكانية ومواقع الخدمات وشبكات الطرق وتحديد التقديرات والتوقعات السكنية للمنطقة في المراحل المستقبلية.

* * *

● **سعيد الغيث** وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع امس بالدكتور **ناصر الصايغ** مدير المنظمة العربية للعلوم الادارية الذي يزور الامارات حاليا في نطاق جولة له في عدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون المشترك بين دولة الامارات والمنظمة وخاصة فيما يتعلق بتطوير الاجهزة الادارية الحكومية في الامارات.

* * *

● **سليمان العبد العزيز الخريجي**، رجل الاعمال السعودي المعروف وصل من سنغافورة لصيام رمضان مع الأهل والعائلة. يتقبل الله من الجميع.

* * *

● أقام مكتب الرياض للشركة السعودية للابحاث والتسويق حفلا تكريميا للزميل **عمرو خالد حافظ** بمناسبة حصوله على جائزة التكريم من الشركة السعودية للابحاث والتسويق في مؤتمرها العام السادس الذي عقد بالقاهرة. حضر الاحتفال لفيف من رجال الصحافة والاعلام واعضاء مكتب الرياض والعاملون في مكتب الرياض للشركة السعودية لتوزيع الصحف يتقدمهم مدير المكتب **طارق شرف الدين**.

● **حمد الشلاوي** وكيل امارة منطقة مكة المكرمة رعى نيابة عن **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة افتتاح المعرض الثاني للفنانات التشكيليات بمكة المكرمة، وذلك في مركز الاعلام بالزاهر مساء يوم الاربعاء الماضي.

● قائم مقام جدة **الشيخ عبد الرحمن السديري** افتتح مساء السبت المركز الجديد لمؤسسة الغدا للتجارة الواقع بشارع التحلية بجدة، وقد تلقى **عادل الغدا** مدير عام فرع المؤسسة تهاني الحضور على هذا الافتتاح.

● على شرف حرم **الأمير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة اقامت لولو **ابراهيم سليمان العقيل** مساء الاحد بفندق هوليداي إن بجدة عرضا للأزياء لعام ١٩٨٧ لمشغل لولي بجدة وقد حضر العرض العديد من سيدات المجتمع.

* * *

● **الدكتور ابراهيم الزيد** امير منطقة الباحة بالوكالة افتتح الندوة العالمية لامراض الجهاز العصبي التي يقيمها مستشفى الملك فهد بالباحة. وقال **الدكتور سراج زقزون** مدير المستشفى بأن هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة الندوات التي يقيمها المستشفى وتضم الندوة كبار الاساتذة المتخصصين في مختلف كليات الطب.

* * *

● **عبد الله شقرون** المسرحي المغربي المعروف والامين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية الموجود مقره بتونس، اصدر كتابا جديدا في موضوع «الشعر الملحون في الاذاعة» تحدث في فصوله المتعددة عن هذا النوع من الادب الشعبي المعروف في بلدان المغرب العربي (تونس، الجزائر والمغرب) وهو مستخرج من كتاب «الادب الشعبي على امواج الاذاعة» لنفس المؤلف، وقد تم طبعه في مطبعة «شركة فنون الرسم والنشر والصحافة» في العاصمة التونسية، ضمن منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية.

حرم الأمير سعود الفيصل ترعى تخريج زوجات دبلوماسيين سعوديين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وسيلة محمود الحلبي:

تحت رعاية الاميرة الجوهرة بنت عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود حرم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس مجلس ادارة معهد الدراسات الدبلوماسية في الرياض اقام المعهد الدبلوماسي حفل تخريج الدفعة الخامسة من الدارسات زوجات منسوبي وزارة الخارجية بمقر النادي بسكن منسوبي وزارة الخارجية.

ورحبت مديرة قسم الزوجات الاستاذة نجاة الحمدان بالاميرة لحضورها الحفل بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الزوجات ضمن الدورات التي دأب المعهد على اقامتها تثقيفا للزوجات وتمكينا لهن من الاضطلاع بواجباتهن كزوجات يصحبن ازواجهن للخارج. كما شكرت للأميرة حرصها على حضورها مثل هذه المناسبات لأن وجودها يعتبر تشجيعا للدارسات ليسرن على الدرب الذي اختطه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس مجلس المعهد.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» اشادت الاميرة الجوهرة بالمعهد بقولها بأن معهد الدراسات الدبلوماسية اضاف بنشاطه خلال عام واحد الجديد والكثير على النمو الذي يضعه اليوم على قدم المساواة مع معاهد مماثلة سبقته في النشأة بسنوات طوال. وعن الدور الذي تقوم به زوجات الدبلوماسيين السعوديين في الخارج قالت: ان دور زوجات الدبلوماسيين كبير جدا اذ انهن ينقلن صورة مشرقة لبنات بلدهن في السعودية.

وعن أهمية الدورات قالت: ان هذه الدورات هي ضروب من العلم والمعرفة والسلوكيات لتساعدهن على الظهور بمظهر ينسجم ومكانة المملكة بين شعوب العالم. واننا نتطلع الى المعهد والى الدور الذي يقوم به آملين ان يواصل مسيرته وان يطور اداءه بما يواكب تقدم العصر وما يحافظ على قيمنا وتقاليدنا الاسلامية العربية الاصيلة

وعن اهداف المعهد تحدثت مديرة قسم الزوجات الاستاذة نجاة الحمدان لـ «الشرق الاوسط» فقالت: ان من اهم الاهداف اعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالقضايا العربية والاسلامية ونشرها وتنظيم المؤتمرات والندوات الخاصة بالشؤون الدبلوماسية والسياسية الدولية، سواء بمفرده او بالاشتراك مع المؤسسات الاخرى او المعاهد المماثلة. وأوضحت بأن هذه الدورات بنيت على أسس فنية تستهدف الواقع الذي ستعيشه الزوجة مع زوجها في الخارج، واضافت ان هذه المناهج خضعت للتقويم المستمر من المعهد في ضوء ما يستجد من احتياجات. واضافت ان قسم الزوجات تطور من ناحية الكم والكيف واضيفت اللغة الفرنسية بجانب الانجليزية. وعن الخريجات قالت بأنهن أنهين دورات لغة انجليزية (مستوى اول وثان)، ولغة فرنسية (مستوى اول وثان وثالث)، وثقافة دبلوماسية (مستوى اول وثان) وحصيلة العام الدراسي كانت ٧٧ دارسة.

وعن الندوات والبحوث والدراسات اضافت انه عقدت في المعهد اول ندوة علمية عن البحر الاحمر ويجري الآن الاعداد لعقد الندوة الثانية خلال العام القادم.

وقد اوصى الخبراء بتعزيز البرامج واتاحة الفرصة لزوجات الدبلوماسيين السعوديين للاتصال بزوجات الدبلوماسيين الاجانب في المملكة. وعن انجازات المعهد اضافت انه انجز: برنامج دبلوم الدراسات الدبلوماسية، الدورة المكثفة الخامسة في الدراسات السعودية والدبلوماسية، الحلقة الدراسية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون، الدورات الشاملة، برامج زوجات منسوبي وزارة الخارجية، تطوير واعداد الدارسين والدارسات بالمعهد.

وفي نهاية الحفل سلمت الاميرة الجوهرة شهادات التخرج للدارسات زوجات منسوبي وزارة الخارجية وعددهن ٧٧ دارسة.

في ذمة الله

عبد الله يونس عبد الله

انتقل الى رحمته تعالى عبد الله يونس عبد الله في قرية دابه بفلسطين المحتلة بعد مرض عضال. والفقيد هو والد يونس بمدارس الابناء بالمملكة العربية السعودية وهايل بالقريات وهشام في الولايات المتحدة وعصام في يوغوسلافيا.

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم

الخيل معروفة من غير قلائد.

مواليد السعادة

● **جمال احمد جمال الدين** من موظفي الاسرة السعيدة رزق وحرمه اول مولود لهما سمياه هشام.

* * *

● **عبد العزيز محمد عباس العلواني** من منسوبي بترومين في جدة اقام حفل عشاء بداره بمناسبة قدوم باكورة انتاجه التي سماها زهرة وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء.

* * *

● الزميل **بنعيسى الفاسي** المكلف بالاعلام في مكتب وزير الشبيبة والرياضة المغربي رزق مولودة اختار لها اسم زبيدة.

● **بسام بخش**، رجل الاعمال المعروف بمكة المكرمة، حصل على الجائزة العالمية من الشركة العالمية (فورتس) للتوزيع، وسيقام حفل خاص بهذه المناسبة بمدينة (بازل) السويسرية لتقديم الجائزة اليه.

* * *

● **محمد كمال جمجوم** المدير العام لمؤسسة جمجوم لتجهيز المستشفيات **وياسين عبد الله قاضي** نائب المدير العام عادا الى جدة من رحلة عمل شملت بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة استغرقت قرابة الشهر.

● **ممدوح احمد موصلي** مدير مركز التدريب والتطوير الاداري بالغرفة التجارية الصناعية بجدة غادر الى القاهرة لقضاء الاجازة السنوية وذلك لاستكمال اجراءات اعداد خطة تحضير رسالة الدكتوراه المقدمة حول «العلاقة بين العامل الاقتصادي والسلوك السياسي الخارجي للدولة دراسة حالة للمملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٤٥م ـ ١٩٨٥م» وذلك في جامعة الاسكندرية.

أبيض وأسود

عودة «الحرفية»!

يحكى ان ضابطا كبيرا في الجيش تقدم الى رجل حكيم طالبا يد ابنته وكله ثقة بنفسه بأن طلبه لن يرد لأنه «عريس لقطة» يهابه الجميع وتتمنى كل فتاة ان تقترن به... ورحب به والد العروس وأشاد بمناقبه ومركزه الرفيع وصفاته الحميدة لكنه فاجأه قائلا: لكن كل ذلك لا يمنعني ان اطلب منك ان تذهب لتعلم صنعة ما وتعود الي اذا كنت صادقا في طلبك وراغبا في مصاهرتي.. وهذا شرطي الوحيد ولا رجعة عنه!

وحار الضابط العريس في أمره: هل ينسحب ويخطب فتاة اخرى ام يقبل التحدي وينفذ الشرط.. وبعد تفكير طويل ونظرا لتعلقه بالفتاة التي كانت تجمع بين الجمال الباهر والأخلاق الحميدة قرر خوض غمار التجربة واختار مهنة «سباك» لتعلمها وسط سخرية زملائه وشماتة اعدائه ودهشة واستغراب محبيه.

وعندما اتقن الصنعة وختم فنونها وعاد الى والد العروس استقبله بحرارة وعانقه قائلا:

ـ الآن استطيع ان اجيبك بنعم وانا مطمئن الى مستقبل ابنتي. فقد لمست فيك القدرة على مواجهة التحدي وتأكدت انك تستطيع مواجهة غدر الايام الصعبة لو تبدلت الأحوال وتعرضت لأي مكروه، وهو امر يحتمل ان يواجهه اي انسان في اي وقت من الاوقات، ومن يملك صنعة في يده لا يجوع ولا يحتاج لأحد في اي مكان يذهب اليه.

تذكرت هذه القصة الواقعية التي اعرف اصحابها وهم احياء، في غمرة حوار مع مجموعة من الزملاء حول اوضاعنا المتشابهة في اوطاننا العربية والحال الذي وصلنا اليه:

ـ المزارع يترك ارضه منبع الخير لينتقل الى العاصمة ويعيش في صناديق الاسمنت او الصفيح ويتوه وسط الزحام من اجل متعة زائلة او بريق حضارة زائف.

ـ اصحاب الحرف والمهن اليدوية التقليدية يتخلون عن صنعتهم وحرفتهم المتوارثة أبا عن جد ليتحولوا الى اعمال سهلة او لفتح دكان او «بوتيك» يدر الأرباح.

ـ الجامعات والكليات تخرج عشرات الآلاف من الجامعيين من حاملي شهادات نظرية لتقذف بهم في اتون الضياع واليأس والبطالة او لتضعهم في وظائف روتينية ليس فيها ابداع ولا عطاء.

ـ اكثرية ساحقة من الشبان ترفض الانضمام للمعاهد الفنية او المهنية، وتعزف عن ممارسة اعمال الحرف اليدوية بعد ان ترسخ في الاذهان اعتقاد خاطىء بأنها تنقص من قيمتهم الاجتماعية او من مركز عائلاتهم.

ـ اكثرية المستهلكين ولاسيما القادرين تقبل على البضائع والسلع المستوردة وتقلل من قيمة الصناعة الوطنية من باب التقليد والدعاية الكاذبة التي ترسخت في الاذهان على اعتبار ان «كل افرنجي برنجي» وان الصناعة الأجنبية يمكن المباهاة بها امام الآخرين.

وقد نجم عن كل ذلك تراجع الناتج الوطني وتفاقم مشاكل الاستيراد ومتطلباته من عملات صعبة وما شابه. كما نجم عنه ضياع الكثير من الحرف اليدوية والصناعات الوطنية ولاسيما الارتيزانا والأشغال اليدوية والشعبية منها اضافة الى الارهاق المادي الناجم عن غلاء المستورد وارتفاع اجور اليد العاملة في الحرف والمهن اليدوية.

وتكاد تكون هذه القضية واحدة من عوامل الازمة الكبرى التي نعيشها، الا ان الفترة الاخيرة شهدت بوادر امل في اصلاح المفاهيم الخاطئة والعودة الى الاقبال على ممارسة المهن التي كانت مرفوضة سابقا ورواج الاشغال اليدوية والتراثية والأزياء الفولكلورية كرمز سياحي ووطني والتأكد من ان هذه المهن تدر ارباحا طائلة خاصة بعد ان تحول عدد من المهنيين الى «باشاوات» المرحلة في عدة دول عربية من بينها مصر.

وأسهم عامل آخر في انتعاش المهن الحرة والحرفية وهو عامل اجباري نلجم عن ارتفاع اسعار العملات الاجنبية ولاسيما في لبنان حيث افترس الدولار وغيره الليرة اللبنانية بشكل مخيف. فرغم كل سلبيات الحرب اللبنانية التي دخلت عامها الثالث عشر فان هناك ظاهرة ايجابية كبرى وهي دفع المواطنين الى صناعة ما يحتاجونه بأيديهم وزراعة ارضهم ليأكلوا من خيراتها.. وعادت الى الواجهة مهن كادت تنقرض مثل الخياط والسنكري وعامل البناء والميكانيكي والحائك...! وقد شهدنا في لندن اخيرا خلال شهر واحد معرضين لبنانيين الأول للمنتجات الزراعية والصناعية والثاني للارتيزانا والأشغال اليدوية والحرفية ورعته السيدة خولة ارسلان ارملة الزعيم الراحل مجيد ارسلان وذلك لدعم صمود المواطنين في ارضهم ومساعدة المعوقين والعائلات المحتاجة على تأمين قوت يومها وقبل كل شيء الحفاظ على التراث اللبناني والاشغال اليدوية النادرة التي كادت تنقرض.

والمهم الا تكون هذه الظاهرة حالة طارئة ومرحلة عابرة وتزول بل لا بد من تشجيعها في كل الدول العربية من قبل المسؤولين والمواطنين والجمعيات الخيرية وأجهزة الاعلام. وذلك بتقديم مساعدات لاصحاب المهن اليدوية وتسويق الانتاج ومحاربة المنافسة الأجنبية والقيام بتوعية اعلامية ترسخ مبدأ ان العمل شرف في اي مجال، واعادة النظر بالسياسات التعليمية بحيث يتم توزيع الجامعيين بنسب معينة على المعاهد الفنية والمهنية والكليات النظرية، واقتصار الاعلانات التلفزيونية على الانتاج الوطني فقط.

وفي العالم مازال «صنع اليد» هو الأغلى والأثمن والاكثر دقة وهذا ما يجعلنا نردد مع الفنان الراحل سيد درويش:

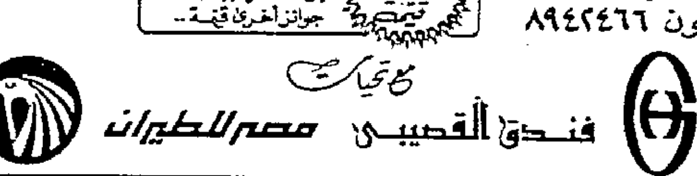
يلّا بنا على باب الله يا صنايعية
يجعل صباحك صباح الخير يا اسطى عطية

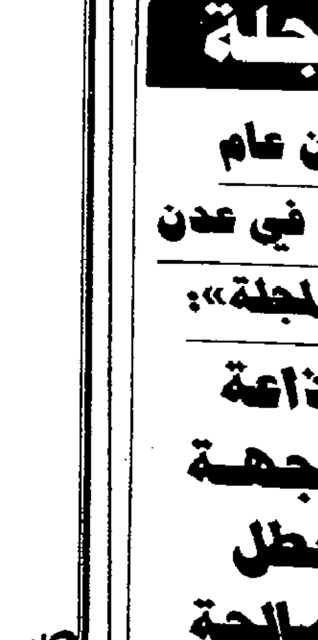
عرفان نظام الدين

البدء في بيع مصحف المدينة النبوية

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»: اجتمع حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج والاوقاف والامين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مع رؤساء دور النشر في المملكة العربية السعودية وذلك لغرض البدء لتسويق اصدارات المجمع من المصحف الشريف. وقد اوضح السيد حسام خلال هذا الاجتماع ان هذا المجمع يأتي في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين وان انشاء هذا المجمع جاء بعد ان لاحظت ادارة الحج والاوقاف ما يصل الى المملكة من مصاحف ارتكبت فيها بعض الاخطاء عن قصد او غير قصد. وان المجمع طبع حتى الآن ٢١ مليون مصحف تم توزيع ٦ ملايين نسخة في الداخل والخارج. وأوضح ان المجمع طبع مصحف المدينة النبوية باللغتين الفرنسية والانجليزية.









بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاثنين ٢٩ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٧/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧٢
London - Monday, 27 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3072

بعد جراحة نادرة في جدة

بعد ١٤ عاماً فتحت فمها لتأكل لأول مرة بحياتها

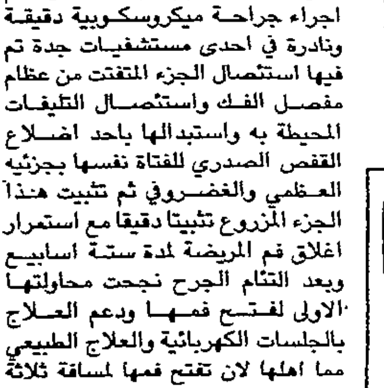
جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

اجريت بجدة جراحة ميكروسكوبية دقيقة لفتح فم طفلة بعد ان ظل مغلقا طوال ١٤ عاما ولتاكل لاول مرة في حياتها. والحكاية كما يرويها ملفها الطبي بدات منذ ان كان عمرها تسعة شهور عندما سقطت الصغيرة من فوق المنضدة، ولم يتوقع احد ان تكون النتيجة ان تغلق فمها بعدها لمدة ١٤ عاما.

فقد تسبب سقوطها في حدوث كسر بمفصل الفكين لم تتمكن معه من فتح فمها.. ولانها كانت رضيعة وغذاؤها الوحيد هو اللبن تتلقاه بالقارورة، لم يشعر اهلها بفداحة المشكلة وظنوها ستتحسن مع الايام.. لكن مرت الشهور والسنوات وبلغت الطفلة الرابعة عشرة ومازال فمها لا يفتح مطلقا ولا تتناول سوى العصيرات.

وبعد ان اجمع الاطباء على استحالة علاجها بعد ان مرت مدة طويلة على حدوث الكسر وتليفات والتصاقات حول مفصل الفك، اضافة الى صعوبة التدخل الجراحي لوجود العديد من تفرعات الاعصاب المغذية لعضلات الوجه والاوعية الدموية في هذا المكان.

وظلت الصغيرة تداوم على العلاج الطبيعي دون جدوى مما اضطرها من جديد للجوء للطبيب وبعد المعاينة تم اجراء جراحة ميكروسكوبية دقيقة ونادرة في احدى مستشفيات جدة تم فيها استئصال الجزء المتفتت من عظام مفصل الفك واستئصال التليفات المحيطة به واستبدالها باحد اضلاع القفص الصدري للفتاة نفسها بجزئيه العظمي والغضروفي ثم تثبيت هذا الجزء المزروع تثبيتا دقيقا مع استمرار اغلاق فم المريضة لمدة ستة اسابيع وبعد التئام الجرح نجحت محاولتها الاولى لفتح فمها ودعم العلاج بالجلسات الكهربائية والعلاج الطبيعي مما اهلها لان تفتح فمها لمسافة ثلاثة سنتيمترات والمعروف ان الاتساع الطبيعي في الانسان العادي ثلاثة سنتيمترات ونصف..



صباح الخير

مع المشاهير

عرضت مجوهرات دوقة وندسور على عربي اشترى قصرها في باريس فرفض شراءها لانه جاء بخبراء مجوهرات قرروا ان المجوهرات لا تساوي المبلغ المطلوب، وهو خمسة ملايين جنيه استرليني.

وعرضت المجوهرات للبيع في المزاد، وقدر خبراء شركة المزاد انها ستباع بحوالي عشرة ملايين جنيه، نظرا لقيمتها العاطفية.

ويعرف القراء الآن ان المجوهرات بيعت في النهاية باكثر من ٣٠ مليون جنيه.

وما فشل مشتري القصر العربي، وبعده شركة المزاد في تقديره كان شهرة المجوهرات، فهي تمثل احدى اجمل قصص الغرام في القرن العشرين، لذلك فبعض القطع بيع باكثر من ٢٠ ضعفا للسعر المقدر له لا لجمال الصنعة فيه او وزن الذهب والاحجار الكريمة، بل لقيمته العاطفية.

وسمعت مع اقتراب المزاد اغنية انكليزية قديمة هي «رقصت مع رجل رقص مع بنت رقصت مع امير ويلز».

والانسان يصبح مشهورا فعلا اذا اشتهر الناس لمجرد الاتصال به، كما هو المقصود بالاغنية.

والشهرة تاتي من طرق كثيرة بينها الغرام الذي بدانا به، ولكنها تاتي ايضا عن طريق الاجرام فسفاح يوركشير، سيصبح يوما في شهرة السفاح جاك الذي لايزال محور قصص وافلام رغم ان جرائمه ارتكبت في القرن الماضي.

واجرت مجلة اميركية استفتاء لقرائها فتبين منه ان ريتشارد نيكسون كان اشهر اميركي في السبعينات. وعندما تنتهي الثمانينات ويجري استفتاء آخر فربما تبين ان رونالد ريغان كان اشهر الاميركيين في الثمانينات.

واذا كانت شهرة صاحب اهم منصب في الدنيا مفهومة فان بعض الناس يحقق الشهرة. وقد اكتسبت جاكلين بوفييه شهرة كزوجة الرئيس جون كنيدي، الا انه كان مقدرا لها ان تموت شهرتها بموته، غير انها بقيت مشهورة مع اوناسيس، ولاتزال مشهورة بعده.

والشهرة تعني ان تدخل مطعما مشهورا دون حجز، ويجد لك الجرسون مائدة في افضل ركن من المطعم. فاذا لم يجد لك مائدة فذلك لانه اشهر منك.

والشهرة ان لا تسير الا وحولك حراس يحمونك من متاعب الشهرة.

وقبل ايام في مطار لندن كدت ان اروح تحت اقدام مراهقات يزعقن بجنون. وعلمت انهن في استقبال فرقة موسيقى «بوب» شهرتها «الفضول قتل القطة». وقلت اني لم اسمع بهذه الاغنية من قبل، فقيل لي ان هذا ليس اسم اغنية بل اسم الفرقة الموسيقية.

واذا كان الامر كذلك فانني افضل ان اظل مغمورا، لان الغرام يقتل، ولان موسيقى يؤلفها ناس يسمون انفسهم «الفضول قتل القطة» لا يمكن ان تكون من مستوى «الاطلال».

جهاد الخازن

العثور على سفينة القرصان!

اروينتال (كارولينا الشمالية) - ي.ب.ا: كشف علماء الاثار الامريكيون النقاب عن وجود سفينة شراعية قديمة مدفونة في الوحل بخليج تيتش، اي منطقة عمليات القرصان المعروف، بلاكبيرد..

وذكر ان العالم مارك وايلد - رامسينج من وحدة البحث عن الاثار تحت الماء في ولاية كارولينا الشمالية هو الذي عثر على السفينة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وظل الاكتشاف سرا حتى امس لان السلطات خشيت من غزو الباحثين عن الكنوز والعاديات للمنطقة وما يمكن ان يترتب على هذا الغزو من الحاق التلف بالسفينة.

واضطر وايلد - رامسينج الى الاعلان عن الاكتشاف بسبب الشائعات التي كثرت حول الامر ومنها ما ردد خطأ ان كنزا وجد على متن السفينة. واكد العالم الامريكي خلو السفينة من الكنز المزعوم.

اعاصير تقتل ١٤ في داكا

داكا - واس: تسببت الاعاصير التي اجتاحت العاصمة البنغالية (داكا) خلال اليومين الماضيين في مصرع ١٤ شخصا واصابة آخرين اضافة الى الحاق اضرار مادية بالممتلكات.

وادت هذه الاعاصير التي صاحبها هطول امطار غزيرة الى تهديم العديد من المباني في العاصمة داكا والمناطق المجاورة لها.

شباب متجدد

الجلد، لاسيما في الوجه، هو اول ما يبوح بالسر.. كم بلغت السيدة من العمر؟ فالجلد هو تلك الانسجة الحية الدائمة التغير والتفاعل مع البيئة المحيطة باستبدال الخلايا التي تقادمت بخلايا شابة متجددة.. ومرور السنين يبطىء عمليات الاستبدال والتجديد فيجف ملمس الجلد وتزحف اليه التجاعيد خاصة على الوجه.. لكن الحسناء البريطانية صاحبة الصورة تعرف السر وتبتعد عن مستحضرات التجميل التي تميت حيوية الجلد، وتبحث عن البديل، اي المستحضرات الصحية التي تضمن للجلد شبابه المتجدد طول الوقت..



اقرأ الخبر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من مني مراد:

الانتقام في حد ذاته لم يعد قاصرا فقط على الكبار بل تعداه ايضا إلى الاطفال وذلك عندما استطاعت طفلة عمرها (٥ اعوام) ان تثار من ابنة خالتها (٣ اعوام) التي رفضت ان تعترف بحبها لها اثناء اللعب فقررت الانتقام منها بطريقتها الخاصة، فعندما اجتمعت العائلة على مائدة الطعام طلبت من (هدى) ان تجلس بجانبها لتطعمها بيدها فاطاعتها، وما كادت تتناول اللقمة الاولى من يدها حتى قفزت من الكرسي وهي تصرخ وتبكي بطريقة جنونية.

السبب في صراخها وبكائها ان ابنة خالتها الماكرة (احسان) وضعت لها الفلفل الحار في اللقمة ليكون درسا لها في الاعتراف بذلك الحب الذي انكرته من اجل قطعة حلوة اعطتها اياها اختها الصغرى.

لا تقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الحسناء الشقراء، شانى وارين، صاحبة الجثة فوق البحيرة بمنطقة هوليوود البريطانية ربما كانت ضحية زوجة غيورة.. هذا ما ترجحه اجهزة التحري الجنائي بعد جمع القرائن وفحص اوراق المفكرة الشخصية للحسناء التي دونت قائمة «بالاصدقاء والمعجبين بها».

كانت جثة الشقراء شاني قد وجدت طافية قبل اسبوع فوق بحيرة تابلو قرب منزل عمدة الدردشة البريطاني، تيري ووجان، في مقاطعة بكنجهامشير.. ولاحظت اجهزة الشرطة آنذاك ان الجثة خلت من آثار اعتداء على غير المعتاد في جرائم من هذا النوع.. لكن التحريات ترجح الان ان تكون زوجة احد المعجبين بالشقراء قد قتلتها بدافع الغيرة.

اعدام رجلين بالصين قتلا زوجتيهما

بكين - ر: ذكرت صحيفة بكين ايفننج نيوز انه تم امس الاول في العاصمة الصينية اعدام رجلين قتلا زوجتيهما.

وقالت الصحيفة ان احد الرجلين ويدعى ليو جيانشنغ قتل زوجته بالسم لانها كانت تعاني من مرض مزمن في حين طعن الاخر - واسمه جاو لينشان - زوجته عندما طلبت منه الطلاق.

وتنفذ احكام الاعدام عادة في الصين رميا بالرصاص.

وقود الريف خطر صحي يهدد ٤٠٠ مليون نسمة

واشنطن - ي.ب.ا: الوقود المستخدم داخل المنازل بقرى وبلدان الريف في العالم الثالث يطلق تركيزات قوية وخطيرة من التلوث الذي يستنشقه ما يتراوح بين ٣٠٠ مليون و٤٠٠ مليون نسمة..

ويقول التقرير السنوي الصادر امس عن معهد موارد العالم التابع للامم المتحدة في واشنطن ان الاخشاب والمخلفات الزراعية وروث الماشية المجفف تشكل قدرا كبيرا من مصادر الوقود المستخدم لاغراض الطهي والتدفئة بهذه المنازل وهي تنتج تركيزات عالية من التلوث الذي يتراكم داخل هذه المساكن التي ينقصها في الاعم الاغلب امكانات التهوية الجيدة..

ويشير التقرير الى دراسة اجرتها منظمة الصحة العالمية وجاء فيها ان اعدادا متزايدة من سكان الريف بدول العالم الثالث يعانون من امراض قاتلة او مقعدة بسبب تعرضهم للادخنة التي تطلقها تلك الانواع من الوقود.. ومن هذه الامراض تشير الدراسة التي اجرتها المنظمة الدولية الى امراض الرئة على اختلاف انواعها بما فيها سرطان الرئة، وامراض القلب فضلا عن الاصابات الحادة للجهاز التنفسي اجمالا ووضع النساء لاطفال ناقصي الوزن..

ويقول تقرير معهد موارد العالم ان هذه الانواع من الوقود تطلق داخل المنازل غازات مثل اول اوكسيد الكربون والنوشادر وثاني اوكسيد الكبريت.

ويقدر المعهد التابع لمنظمة الامم المتحدة عدد المتاثرين بالملوثات عالية التركيز بما يتراوح بين ٣٠٠ مليون و٤٠٠ مليون نسمة..

حالة غريبة في الصين

فتاة بذيل يزداد طولا!!

بكين - أ.ف.ب: يدرس اطباء احد المستشفيات في جوانكسي (جنوبي الصين) حاليا فتاة في العاشرة من عمرها ولدت بذيل يزداد طولا مع الوقت.

وتنحدر هذه الفتاة من اقليم جيزو الثاني في جنوب غربي الصين. وهي فيما عدا هذا الذيل طبيعية تماما الا ان ذيلها الذي كان بطول احد اصابعها عند ولادتها يصل حاليا الى ١٨ سنيمترا ولكنه ليس مغطى بالشعر.

غول اليكتروني في بريطانيا!

لندن - «الشرق الاوسط»:

اذا كنت ممن ينتسبون بشكل او آخر الى الارض البريطانية، سواء بحكم المواطنة او مجرد الاقامة، فعليك ان تاخذ حذرك جيدا.. الغول الاليكتروني يقف لك بالمرصاد.. بالضغط على زر يستطيع الموظف العمومي في خدمة دوائر الحكومة البريطانية ان يعرف عنك كل تفاصيل حياتك، عامة كانت او خاصة، بدءا بمبلغ من المال ربما تكون قد سحبته على المكشوف من البنك، ومرورا بنوعية ادائك في العمل، وانتهاء برصيد معاملاتك مع الجيران واقسام الشرطة اضافة الى خناقة صاخبة ربما تكون قد نشبت بينك وبين زوجتك او احد ابنائك الذين كبروا!!

هذا الكلام ليس ارهاصات للكابوس الذي يخشاه الناس خلال القرن المقبل في اعرق ديمقراطيات العالم، بل هو توقعات لما سيحدث ربما بعد عام واحد.. ذلك ان الحكومة البريطانية تعمل حاليا على تركيب شبكة مترامية الاطراف من الحاسبات الاليكترونية التي تصب جميعها في كمبيوتر واحد يجعل من كل مصادر المعلومات المتاحة لاي من هذه الحاسبات مصدرا متاحا للموظف العمومي المعني في اي من دوائر الحكومة.. وتعتزم الحكومة انفاق مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لتركيب هذه الشبكة التي ستتولى الربط بين اجهزة الكمبيوتر لدى البنوك وتلك لدى وزارة الداخلية واقسام الشرطة والمحاكم والاجهزة لدى مصلحة الضرائب وادارة الجوازات والجمارك ووزارة الضمان الاجتماعي والصحة.

ولان بنوك المعلومات ذات الملفات الاليكترونية المكتظة بالتفاصيل عن حياة الناس قائمة بالفعل فليس المطلوب اكثر من مجرد ربطها في الكمبيوتر المركزي الذي يمكن اي موظف في دائرة حكومية من ان يغذي الكمبيوتر لديه باسم فلان الفلاني ليجتر له الكمبيوتر في ثوان كل اوصاف ومواصفات هذا الفلان، وقد يكون من بين هذه الاوصاف انه تعارك في يوم كذا من الشهر كذا مع زوجته وارتفع صوتاهما فازعج الجيران فبلغوا عنهما الى قسم الشرطة الذي حرر محضرا بالواقعة..

بل ان هذا الموظف سيعرف تفصيلا كم تنفق مثلا على شراء ملبوساتك وكم صرفت في سهرة باحد المطاعم التي تتعامل ببطاقات الائتمان.

اول اقراص مصرية لعلاج التهاب البول

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح خبراء معمل العلوم والصيدلة بالمركز القومي المصري للبحوث في تحضير مركب صيدلي جديد لعلاج التهابات الجهاز البولي وبطريقة اقتصادية.

وصرح العالم المصري الدكتور باسم المنشاوي بأن هذا المركب يماثل الادوية المستعملة في اوروبا ويمكن تصنيعه محليا في مصر واضاف انه اجريت دراسات ميكروبيولوجية لاثبات تاثير المركب على الميكروبات التي تصيب الجهاز البولي. كما امكن صناعة اقراص مغطاة تحتوي على الجرعات العلاجية من الدواء.

تمويل المشروع قدمته الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا واشتركت في دراسات انتاج المركب الدوائي معامل بحوث شركة النيل للادوية والتي يراسها الدكتور محمد الشاذلي رئيس قطاع البحوث والرقابة الدوائية في مصر.

اكتشافات اثرية بمدينة اخميم المصرية

القاهرة - واس: كشفت بعثة هيئة الاثار المصرية التي تجري حفائرها بمدينة اخميم بمحافظة سوهاج عن اجزاء جديدة من معبد رمسيس الثاني مساحتها اكثر من ٢٠٠٠ متر مسطح بعمق ٧ امتار بعدها تغطي ارضية المعبد بطبقة سميكة من الاحجار المعمارية سمكها ٣ امتار عليها نقوش مختلفة تنتمي الى عصر اخناتون ومجموعة من الاعمدة الجرانيتية الضخمة والتماثيل الاثرية التي ترجع الى عصور مختلفة مما يدل على ان هذا المعبد استعمل في عصور عديدة.

وقال المدير العام للاثار المصرية السيد مطاوع بلبوش ان البعثة عثرت على هذه الاجزاء الجديدة من المعبد الذي يرجع الى عصر رمسيس وعثرت كذلك على اربعة تماثيل مختلفة وذات قيمة اثرية وتاريخية كبيرة احدها يمثل رمسيس الثاني وهو جالس وهو تمثال سليم والثاني تمثال ضخم وجهه مهشم وتزن قطعه حوالي ٣٠ طنا وسيعاد تركيبه وترميمه في موقعه.

ارتفاع معدل تعاطي المخدرات في بنجلاديش

داكا - ر: قال المسؤولون في ادارة مكافحة المخدرات في بنجلاديش ان الاباحية والبطالة والتاثير الغربي وراء ارتفاع معدل ادمان المخدرات في البلاد.

وابلغوا الصحفيين ان ما يقرب من ٥٠,٠٠٠ بنجالي يتعاطون الماريجوانا والحشيش والافيون وانواعا اخرى من المخدرات بشكل منتظم. واضافوا ان عدد المتعاطين يتزايد بشكل ينذر بالخطر.

وكان الرئيس حسين محمد ارشاد قد اقترح في العام الماضي الحكم بالاعدام على مهربي المخدرات غير ان البرلمان لم يصوت بعد على قبول الاقتراح ليصبح قانونا.

سكان العالم ٨ بلايين نسمة عام ٢٠٢٥م

باريس - واس: يتوقع الديمغرافيون ان يرتفع عدد سكان العالم الى ٦ بلايين نسمة خلال عام ١٩٩٧م والى ٨ بلايين نسمة خلال عام ٢٠٢٥م فيما يقدر عدد سكان العالم حاليا بحوالي ٥ بلايين نسمة.

ويشير الديمغرافيون الى ان عدد سكان الارض كان في القرن الميلادي الاول ٢٠٠ مليون نسمة. وخلال ١٨ قرنا لم يزد هذا العدد الا بنسبة قليلة وخلال عام ١٨٠٠م وصل عدد سكان العالم بليون نسمة، ومع عصر الثورة الصناعية ارتفع عدد سكان العالم بليوني نسمة عام ١٩١٠ ليصل الى ٣ بلايين نسمة غداة الحرب العالمية الثانية.

وقد سجلت سرعة النمو خلال تلك الفترة من التاريخ في افريقيا واسيا.. ففي عام ١٩٥٠م كان عدد سكان الصين ٥٥٧ مليونا ثم ارتفع هذا العدد اليوم الى ١١٠٠ مليون صيني.. وفي نفس الوقت ارتفع عدد سكان الهند من ٣٦٨ الى ٨٠٠ مليون شخص واندونيسيا من ٨٠ الى ١٦٠ مليون نسمة.

مع قهوة الصباح

البطل العقلي

قلنا امس ان لندن تحتفل هذا العام ١٩٨٧م بمرور ١٠٠ سنة على ظهور شخصية المخبر البوليسي الشهير شرلوك هولمز وان مؤلف روايات شرلوك هولمز ضاق ذرعا ببطله المحبوب وقرر ان ينهي حياته غريقا.. والذي حدث ان المظاهرات عمت لندن احتجاجا على موت البطل.. وتدخلت السلطات لاقناع «آرثر كونان دويل» المؤلف باعادة شرلوك هولمز الى الحياة..

وامام ضغط المظاهرات والسلطات عاد «هولمز» الى الحياة وظل يقوم بحل الالغاز المستعصية حتى مات المؤلف نفسه.. واختفت شخصية «هولمز» من على الورق.. لتظهر بعد ذلك في مسلسلات الاذاعة والتلفزيون وافلام السينما.

ولا شك ان «هولمز» الشخصية الخيالية اشهر الف مرة من المؤلف «دويل» فمازالت الملايين تقرا الروايات وتتفرج على الافلام والمسلسلات التي يقوم ببطولتها.. ولكن نادرا ما يتذكر اي مشاهد اسم المؤلف.. حتى ان الناقد والروائي الفرنسي «جاك لوران» يقول ان شخصية هولمز قد قتلت مبدعها ارثر كونان دويل قتلا نهائيا..

ولكن ما هو سر شهرة «شرلوك هولمز» حتى يظل ابرز ابطال الروايات البوليسية ؟

ان الخبراء يقولون ان «هولمز» يمثل عصر العقل.. فمع نهاية القرن التاسع عشر بدا الناس يثقون في قدرة العلم على حل مشاكلهم.. والعلم ابن العقل البكر.. وقد كان «شرلوك هولمز».. نموذجا للبطل العقلي الذي يحل المشاكل كلها عن طريق عقله وليس عن طريق عضلاته.. وبهذا اصبح «هولمز» رمزا لعصر العقل الذي ساد اوروبا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين طبعا..

ومازال الناس يعجبون ويتذكرون شخصية «هولمز» الوهمية.. ولكنهم نسوا تماما الرجل الذي ابدع هذه الشخصية.. تذكروا البطل.. ونسوا المؤلف وهذه حال الدنيا.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

حلم

الزوجة: لقد حلمت امس انك اشتريت لي ساعة ذهبية جميلة.

الزوج: حسنا.. البسيها في الحلم الثاني اليوم.

من القارىء
محمد كامل حلمي

